الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

مذكرة بعنوان:

الممارسة الإعلامية في ظل تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي

دراسة ميدانية بإذاعتي مستغانم ومعسكر

تخصص اتصال جماهيري والوسائط الجديدة

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال

من إعداد طالبتين:

- العربي داني خديجة
- حبيس إيمان

تحت إشراف:

- أ.د محراز سعاد

لجنة المناقشة

الإسم و اللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
كويبي حفصة	أستاذة محاضرة	مستغانم	رئيسا
محراز سعاد	أستاذة محاضرة	مستغانم	مشرفا و مقررا
صحراوي أسماء	أستاذة محاضرة	مستغانم	مناقشا

السنة الدراسية 2025/2024

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام و الاتصال

مذكرة بعنوان:

الممارسة الإعلامية في ظل تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي

دراسة ميدانية بإذاعتي مستغانم ومعسكر

تخصص اتصال جماهيري والوسائط الجديدة

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في العلوم الإعلام والاتصال

من إعداد طالبتين:

- العربي داني خديجة
- حبيس إيمان

تحت إشراف:

- أ.د محراز سعاد

لجنة المناقشة

الإسم و اللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
كوبيبي حفصة	أ.د	مستغانم	رئيسا
محراز سعاد	أ.د	مستغانم	مشرفا و مقررا
صحراوي أسماء	أ.د	مستغانم	مناقشا

السنة الدراسية 2025/2024

إهداء

ها أنا اليوم أهدي نجاحي إلى كل من سعى معي لإتمام هذه المسيرة

إلى الذي علمني أن النجاح لا يأتي إلا بالصبر والإصرار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار إلى أعظم وأعز رجل

أبي الغالي

إلى الإنسانة العظيمة التي جعل الله الجنة تحت أقدامها وسهلت لي الشدائد بدعائها، أسأل الله أن يرزقها شفاء عاجلا غي راجل والتي لطالما تمنيت أن تقر عينها لرؤيتي في يوم كهذا

أمي العزيزة

إلى ضلعي الثابت وأمان أيامي إلى ملهم نجاحي .... إلى خيرة أيامي وصفوتها إلى قرة عيني أخواني و أخواتي الغاليين

إلى نفسي المثابرة الطموحة....

إلى صديقات المواقف لا السنين شريكات الدرب الطويل من كانوا في سنوات العجاف سحابا ممطرا

صديقاتي العزيزات

إلى هؤلاء وحدهم.....إلى المرابطين في غزة

أهديكم هذا الانجاز وثمرة نجاحي الذي لطالما تمنيته ها أنا اليوم أتمت أول ثمراته بفضل الله عز وجل فالحمد الله كثيرا على جهود السعي و لذة النجاح مرحبا بالأحلام المحققة و الطموح السامي و السعادة بعد طول التعب

خديجة..... إيمان

شكر وعرفان

قبل كل أحد وبعد كل أحد الشكر للواحد الأحد الذي أمدنا بالقوة والصبر والعون والسدد لإنجاز هذا العمل وندعوه عز وجل أن يجعله خالصا لوجهه الكريم

كما نتقدم بالشكر الجزيل صاحبة الفضل الدكتورة

محراز سعاد

المشرفة التي لم تبخل علينا بأي معلومة أو توضيح في شتى مراحل إعداد المذكرة وإرشاداتها السديدة ونصائحها القيمة التي انعكست على إخراج هذا العمل في صيغته النهائية

كما نتوجه بالشكر لأعضاء لجنة المناقشة على المجهودات المبذولة لإيصالنا إلى ما نحن عليه جزاكم الله كل خير.

الملخص:

طرحت هذه الدراسة موضوع الممارسة الإعلامية في ظل تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي –دراسة ميدانية على عينة من صحفيين وإعلاميين من إذاعتي مستغانم و معسكر – و الممتدة من فترة 05 ماي الى 18 ماي 2025 ,حيث سعت هذه الدراسة بشكل عام إلى البحث واستكشاف التحديات التي تواجه الإعلاميين و الصحفيين في إذاعة مستغانم و معسكر في التسارع لتقنيات الذكاء الاصطناعي ما ينجم عنها مشكلات مهنية و أخلاقية و قد تجلت هذه التحديات في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لإنتاج محتوى إعلامي قد يفتقر إلى الدقة و المصداقية, كما رصدت هذه الدراسة إلى مدى وعي المؤسسات الإعلامية لمسؤوليتها الأخلاقية و المهنية و ما إذا كانت قادرة على التكيف مع هذا التحول التكنولوجي بما يحفظ مصداقية الرسالة الإعلامية.

وقد تم استخدام المنهج الكيفي في دراستنا معتمدين في ذلك على المقابلة كأداة رئيسية والتي دعمت بالملاحظة بهدف جمع البيانات والمعلومات الميدانية اللازمة للدراسة، من خلال عينة من صحفيين عاملين بالإذاعة مستغانم ومعسكر.

ومن خلال الدراسة الميدانية توصلنا إلى جملة النتائج أهمها:

–الذكاء الاصطناعي لن يؤدي إلى تغيرات جذرية لخطوات إعداد المادة الإعلامية.

––الذكاء الاصطناعي فقط أداة مساعدة ليس بإمكانه أن يكون بديل للصحفي.

–المشهد الإعلامي في تطور ملحوظ في السنوات القادمة.

الكلمات المفتاحية :

–الممارسة الإعلامية، الذكاء الاصطناعي، التقنيات،الصحفيين.

Summary :

This study addressed the topic of the challenges of media practice in light of the development of artificial intelligence technologies a field study conducted on a sample of journalists and media professionals from the Mostaganem and Mascara radio stations – spanning the period from May 5 to May 18, 2025 ,The main aim of this study was to investigate and explore the challenges faced by journalists and media professionals at the Mostaganem and Mascara radio stations in response to the rapid advancement of artificial intelligence technologies, and the resulting professional and ethical issues. These challenges are reflected in the use of AI tools to produce media content that may lack accuracy and credibility,The study also examined the extent to which media institutions are aware of their ethical and professional responsibilities, and whether they are capable of adapting to this technological transformation while preserving the credibility of the media message A qualitative approach was used in this study, relying primarily on interviews as the main tool, supported by observation, with the aim of collecting the necessary field data and information through a sample of journalists working at the Mostaganem and Mascara radio stations.

Through the fieldwork, we arrived at a number of findings, the most important of which are :

- Artificial intelligence will not lead to fundamental changes in the steps involved in preparing media content.
- Artificial intelligence is merely a supporting tool and cannot replace the journalist.
- The media landscape is expected to develop significantly in the coming years.

Keywords :

Media practice, artificial intelligence, technologies, journalists.

الفهرس

مقدمة _____ أ ب

الاطار المنهجي للدراسة _____ 1

1.الاشكالية: _____ 4

2.الاسئلة الفرعية: _____ 5

3.أسباب اختبار الموضوع: _____ 6

4.اهداف الدراسة: _____ 7

5.اهمية الدراسة: _____ 7

6.تحديد مفاهيم الدراسة: _____ 8

7.نوع الدراسة ومنهجها: _____ 12

8.مجتمع البحث و عينة الدراسة : _____ 15

9.أدوات الدراسة : _____ 19

10.تحكيم وثيقة المقابلة: _____ 25

11.مجالات الدراسة : _____ 26

12.مداخل النظرية للدراسة: _____ 28

13.الدراسات السابقة : _____ 34

14.التعقيب على الدراسات السابقة : _____ 43

الاطار النظري للدراسة _____ ***46***

.1الفصل الأول: الممارسة الإعلامية _____ ***47***

تمهيد: _____ **47**

1.1.المبحث الأول: ماهية الممارسة الإعلامية_____ **48**

1.1.1.المطلب الأول: مفهوم الممارسة الإعلامية _____ 48

2.1.1.المطلب الثاني: الممارسة الإعلامية في ظل التعددية الحزبية والإعلامية من 1989 إلى يومنا هذا _____ 50

3.1.1.المطلب الثالث:أخلاقيات الممارسة الإعلامية _____ 58

2.1.المبحث الثاني: مبادئ و الأسس الممارسة الإعلامية_____ **59**

1.2.1.المطلب الأول: مبادئ الممارسة الإعلامية _____ 59

.2.2.1المطلب الثاني : أسس الممارسة الإعلامية _____ 67

.3.2.1المطلب الثالث: خصائص الممارسة الإعلامية _____ 71

.3.1المبحث الثالث: الإعلام المسموع الجزائري _____ **72**

1.3.1.المطلب الأول: مفهوم الإعلام المحلي المسموع _____ 72

2.3.1.المطلب الثاني : مفهوم الإذاعة المحلية _____ 73

3.3.1.المطلب الثالث :خصائص الإعلام المحلي: _____ 73

.4.3.1المطلب الرابع : الإذاعة المحلية في الجزائر_____ 75

الخلاصة:_____ **75**

.2الفصل الثاني : الذكاء الاصطناعي _____ ***77***

تمهيد : _____ **77**

1.2.المبحث الأول : ماهية الذكاء الاصطناعي_____ **78**

1.1.2.المطلب الأول : تعريف الذكاء الاصطناعي _____ 78

.2.1.2المطلب الثاني :لمحة عن تاريخ الذكاء الاصطناعي _____ 80

3.1.2.المطلب الثالث:أهمية ومجالات الذكاء الاصطناعي_____ 87

4.1.2.المطلب الرابع: أنواع وتطبيقات الذكاء الاصطناعي _____ 84

2.2.المبحث الثاني: استخدامات الذكاء الاصطناعي في الممارسة الإعلامية_____ 87

1.2.2.المطلب الأول: توظيف الذكاء الاصطناعي في العمل الاعلامي _____ 97

2.2.2.المطلب الثاني: ايجابيات وسلبيات الذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام_____ 103

3.2.2.المطلب الثالث: تجارب عربية في توظيف الذكاء الاصطناعي في انتاج المحتوى الإعلامي

_____ 105

4.2.2.المطلب الرابع: مستقبل وسائل الإعلام في ظل صحافة الروبوت _____ 109

خلاصة :_____ 111

الاطار التطبيقي _____ 112

تمهيد : _____ 113

1.التعريف بالمؤسسات :(بطاقة فنية) _____ 114

2.تحليل المقابلات : _____ 116

3.نتائج الدراسة_____ 136

الخاتمة _____ 141

قائمة المصادر والمراجع _____ 149

قائمة الملاحق

مقدمة عامة

مقدمة

العالم اليوم لم يعد مجرد قرية صغيرة كما وصفها "مارشال ماك لوهان " ,بتنا نعيش في عالم مترابط حيث تختفي الحدود بين الدول و الثقافات أي لم يبقى لها إي اعتبار في ظل تطور وسائل الإعلام و الاتصال, حيث أبهرت الإنسان و جعلته في حيرة من أمره أمام هذا التقدم التكنولوجي المتسارع الذي غير ملامح التواصل عنده, حيث شهد العالم ثورة رقمية عميقة و جذرية غير مسبوقة شملت مجال الاتصال و الإعلام الذي أصبح هذا الأخير جزء لايتجزأ من أسلوب الحياة اليومية الذي جعل من الصعب استيعاب حجم هذه التغيرات المتلاحقة و المتسارعة ,خصوصا في إنتاج المواد و المحتويات الإعلامية خاصة في وسائل الإعلام السمعية و على رأسها الإذاعة ,فلم تعد الإذاعة تعتمد على الأساليب القديمة أو الكلاسيكية في الإعداد و البث حيث أصبحت تستعين بتقنيات تكنولوجيا حديثة مثل البث عبر , و التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي وغير (web radio)الإنترنت طريقة عملها حيث تستدعي مهارات جديدة لدى الإعلاميين و الصحفيين و هذا من أجل مواكبة هذا التحول.

–تعد الإذاعة المحلية من بين الوسائل الاتصالية التي ساهمت في تقريب المسافات و تسيير الفهم الجماهيري للقضايا اليومية مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى مثل التلفزيون أو الصحف، حيث كان لها دور مهم في معالجة القضايا و الوقائع التي تحدث داخل المجتمع أي تكون قريبة من الحدث و الواقع الاجتماعي, فأصبحت من أهم الوسائل التي لا يمكن لا يمكن الاستغناء عنها لأنها تسعى جاهدة لنقل مجريات الأحداث و كذا الاستجابة لانشغالات المطروحة من قبل المواطنين و تشبيع اهتماماتهم أي تحقيق خدمة عمومية.

–و فعلا خلقت هذه الإذاعات ممارسة إعلامية جديدة لنفسها وأيضا مختلفة عن القنوات العمومية و الخاصة, نجاح الممارسة الإعلامية مرتبط بطريقة تطبيقها و الالتزام بمجموعة من القواعد و المبادئ المهنية تميزها عن باقي الممارسات المهنية الأخرى من أجل وصول

إلى الأهداف المسطرة تحقيقها من البداية، إلى أن هذا لا يخفي بعض العوائق و المشكلات التي تقف عائقا أمامها و هذا ما يسمى بالانتهاك أو تجاوزات المهنية أو الأخلاقية.

-يمثل الذكاء الاصطناعي أهم مخرجات الثورة الصناعية الرابعة , سيكون عجلة المستقبل نحو التقدم و الازدهار , تحت مقولة " أعمل بذكاء لا تعمل بجهد " و حرفيا هذا ما يسعى الذكاء الاصطناعي إلى تحقيقه , فهو عبارة عن تاريخ طويل من البحث العلمي حيث قديما كانت عبارة عن مجرد أفكار و تساؤلات خيالية حول إمكانية خلق كائنات تفكر و تتحرك مثل البشر , ومع الوقت تحولت هذه الأفكار إلى نماذج حقيقية كما هي الآن , فيعرف على أنه فرع من فروع علم الحاسوب أو مجموعة من الخوارزميات و الأنظمة أو الأجهزة التي تحاكي الذكاء البشري في أداء المهام و أيضا يبحث في كيفية جعل الحاسوب يؤدي الأعمال التي يؤديها البشر بطريقة أقل منهم , فيهدف إلى فهم الذكاء الإنساني عن طريق عمل برامج للحاسب.

الإطار المنهجي للدراسة

1. الإشكالية:

شهدت الآونة الأخيرة ثورة علمية تكنولوجية فريدة (استثنائية) تتمثل في التطور السريع و المستمر الذي مس مجال تكنولوجية المعلومات و الاتصالات , حيث تصاعد استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي عبر العالم بشكل واضح في مختلف القطاعات و المجالات فيما بذلك التعليم ,الصحة , التكنولوجيا , البيئة , التسويق , النقل إضافة إلى الطباعة و السياحة، فالذكاء الاصطناعي كان في الماضي مجرد تصور غير موجود في الواقع أي عبارة عن مفهوم نظري مرتبط , لا سيما أصبح اليوم جزءا من حياتنا اليومية , فيملك البعض تقريبا تطبيقات الذكاء الاصطناعي في هواتفهم مما يفتح مجالا للفرص الجديدة , لكنه يطرح أيضا تحديات تتعلق بالأخلاقيات , الخصوصية و سوق العمل , فإمكانياته غير محدودة حيث يمكنه تحسين حياة البشر و تعزيز الكفاءة من خلال فتح أفاق جديدة في مختلف المجالات .

حيث احدث هذا الأخير تحولات جذرية في مجال الإعلام من خلال كيفية جمع المعلومات و الأحبار او ما يسمى بالمحتوى الإعلامي و تقديمه للجمهور , فقد ساعد الذكاء الاصطناعي على تحليل البيانات بسرعة و كفاءة مما مكن المؤسسات الإعلامية و القنوات من تقديم محتوى أكثر دقة بما يتماشى مع اهتمامات و احتياجات الجمهور بشكل أفضل و تخفيض و تقليل من التكاليف , مما أدى هذا إلى ابتكار و تطور وسائل الإعلام , ومن هنا بدأت المؤسسات و القنوات الخاصة الإعلامية في الجزائر باعتماد على هذه التقنيات لرفع من سقف التنافسية و الإنتاجية و تحسين الصورة الذهنية للجمهور و تقديم كل ما هو جديد من نوعه مختلف مما تقدمه المؤسسات الأخرى بطريقة ابتكاريه بعيدا عن التقليد .

ستحاول هذه الدراسة إلى فهم مدى توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في صناعة المواد الإعلامية واستكشاف وتحليل توجهات مسؤولي وسائل الإعلام تجاه التقنيات وطرق استخدامها بفعالية وهل يتم تبنيها واعتراف بهذه التقنيات وتوظيفها بشكل فعال .

سنجري تقييم دراسات حول مدى جاهزية المؤسسات و القنوات الإعلامية في الجزائر في ظل التحول الرقمي الكبير الذي تشهده الجزائر في مختلف القطاعات خصوصا الإعلام حيث يناقش أيضا الفوائد و التحديات التي يواجهها الفاعلون في مجال الإعلام لتطوير المنتوج الإعلامي المحلي الجزائري و استخلاص تجارب ناجحة لمؤسساتنا.

ومن هذا المنطلق سوف نسعى إلى تعرف على التغييرات و التطورات التي أحدثتها تقنيات الذكاء الاصطناعي في عمل الإعلام خصوصا الرقمي و و التي ساهمت هذه الأخيرة في تعديل نمط استخدام و استهلاك الرسالة و التوجه نحو الإعلام افتراضي جديد (الميتافريس).

يعد التحول الرقمي للإعلام الجزائري فرصة إعلامية للتعزيز مكانته و تأثيره في المجتمع زيادة إلى ظهور مفاهيم و قيم حديثة في المجال الإعلامي.

تستوجب هذه المرحلة الحاسمة من التحول الرقمي للإعلام الجزائري تنسيقا وتضافرا للجهود بين مختلف الأطراف المعنية، من الحكومات والمؤسسات الأكاديمية (جامعات، مدارس العليا) الى القطاع الخاص (قنوات خاصة والمجتمع المدني) حيث يتطلب كل هذا استراتيجيات ومخططات مدروسة مسطرة ودعم مالي مستمر،وعليه وبناءا على ما تم ذكره سنحاول طرح الإشكال التالي: كيف تتم الممارسة الإعلامية في ظل تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي لدى الصحفيين بإذاعتي مستغانم ومعسكر؟

2.الأسئلة الفرعية:

وتطرح هذه الإشكالية في سياقها مجموعة من التساؤلات الفرعية، منها:

-ما هي أبرز تقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في مجال الإعلامي على مستوى اداعتي معسكر ومستغانم؟

- فيم تكمن العلاقة بين تقنيات الذكاء الاصطناعي وصناعة الاعلام؟

– ماهي الاثار المحتملة لمستقبل الاعلام في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي؟

3.أسباب اختبار الموضوع:

قد ارتكز اختيارنا لهذا الموضوع على دوافع متعددة، تجمع بين ما هو ذاتي يرتبط باهتماماتنا الخاصة، وما هو موضوعي يفرضه واقع المجال المدروس:

1.3. الأسباب الذاتية:

–بصفتنا دارسين في مجال الإعلام والاتصال.

–الرغبة الشخصية في معرفة التغيرات التي أحدثها الذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام.

–السعي إلى تطوير مهاراتنا في مجال الذكاء الاصطناعي لنكون أكثر فعالية لاستحداثها في دراساتنا وأبحاثنا.

2.3. الأسباب الموضوعية:

–موضوع حديث في مجال دراسات الأكاديمية.

–رغبتنا في إضافة الجديد لهذا النوع من المواضيع وجعله مرجعا لدراسات الجديدة.

–الرغبة في النزول إلى الميدان والاحتكاك بالإعلاميين والصحفيين بحكم تخصصنا.

4. أهداف الدراسة:

يتميز البحث العلمي بجماله وتنوع أهدافه، إذ يسعى كل باحث من خلال اختياره لموضوع معين إلى سد ثغرات معرفية قائمة، أو توضيح جوانب غامضة فيه. ومن خلال اختيارنا لهذا الموضوع، نطمح إلى تحقيق جملة من الأهداف التي نراها ذات أهمية في إثراء المعرفة في هذا المجال كالتالي:

- التعرف على أبرز تقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في المجال الإعلامي.

-إبراز العلاقة التي تجمع بين الإعلام واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.

- معرفة واقع استخدام وسائل الإعلام المسموع وعلاقته بتقنيات الذكاء الاصطناعي.

5. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة كونها من بين الدراسات التي تعالج موضوعا حديثا في الجزائر التي تتناول علاقة الإعلام الجزائري بتقنيات الذكاء الاصطناعي , باعتباره توجها حديثا و ضروريا في المجال الإعلامي و بهدف مواكبة التطورات التي تشهدها وسائل الإعلام المتقدمة, حيث تسعى إلى التعرف على اتجاهات القائمين بالإعلام نحو تبني و استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي , و أثير ذلك على واقع ممارساتهم الإعلامية سواء كان في الإذاعة أو التلفزيون، و محاولة استكشاف طبيعة و مدى اعتماد وسائل الإعلام على تقنيات الذكاء الاصطناعي، التي تشكل نمط جديدا من صحافة المستقبل يعرف بصحافة الذكاء الاصطناعي كما تساهم في تقديم روئ مستقبلية لمتخذي القرار في المؤسسات الإعلامية حول تبني هذه التقنيات خلال العقد القادم و مستقبل الإعلاميين و الصحفيين في ظل وجود بديل يقوم بوظائفهم .

6.تحديد مفاهيم الدراسة:

يشكل تحديد المفاهيم والمصطلحات نقطة ارتكاز في أي عمل بحثي، اذ يعد أداة تنظيمية تسهم في رسم حدود المعاني التي يتناولها الباحث، ومن خلال هذا التحديد يتم تفادي الغموض،وترسخ دقة الفهم، مما يضفي على الدراسة طابعا منهجيا واضحا ومتكاملا.

من خلال هذه الدراسة يتبين إن بعض المصطلحات تحتل مكانة محورية لما تحمله من دلالات عميقة وارتباط وثيق بموضوع البحث وانطلاقا من ذلك، ارتأينا ضرورة الوقوف عند هذه المفاهيم وتحديدها من الجوانب اللغوية والاصطلاحية، بالإضافة إلى التحديد الإجرائي الذي يعد نتاجا لجهد الطالب وفهمه الخاص لسياق الدراسة،وذلك كما يلي:

1.6. أولا: الممارسة

لغة: كلمة (مارس) لغة: تنص معاجم اللغة على ان مصطلح (الممارسة) من فعل مارس الشيء ميراسا وممارسة: عالجه وزاوله وعاناه وشرع فيه.يقال: مارس قرنه،ومارس الأمور والاعمال. امترس الخطباء: تلاجوا، ويقال: امترست الألسن في الخصومات:أحد بعضها بعضا ومارس بالشيء: احتك به، تمارس القوم في الحرب:تضاربوا. تمرس بالطيب : تلطخبه. تمرس بالرجل: تعرض له بالشر. تمرس بالنوائب والخصومات،وتمارس البعير بالشجرة: أكلها وقتا بعد وقت[1].

-تشتق كلمة ممارسة من الفعل الثلاثي مرس،والمراس تعني الممارسة وشدة العلاج،ومارس ممارسة.[2]

[1]محمد شفيق,المعجم العربي الامازيغي , مطبعة المعارف الجديدة ,الرباط.المغرب . ج3 سنة2000, ,ص 103

[2]ابن المنظور ,معجم لسان العرب , دار احياء الثرات العربي ,ط 1 , بيروت ,1997 ,ص88

–ويعرفها المعجم الوسيط على ان كلمة الممارسة مشتقة من الفعل مارس الشيء مراسه وممارسة، بمعنى عالجه وزاوله، ويقال مارس الأمور الأعمال[1].

– كما يعرف القاموس الأكسفورد الممارسة أنها الطريقة المعتادة للقيام بالأمور،والقيام بنشاط ما بانتظام أو التدريب بانتظام وتحسين المهارات[2].

اصطلاحا: هي الأفعال التي يقوم بها الممارس والموجهة نحو بعض الإغراض والمحدود ببعض الأمل والتي تم تنميطها في مجموعة من الأساليب الفنية والمناهج العلمية [3].

اجرائيا: هي نوع من الممارسات والأفعال التي يقوم بها الأشخاص داخل البيئة الاجتماعية معينة او مهنية قد تكون حيث تتكرر هذه الأفعال المرتبطة بهدف معين فتصبح ممارسة او سلوك او فعل معين فمن خلاله يكتسب الفرد الخبرة والتجربة لتطوير قدراته ويمكن قياسها من خلال تكرار الفعل حيث يقاس بمدى استمرار يته والأثر الناجم عليه.

2.6. ثانيا: الذكاء الاصطناعي:

لغة: هو مجال من مجالات علم الحاسوب يمنح الآلات القدرة على ان تبدو وكأنها تمتلك ذكاء بشريا، آو قوة الآلة لنسخ السلوك البشري الذكي[4].

اصطلاحا:هو مصطلح يشير إلى القدرة على التحكم في أجهزة الروبوت او الأجهزة الرقمية باستخدام جهاز الحاسوب يقلد ويحاكي العمليات الحركية و الذهنية التي تقوم بها الكائنات المتطورة كالإنسان، ومنذ تطور الحاسوب في أربعينيات القرن العشرين تطور مفهوم الذكاء

---

[1]ابراهيم مصطفى و اخرون,المعجم الوسيط ,مجمع اللغة العربية ,مكتبة الشروق الدولية ,ط1 ,القاهرة ,مصر,2004 ,ص863.

[2]Oxford, Learners, Peket, Dictionary, 4th Edition, 2008, p. 344

[3]مليكة بكوش ,حرية الممارسة الاعلامية في الصحافة المكتوبة بالجزائر ,مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر :في تخصص صحافة مطبوعة والكترونية، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية قسم العلوم الاعلام و الاتصال, جامعة احمد درايا , ادرار, الجزائر, سنة 2019,2020 ,ص 11

[4]حمده خلفان بالجافله , التكييف الفقهي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال الاقتصادي و الجنائي, دائرة الشؤون الاسلامية و العمل الخيري,ط1 , دبي , 2024,ص 33

الاصطناعي ايضا ودخل في مجالات الحياة بشكل ملحوظ وصل حد القيام بعمليات بشرية تتطلب مهاما و قدرات معقده كالتحليل و الاستنتاج مثل : محاكاة لعبة الشطرنج بصورة متقنة, و اثبات النظريات الرياضية[1].

اجرائيا :هو مجموعة من التطبيقات او التقنيات الحديثة التي ظهرت مؤخرا و اصبحت اكثر استخداما و انتشارا حيث اصبح هذا الاخير يحل محل الانسان في الكثير من الوظائف التي يجهلها البعض لكن يبقى طبيعة استعماله حسب الشخص او الفرد اما بالإيجاب او السلب .

3.6. ثالثا الإعلام:

لغة:هو عملية نشر ونقل المعلومات و الأخبار, و الأفكار و الآراء, إلى الجماهير مع ذكر مصادرها (خدمة للصالح العام) , ويقوم على مخاطبة عقول الجماهير و عواطفهم و على المناقشة و الحوار و الإقناع (بأمانة و موضوعية) [2].

وهو أيضا التعبير الموضوعي عن عقلية الجماهير وروحهم و ميولهم و اتجاهاتهم في الوقت نفسه[3].

اصطلاحا: عرف الألماني المتخصص في شؤون الإعلام (أتوج روت) الإعلام: " التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها و ميولها و اتجاهاتها في نفس الوقت .

وعرفه الأستاذ إبراهيم إمام للإعلام يقوله :" هو نشر الحقائق والأخبار و الأفكار و الآراء بوسائل الإعلام المختلفة .

---

[1]ذكاء اصطناعي , نشرة توعوية , معهد الدراسات المصرفية,4, الكويت,2021 ,ص3.

[2]مي العبد الله و عبد الكريم شين،المعجم في المفاهيم الحديثة في لإعلام و لاتصال ،دار النهضة العربية،بيروت،لبنان ,ط1 ،2014 ،ص

[3]محمد جمال الفار،المعجمالإعلامي،دار أسامة لنشر و التوزيع،عمان،الأردن، ط1 .2004 ،ص

وقد رجح عدد من العلماء و المختصين تعريف العالم الألماني أتوجروت للإعلام لتضمنه مجموعة من الأمور المتعلقة بطبيعة الإعلام و دوره , و قد سماه بعضهم : أوضح تعريف الإعلام[1].

إجرائيا: هو مجموعة من الأخبار والمعلومات والبيانات التي يتم جمعها ونشرها من طرف مؤسسة إعلامية سواء كانت خاصة أو عمومية أو مجموعة من الصحفيين والإعلاميين الأصحاب التخصص من اجل هدف معين لكسب قاعدة جماهيرية.

الممارسة الإعلامية اصطلاحا : لقد تم تعريفها على أنها سلسلة من الأفعال التي تسمح بإنتاج مادة إعلامية،وهي مسؤولية مهنية لها قواعد وأساليب ولها أعراف تحكم طبيعة العمل. يقصد بالممارسة "مزاولة العمل الصحفي وفقا ما تحدده السياسات الاتصالية للقائمين[2] بالاتصال من حقوق و واجبات و مجال الحركة ,وكل ما يتعلق بذلك من ضوابط سياسة وتنظيمية و عقابية كما يقصد بها أساليب العمل التطبيقية التي ترتبط بالمهارات الإعلامية و الأداء المهني المثمتل بالخبرة المهنية في التعامل مع الأحداث و إمكانية فهمها و تحليلها [3].

إجرائيا : هي طبيعة المهام و الوظائف الموكلة او التي يقوم بها الصحفي أو الإعلامي في مجاله سواء كان داخل مؤسسة إعلامية او حتى خارجها خاصة كانت أو عمومية , تحت مسؤولية و رقابة و مجموعة من الضوابط المهنية و الأخلاقية المنصوص عليها و التي يجب عليه الالتزام بها .

---

[1] فريد عاوي ,رمزي موهئ , مذكرة اللغة العربية للاعلام, قسم اللغة العربية ,جامعة يالا راجابهات,,ص 2

[2] هاجر بولصنام ,الممارسة الاعلامية بين الظوابط القانونية و الاخلاقية في الجزائر , اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث , كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية, قسم العلوم الاعلام الاتصال تخصص سمعي بصري,جامعة يحي فارس , المدية ,2022,2023 , ص31.

[3] جناد ابراهيم ,تأثير الرقابة و اخلاقيات المهنة الصحفية على الممارسة الاعلامية في الجزائر ,اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ,كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية قسم علوم الاعلام و الاتصال , تخصص اتصال وسائل الاعلام و المجتمع,جامعة عبد الحميد بن باديس , مستغانم , 2015,2016, ص28 .

تعريف الإعلامي اصطلاحا:

يقال الإعلامي للرجل والإعلامية للمرأة وهو محترف الذي يعمل في الإعلام سواء في الإذاعة او التلفزيون و يقدم البرامج او يقرأ النشرات الإخبارية. و باختلاف المادة المقدمة يختلف تخصص المذيع . فقد يكون في الاستوديوهات تقديم برنامج حي فيكون المقدم الرئيسي او خارج الاستديو و يكون ما يطلق عليه المراسل الذي لا يقل أهمية عن المقدم الرئيسي و لكن عمله ميداني[1].

إجرائيا: هو شخص دارس لمجال الاعلام في الجامعات والمعاهد حيث يتكون فيها تكوينا نظريا وتطبيقيا حيث يخرج الى ارض الميدان يمارس الاعلام وفقا قوانين وقواعد حيث يعمل بعقد محدد معا مؤسسة اعلامية مرخصة و يقوم بانتاج مادة و محتوى اعلامي.

7.نوع الدراسة ومنهجها:

تعتمد البحوث العلمية على أسس ومناهج علمية وقواعد التي يجب الاعتماد عليها من طرف الباحث التي هي بالتالي تتماشى مع موضوع بحثه أو دراسته خصوصا في البحوث العلوم الإنسانية والاجتماعية. وبما أن طبيعة موضوعنا تندرج ضمن الدراسات الكيفية فإن المنهج الذي سوف نوظفه هو المنهج الكيفي بأسلوب الوصفي التحليلي باعتباره من أنسب المناهج العلمية والأكثر ملائمة لإشكالية بحثنا المتعلقة بالممارسة الإعلامية في ظل تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي على مستوى إعلامي .

–وقبل كل شيء يجب ان نحدد نوع الدراسة ,حيث تندرج دراستنا ضمن البحوث الوصفية ,و التي يقصد بها تلك البحوث التي تهدف إلى وصف الظواهر وصفا دقيقا و منهجيا , وهي أنواع من البحوث التي تستخدم لتوصيف و تحليل العوامل المرتبطة بموضوع معين

[1]فريد عاوي و رمزي موهئ , مرجع السابق , ص8.

,ويستخدم هذا النوع من البحوث لجمع البيانات و تفسيرها . اذ يهدف الى الاستكشاف و التعرف على نماذج العلاقات التي تربط بين المتغيرات .كما يهدف الى التعرف على الأسباب و العوامل المرتبطة بموضوع معين .

–وكذلك تعرف على أنها تعتمد على دراسة كما نجدها في الواقع ,من خلال التعبير الكيفي الذي يصف الظاهرة و يوضح سماتها . كما يمكن التعبير عنها كميا من خلال إعطاء وصف عددي يظهر مقدار الظاهرة و حجمها .

و الدراسات الوصفية لا تقتصر فقط على تلك التي تعتمد على المنهج الوصفي .بل هي مختلف الدراسات التي تقوم بوصف الظاهرة ,سواء التي تعتمد على المنهج الإكلينيكي او المنهج التاريخي او المنهج الوصفي او حتى المنهج التجريبي ,اذ نجد ان مفهوم الوصف متضمنا في كل واحد من المناهج سابقة الذكر [1].

وكما أشرنا سابقا ان كل بحث علمي يحتاج الى منهج يتماشى مع نوع الدراسة من اجل تحقيق النتائج المرجوة منها و الإجابة عن تساؤلات المطروحة ,لهذا فيعرف المنهج بشكل عام على انه: كلمة منهج او نهج تعني الطريق . وقد استخدمها الكتاب العرب بمعنى انها الطريق الواضح و السلوك و السبيل البين المستقيم الذي يمكن التوصل بصحيح النظري فيه الى غاية معنية, و من المعلوم ان الكلمة المرادفة لها في اللغات الأوروبية ذات أصل يوناني معناه اتباع الطريق ,ومن الممكن القول ان المنهج هو اقصر طريق معبد محدود المعالم,يوصل الى شيء مطلوب الوصول اليه على نحو أيقنو أسهل و أسرع .

[1] جديدي عفيفة ، مداخلة بعنوان: أنواع العينة في الدرسات الوصفية، يوم دراسي حول الأستبيان في البحوث اللغوية و العلمية (أليات التصميم و التحليل)،مخبر اللغة العربية وتعليم اللغة العربية، كلية الأداب و اللغات ، جامعة أكلي محمد أولحاج،البويرة،28فيفري 2023، ص 03

و يعرف ديكارت المنهج بأنه مجموعة القواعد المؤكدة و السهلة التي تمنع مراعاتها الدقيقة المرء من أن يفترض صدق ما هو كاذب, و تجعل العقل يصل الى المعرفة حقه بجميع الاشياء التي يستطيع الوصول اليها من غير ان يبدل مجهودات غير نافعة .

ولذلك يقول ديكارت بأنه من الافضل ان لا نفكر في بحث شيء ما دمنا سنبحثه بغير منهج.[1]

–والمنهج المستخدم في هذه الدراسة كما ذكرناه قبل "منهج الكيفي"

فيعرف بالمنهج النوعي ايضا هو مجال بحثي جديد تقريبا , انطلق ببطء في نصف الثاني من القرن العشرين ,ثم تسارع تطوره في العقود الثلاث الاخيرة,فبات له أدبيات, و مجالاته العلمية ومؤتمراته ,و اختصاصيون كذلك وأدواته لم تستقر بعد و هناك باستمرار كلام على ادوات وتقنيات جديدة تستخدم في المناهج الكيفية , اما الحقول التي تستخدم المناهج الكيفية "كليا او جزئيا" فكثيرة و منها بعض مجالات علم النفس (التحليل النفسي خصوصا)الأنثروبولوجيا , العمل الاجتماعي [2].

–المنهج الكيفي ببساطة هو ذلك النوع من المناهج التي يتناول جميع البيانات غير رقمية،وهذا لايعني ان البيانات الكيفية لايمكن تكميمها في مشروع بحث كيفي تستخدم المقابلة او الاستبانة أدوات لجمع بياناته, كما يمكن استخدام اكثر من أداة و لكن طريقة الاستخدام هذه الأدوات تعتمد على نوع الدراسة و أهدافها و دراستها و أسئلتها .

[1] محمد ابراهيم تركي , البحث العلمي اسسه ومناهجه ,دارشتات للنشر و البرمجيات ط1, مصر ,2010,ص105.

[2] بندر ناهي مخلف الميطري ,العلاقة بين المنهج الكمي و الكيفي مع تعريف كل منهج و مميزاته و عيوبه و استخداماته,مجلة الخدمة الاجتماعية ,م 66, ع1, 2020 ,ص252 ,ص253 .

-يعرف المنهج الكيفي "مدخل لاكتشاف و فهم المعنى الذي يعطيه الأفراد و الجماعات لمشكلة اجتماعية و انسانية [1].

8.مجتمع البحث و عينة الدراسة :

تحتوي كل دراسة او موضوع بحث على مجتمع بحث خاص بها حسب الأهداف والاشكالية المطروحة اذا سوف نتطرق الى تعريف العام للمجتمع حيث يعرف على أنه فمجتمع البحث يمثل جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث أو جميع الافراد أوالاشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة البحث أيانه كل العناصر التي تنتمي لمجال الدراسة.

-هو مجال الدراسة الذي يحوي مجموعة من العناصر التي نرغب بدراستها و الحصول على بعض النتائج حولها[2].

-لهذا ارتأينا أن يكون مجتمع دراستنا هو جميع الإعلاميين و الصحفيين العاملين بإذاعتي مستغانم ومعسكر

1.8. عينة الدراسة:

يعد استخدام العينات من الأمور العادية في مجال البحوث و الدراسات العلمية سواء الاجتماعية أو الطبيعية , و العينة هي عبارة عن مجموعة جزئية من الأفراد أو المشاهدات أو الظواهر التي تشكل مجتمع الدراسة الأصلي , فبدلا من إجراء بحث أو الدراسة على كامل مفردات المجتمع يتم اختيار جزء من تلك مفردات بطريقة معينة, سنأتي على ذكرها لاحقا ,وعن طريق دراسة ذلك الجزء يمكن تعميم النتائج التي تم الحصول عليها عل مجتمع

[1]محمد عبد الحميد الطبولي ,البحث الكيفي: تعريفه و مداخله النظرية و المنهجية و استخداماته في الدراسات التربوية ,مجلة المختار للعلوم الانسانية , م40,ع1, 2022 ,ص97 ,ص98

[2]بن صغير كريمة ,محاضرة بعنوان :مطبوعة بيداغوجية في مادة منهجية و تقنيات البحث, مقياس منهجية البحث ,سنة ثانية علم النفس, كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ,جامعة 8 ماي 1954,قالمة ,الجزائر , 2017,218 .ص 42,ص46

الدراسة الأصلي ثم اختيار العينة بشكل دقيق و مضبوط سوف يعطي نتائج مشابهة الى حد كبير ,وعليه يجب تقديم تعريفا عاما للعينة قبل التطرق الى نوعها .

فهي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة و اجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج و تعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي [1].

-او هي جزء من المجتمع يتم اختيارها وفق قواعد خاصة بحيث تكون العينة المسحوبة ممثلة قدر الإمكان لمجتمع الدراسة.

-يمكن تعريف العينة على أساس أنها مجموعة الوحدات التي يتم اختيارها من مجتمع الإحصائي , و لذلك يمكن تقسيم مجتمع الدراسة الى مجتمع غبر معروف للباحث بحيث يلجأ لإجراء المسح الشامل و ذلك لمعرفته بأن العينة التي ستسحب من مجتمع الدراسة سوف تكون عينة غير ممثلة [2].

-وبمأن دراستنا تهدف الى معرفة التحديات التي تواجهها الممارسة الإعلامية في ظل تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي فاداعتي مستغانم و معسكر ولصعوبة دراسة كل الصحفيين و الإعلاميين في هذه اداعات ,لهذا اعتمدنا عل العينة القصدية او العمدية ,فسوف نعرف لاحقا العينة القصدية تعريفا دقيقا.

-العينة في البحث العلمي شروط وقواعد لابد من الالتزام بها، حيث لا يمكن تحديد هذا الجزء الذي هو العينة إلا بعد التعرف على هذا الكل الذي هو المجتمع، فعينة الدراسة إذا ما سحبت بطريقة صحيحة ووفق أساليب وخطوات علمية فإنها حينئذ ستمثل الكل الذي هو

[1] محمد عبيدات و أخرون ,منهجية البحث العلمي" قواعد ومراحل و التطبيقات ",دار وائل للنشر و التوزيع ,ط2 ,عمان ,الأردن ,1999 ,84

[2] محمد عبد العال النعيمي و أخرون ,طرق و مناهج البحث العلمي ,مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع ,ط2,عمان, الأردن,2015 ,ص78

المجتمع، وفي هذه الحالة فقط يمكن الاطمئنان إلى النتائج التي نتوصل إليها من درا استنا لعينة محدودة.

وعلى ذلك فإنه يمكن تعريف العينة بأنها جزء من مجتمع الدراسة من حيث الخصائص والصفات، ولذا فبدلا من ان يلجأ الباحث إلى دراسة كل وحدات المجتمع، وهي قد تكون كبيرة جدا مما يصعب دراستها فإنه يلجأ إلى دراسة عينة مصغرة للمجتمع تغنيه عن دراسة كافة وحدات المجتمع كما يمكن تعريف العينة بأنها نسبة من الأفراد الذين يحددهم المجتمع الإحصائي، ويفترض ان النتائج التي نتوصل إليها من الدراسة التي تجرى عليها يمكن ان تعامل وكأنها نتائج الدراسة على المجتمع الإحصائي.

1.1.8. العينة العمدية أو القصدية:

وهي من العينات غير العشوائية، وتسمى ايضا عينة الخبرة، لكونها تعتمد إلى حد كبير على خبرة الباحث وتجربته البحثية، مما يعني أن استخدام هذا النوع من العينات يحتاج إلى باحثين متمرسين يتمتعون بخبرة وتجربة واسعة وطويلة في البحث العلمي، وعلى ادراك ووعي ومعرفة بطبيعة المجتمع الذي يقومون دراسته، والأهداف المنتظرة من البحث، ويؤكد ذلك ما ذهب إليه (بولي) بانه لا توجد قواعد جامدة تستطيع ان تحل محل تقدير الباحث وخبرته في اختيار العينات ان التجربة والمعرفة الذاتية للباحث وتقديره للموقف هي الفيصل في اختيار هذا النوع من العينات، إلا أن ذلك لا يعني عدم مراعاة الجوانب الموضوعية إخلال بها، والا فقدت الدراسة مصداقيتها، ويتم تحديد العينة هنا بواسطة اختيار الحالات التي يعتقد انها تمثل مجتمع البحث وانها أكثر قدرة من غيرها [1].

[1]–مسعود حسين التائب، البحث العلمي: قواعده، إجراءاته، مناهجه، مكتبة المعرفة للنشر والتوزيع، ط1، ليبيا، 2020، ص165,ص 190

-العينة العمدية أو تسمى بالعينة القصدية وتعتمد على نوع من الاختيار المقصود حيث يعتمد الباحث أن تتكون العينة من وحدات يعتقد أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا .

وهي عينة يتم اختيارها على أساس من الخبرة السابقة، فقد يلاحظ الباحث من الدراسات السابقة أن مجموعة من المفردات يتمثل فيها من الخصائص ما يجعل نتائجها قريبة من نتائج المجتمع ككل.

ومن الملاحظ أن العينة العمدية هي أكثر العينات استخداما نظرا السهولة الوصول للمفردات، بالإضافة إلى اعتقاد الباحث بأن هذه المفردات تحديدا هي الأقدر على تزويده بالبيانات التي يحتاجها في دراسته[1].

يقوم الباحث باختيار هذه العينة اختيارا حرا على أساس أنها تحقق أغراض الدراسة التي يقوم بها،وهي عينة تختار من منطقة، يختارها الباحث لكونه يعرف أنها تمثل المجتمع تمثيلا سليما بناء على معلومات إحصائية سابقة، فيختار عينة يتناسب عدد أفرادها مع حجم سكان هذه المنطقة. وينطوي اختيارها على افتراض أن المجتمع لا يتغير بحيث تظل هذه المعلومات صادقة، وهو افتراض من الصعب قبوله، وإذا كانت تؤدي في كثير من ا الأحيان إلى نتائج تكاد تكون مساوية للنتائج التي نحصل عليها بمسح المجتمع كله، أو بدراستنا لعينة طبقية، وتشترك العينة الحصصية والعينة العمدية في ان كلا منهما يشابه العينة الطبقية في تمثيل المجتمع بحسب الحجم؛ وفي أن كلا منهما يختلف عنها بكونه ينطوي على تحيز.

---

[1] رواية بنت أحمد القحطاني،سعود بن ضحيانالضحيان، النمطية المنهجية في الرسائل الجامعية ،" دراسة مطبقة على عينة من رسائل الدكتوراه بجامعتي الملگ سعود و الإمام محمد بن سعود الإسلامية" مجلة كلية الخدمة الإجتماعيةللدرسات و البحوث الإجتماعية ،م20،ع20، 2020،رياض،السعودية, ص 446.

ويكون الاختيار في هذا النوع من العينات على أساس آخر، من قبل الباحث وحسب طبيعة بحثه، بحيث يحقق هذا الاختيار هدف أو أهداف الدراسة المطلوبة ومثال ذلك :

– اختيار الطلبة الذين تكون معدلاتهم في الامتحان النهائى جيدا جدا فما فوق فقط، لأن هدف الدراسة هو معرفة العوامل التي تؤدي إلى التفوق عند هذا النوع من الطلبة مثلا.

– اختيار المتقاعدين فقط كشريحة اجتماعية في منطقة ما , دون غيرهم ,ومحاولة معرفة اتجاهاتهم القرائية و الكتب التي يحتاجونها , لأن طبيعة البحث تتعلق بالمتقاعدين دون غيرهم من شرائح المجتمع الأخرى ,اختيار الذين يقرؤن جريدة ما بشكل يومي منتظم[1].

– و قد قدر حجم عينة دراستنا بـ 15 صحفيا و مذيعا ،،من بينهم 8 صحفيين و مذيعين بإذاعة مستغانم ، و 7 من إذاعة معسكر.

9. أدوات الدراسة :

تُعد عملية جمع المعلومات أو البيانات مرحلة أساسية في إجراء البحوث العلمية. ولتحقيق ذلك، ينبغي على الباحث اختيار الأداة الأنسب لمشكلة بحثه وفروضه. وقد يستخدم الباحث أداة واحدة أو مجموعة من الأدوات لجمع البيانات، بهدف دراسة الظاهرة من مختلف الجوانب. ومن أبرز الأدوات التي يعتمد عليها الباحثون في جمع المعلومات: الاستبيان، والمقابلة، والملاحظة.

1.9. تعريف المقابلة :

[1]طلحة إلياس، نظام المعاينة في البحوث الإجتماعية و الإعلامية، مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الإجتماعية ،م6،ع10، يونيو 2017،جامعة الشهيد حمه لخضر ،الوادي، الجزائر،ص11،ص12.

محادثة أو حوار موجه بين الباحث من جهة، وشخص أو أشخاص آخرين من جهة أخرى بغرض الوصول إلى معلومات تعكس حقائق أو مواقف محددة، يحتاج الباحث الوصول إليها، بضوء أهداف بحثه.

كما تعرف بأنها :

محادثة بين الباحث أو من ينيبه والأشخاص المستجيبين الذين يرغب في الحصول على معلومات منهم .

من خلال التعريفات السابقة يتضح الآتي :

المقابلة هي معلومات شفوية يقدمها المبحوث من خلال لقاء يتم بينه وبين الباحث أو من ينوب عنه.

يقوم الباحث في المقابلة بطرح مجموعة من الأسئلة على المبحوثين وتسجيل والإجابات على الاستمارات المخصصة لذلك[1].

مجموعة من الأسئلة والاستفسارات والإيضاحات التي يطلب الإجابة عنها والتعقيب عليها وجها لوجه بين الباحث والأشخاص المعنيين بالبحث أو عينة ممثلة لهم.

ويعرفها أحد الباحثين بأنها : محادثة موجهة بين الباحث والشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين، يسعى الباحث للتعرف عليه من أجل تحقيق أهداف الدراسة ، والمقابلة كأداة من أدوات جمع البيانات هي وسيلة شفوية مباشرة أو هاتفية

[1] محمد سرحان علي المحمودي،مناهج البحث العلمي،دارالكتب ، ط2،صنعاء ، اليمن ،2019،ص 141.

أو تقنية لجمع البيانات، يتم خلالها سؤال فرد أو خبير عن معلومات لا تتوفر عادة في الكتب أو المصادر الأخرى [1].

-تعد المقابلة العلمية واحدة من بين أهم أدوات جمع البيانات التي تستخدم في مختلف مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية، ويتم من خلالها توفير كم كبير من المعلومات، ويمكن تعريفها بانها "تفاعل لفظي يتم بين شخصين في موقف مواجهة، حيث يحاول أحدهم ان يستثير بعض المعلومات التي تدور حول آرائه ومعتقداته ، كما تعرف المقابلة بانها طريقة للاتصال المباشر لجمع البيانات، إذ يتم فيها انتقال الباحث إلى المبحوثين، وذلك بغرض المواجهة الشخصية للحصول على المعلومات التي تحتاجها الدراسة ، وتعرف ايضا بانها "عبارة عن تبادل حديث منظم بين شخصين يتفاعلان، أحدهما الباحث والأخر المبحوث، بهدف جمع معلومات محددة عن الموضوع محل الدراسة، حيث يقوم الباحث خلال المقابلة بمراقبة ردود فعل المبحوث وتعبيرات وجهه وإيماءته وثبات سلوك

ويجب ان يكون للمقابلة هدف واضح كما تعرف شخصي منظم وتفاعل لفظي مباشر يقوم به فرد مع فرد أخر هدفه استثارة انواع معينة من المعلومات والبيانات لاستخدام من أجل تحليل ظاهرة معينة وتشخيص الصعوبات التي توظيف معالجتها ، وهي ايضا نمط أو اسلوب مخصص والتفاعل اللفظي الذي يجري لتحقيق غرض خاص فالمقابلة إذا هي عبارة عن جهد منظم وهادف يقوم به الى

جمع معلومات وبيانات من خلال حديث مباشر مع شخص أو اشخاص عديدين يمثلون عينة البحث حول موضوع معين يفترض أن هؤلاء الأشخاص على دراية .

[1] سعد سلمان المشهداني ،منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر و التوزيع، ط1،عمان، الأردن ،2019،ص157.

ويجب ان يكون للمقابلة هدف واضح ، كما تعرف المقابلة بانها "اتصال شخصي منظم وتفاعل لفظي مباشر يقوم به فرد مع فرد أخر أو مجموعة افراد هدفه استثارة انواع معينة من المعلومات والبيانات لاستخدامها في البحث العلمي من أجل تحليل ظاهرة معينة وتشخيص الصعوبات التي تواجهها والعمل على توصيف معالجتها" ما وهي ايضا نمط أو اسلوب مخصص للاتصال الشخصي والتفاعل اللفظي الذي يجري لتحقيق غرض خاص يركز فيه على بيانات ومعلومات ويستبعد ما عداها من معلومات دخيلة غير ذات أهمية.

فالمقابلة إذا هي عبارة عن جهد منظم وهادف يقوم به الباحث للحصول على معلومات وبيانات من خلال حديث مباشر مع شخص أو اشخاص عديدين يمثلونعينة البحث حول موضوع معين يفترض ان هؤلاء الأشخاص على دراية ومعرفة وعلم به، وتوفر المقابلة إمكانية رصد ردود الافعال والتعبيرات المختلفة للمبحوثين من قبل الباحث، بما في ذلك نبرات الصوت وطريقة الحديث وحركات الايدي وتعبيرات الجسد المختلفة، وهي بذلك تختلف عن الاستبيان الذي عادة لايتمكن فيه الباحث من رصد وتسجيل ردود افعال المبحوثين بذات الكيفية والدقة التي تتيحها المقابلة[1].

2.9. تعريف الملاحظة :

تعد الملاحظة كأداة من أدوات البحث العلمي قديمة قدم الإنسان نفسه، فقد شغل الكتاب والشعراء منذ أقدم العصور بوصف السلوك الاجتماعي وباشتقاق الفرضيات عن الدوافع والمشاعر على أساس السلوك الملحوظ كما ان كل منا يهتدي في سلوكه اليومي بما يلاحظه من ظواهر في محيط حياته, الا ان الملاحظة العلمية تمتاز عن الملاحظة غير العلمية بانها تهدف إلى تحقيق هدف علمي محدد، وبانها تكون مخططة تخطيطاً مقصوداً تنظم فيه

[1] مسعود حسين التائب ،المرجع السابق:البحثالعلمي،ص 343،ص344

طرق تسجيل الملاحظات وربطها بافتراضات عامة، وخضوعها لضوابط تحقق ثباتها وصدقها .

وتتميز الملاحظة عن غيرها من أدوات جمع البيانات بأنها تسجل السلوك بما يتضمنه من مختلف العوامل في نفس الوقت الذي يتم فيه، فيقل بذلك احتمال تدخل عامل الذاكرة لدى الملاحظ، وقدرة الشخص على ان يستجيب لما يوجه له من أسئلة تتصل ببعض جوانب سلوكه، الى غير ذلك من العوامل التي تقلل من قيمة الأسئلة كطريقة من طرق البحث, ولكن قد تقضي طبيعة البحث أن تقارن بين ما يفعله الناس وما يقولون. وفي هذه الحالة ينبغي أن نجمع بين طريقتي الملاحظة والمقابلة

وتعتمد الملاحظة العلمية على قيام الباحث بملاحظة ظاهرة من الظواهر وفي ميدان البحث أو الحقل أو المختبر وتسجيل ملاحظاته، وتجميعها لاستخلاص المؤشرات منها ، وتتم هذه الملاحظات بواسطة الإدراك الحسي، سواء بالحواس المجردة أو الاستعانة بالآلات . وتزداد أهمية الملاحظة العلمية كأداة من أدوات البحث، خاصة في الحالات التي يزداد احتمال مقاومة الأفراد لما يوجه لهم من أسئلة، أو عدم تعاونهم مع الباحث أثناء المقابلة أو في الاستجابة للاختبار. وهذه المقاومة من الأمور المألوفة، وخاصة إذا كان التساؤل يتناول أموراً خاصة تتصل ببعض جوانب سلوكه، الى غير ذلك من العوامل التي تقلل من قيمة الأسئلة كطريقة من طرق البحث. ولكن قد تقضي طبيعة البحث أن تقارن بين ما يفعله الناس وما يقولون. وفي هذه الحالة ينبغي أن نجمع بين طريقتي الملاحظة والمقابلة .

وتعتمد الملاحظة العلمية على قيام الباحث بملاحظة ظاهرة من الظواهر وفي ميدان البحث أو الحقل، أو المختبر وتسجيل ملاحظاته، وتجميعها لاستخلاص المؤشرات منها ، وتتم هذه الملاحظات بواسطة الإدراك الحسي سواء بالحواس المجردة أو الاستعانة بالآلات , وتزداد أهمية الملاحظة العلمية كأداة من أدوات البحث، خاصة في الحالات التي يزداد احتمال

مقاومة الأفراد لما يوجه لهم من أسئلة، أو عدم تعاونهم مع الباحث أثناء المقابلة أو في الاستجابة للاختبار,وهذه المقاومة من الأمور المألوفة، وخاصة إذا كان التساؤل يتناول أموراً خاصة لا . الفرد أن يتحدث عنها أو لا يطمئن الاطمئنان الكافي الى التعبير عن رأيه فيها , فيمتنع عن الاستجابة أو يلجأ الى تحريفها. وقد لا يجد الأفراد في الكثير من الحالات الوقت الكافي للاستجابة للمقابلة أو للاختبار أو أنهم لا يدركون شعورياً حقيقة لا يدركون حقيقة اتجاهاتهم ودوافعهم[1].

ويستطيع الباحث عن طريق الملاحظة أن يجمع الحقائق التي تساعده على تبين المشكلة عن طريق استخدامه لحواس السمع والبصر والشم والشعور والتذوق وكذلك يكتشف عن طريق الملاحظة اليقظة الماهرة الدلائل أو العلامات التي تمكنه من بناء حل نظري لمشكلة البحث التي يتصدى لها. وعندما يجري الباحث تجربة ينشد منها تحديد ما إذا كان ثمة دليل يؤيد هذا الحل فإنه يقوم بملاحظات دقيقة وفطنة مرة ثانية. فالباحث إذاً يستند إلى الملاحظة من بداية البحث حتى يصل إلى التأييد أو الرفض النهائي للحل المقترح للمشكلة التي يدور حولها البحث محاولة منه للوصول إلى الحقيقة. وإذا نظرنا إلى الملاحظة في ضوء مناهج البحث العلمي المختلفة نجدها وسيلة فعالة لجمع البيانات في جميع هذه المناهج وخطوة أساسية من خطواتها أو على الأقل أنها مرتبطة بخطوة أساسية من خطواتها، وهي خطوة جمع البيانات التي لا غنى عنها في أي منهج من مناهج البحث العلمي في المجالات الطبيعية والمجالات الاجتماعية على السواء.

ويمكننا تعريف الملاحظة على أنها المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما مع الاستعانة بأساليب البحث والدراسة التي تتلاءم مع طبيعة هذه الظاهرة. وتستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية أو المكتبية ، كما تستخدم

[1] سعد سلمان المشهداني ,المرجع السابق ,ص150,ص151

في البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة أو المقابلة أو الوثائق والسجلات الإدارية أو الإحصاءات الرسمية والتقارير أو التجريب، ويمكن تعريف الملاحظة بأنها جهد حسى وعقلى منظم ومنتظم .

ويمكن تعريف الملاحظة بانها جهد حسي وعقلي منظم ومنتظم يقوم به الباحث بغية التعرف على بعض المظاهر الخارجية المختارة الصريحة والخفية للظواهر والأحداث والسلوك الحاضر في موقف معين ووقت محدد[1].

-الملاحظة هي المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة ، وتسجيل الملاحظات أولا بأول ، كذلك الاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج ، والحصول على أدق المعلومات ..

والملاحظة هي الانتباه مع ظاهرة أو مهمة معينة أو أي شيء ما يقصد الكشف عن أسبابها وتوابثها [2].

-فيما يخص نوع الملاحظة اخترنا الملاحظة بالمشاركة لأنها تتناسب معى بحثنا فتعرف على أنها :

يقوم الباحث من خلال هذه الطريقة بالاشتراك المباشر في إطار عملية الملاحظة ، حيثيقوم بدور العضو المشارك في حياة العينة التي ينوي ملاحظتها ويعيش معهم ويشاركهم في كافة نشاطاتهم ومشاعرهم، ومن ضروريات هذا النوع من الملاحظة ألا يكشف الباحث عن نفسه حتى يظل سلوك العينة عفويا طبيعيا (نجد هذا في بحوث علم الاجتماع الوثائقيات للقبائل البدائية مثلا أو بحوث علم الاجتماع ، أو بحوث عن السجون والمستشفيات) وكذلك يستطيع

[1] سعد سلمان المشهداني ,المرجع السابق ,ص150,ص151

[2] حاتم أبو زايدة ,مناهج البحث العلمي ,,ط2,ص139.

الملاحظ في العلوم الإنسانية أن يستخدم الطرق الحديثة والتقنية للملاحظة دون أن يشعر الطلاب بذلك[1].

10. تحكيم وثيقة المقابلة:

– قبل البدء في توزيع أو طرح أسئلة المقابلة على المستجوبين نهائية سوف تخضع إلى أراء المحكمين أو التحكيم المتمثل في مجموعة من أساتذة و الدكاترة في التخصص الإعلام و الاتصال و بعد دراستهم لهذه الأسئلة نقوم بتدوين ملاحظاتهم و أرائهم و نصحح الأسئلة و هذه الخطوة ضرورية في البحث العلمي في دراستنا استعنا بها بموافقة الأستاذة المشرفة .

وعليه بعد تقديم ملاحظاتهم في بعض الأخطاء الذي وقعنا فيها قمنا بتعديل على أساسها ،حيث كانت الأسئلة مختصرة واضحة ما يقارب 24 سؤالا،إضافة إلى دمج بعض الأسئلة في سؤال واحد الذي له نفس سياق المعنى.

–تم تعديل بعض أسئلة وكل هذه التعديلات التي قمنا بها لكي تتلاءم مع طبيعة الموضوع وحسب ملاحظات أساتذة و لتصبح إستمارة المقابلة في شكلها النهائي كما هو مبين في الجدول رقم (02):

رقم المحور	مجالات المحاور	عدد الأسئلة
المحور الأول	البيانات العامة	04 أسئلة
المحور الثاني	استخدامات الإعلاميين لتقنيات الذكاء الاصطناعي	07 أسئلة
المحور الثالث	تحديات الممارسة الإعلامية في ظل تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي	06 أسئلة

[1] أسماء زروقي،ندوة تكوينية :البحث العلمي و البحث الميداني ،كلية الآداب و اللغة العربية ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة ،الجزائر،2022.

المحور الرابع	مستقبل الممارسة الإعلامية في ظل تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي.	07 أسئلة

11. مجالات الدراسة :

لكل بحث علمي و أكاديمي حدود يقف الباحث عندها ,فقبل الشروع في كتابة الموضوع لابد من وضع حدود دراسته من أجل حصر بحثه زمنيا و مكانيا , وعلى هذا الأساس سوف نعرضها كالأتي :

أ-**المجال البشري** : حددنا مجال البشري في هذه الدراسة الصحفيين و المذيعين الذين يعملون بصفة دائمة التي ذكرناها سابقا إضافة الى عدد من روؤساء التحرير و مجموعة من التقنيين و الذين يمكنهم إضافة معلومات تخدم بحثنا بشكل مباشر .

ب-المجال المكاني:و الذي خصصه في إذاعتي مستغانم ومعسكر و هذا يعود الى القرب الجغرافي .

اسم الإذاعة	مقرها (موقعها)
إذاعة مستغانم الجهوية	شارع غالي بن زهرة و زواوي –حي 5جويلية – مستغانم .
إذاعة معسكر الجهوية	حي المحطة –معسكر –

ج-المجال الزماني :أنجزت هذه الدراسة مع بداية شهر جانفي من عام 2025 بعد ضبط العنوان و التأكد منه ،إلى غاية نهاية شهر ماي و تم تقسيم هذا المجال عبر مرحلتين:

- **المرحلة الأولى :**

-تتمثل في نقطة تحديد موضوع و عنوان الدراسة و ضبطه ،و جمع المادة ع المتعلقة بالدراسة من مرجع و مصادر و بعدها إنطلاقنا في تحرير الإطار المنهجي و النظري للدراسة ،إستمرينا فيه من بداية فيفري إلى نهاية ماي 2025 .

- **المرحلة الثانية :**

- تتمثل في الجانب الميداني للدراسة ،حيث أولا قمنا بزيارة إستطلاعية لكل من إذاعتي معسكر و مستغانم التي خصصناها لدراستنا من أجل أخذ نظرة حسب توقيت دوامهم في العمل و أخذ الموافقة من المدير و التعرف على بيئة هذا البحث و الصحفيين داخله و هذا بداية من 05ماي إلى غاية 18 ماي 2025 .

12. مداخل النظرية للدراسة:

تُعد المداخل النظرية حجر الأساس في هيكلة أي عمل بحثي أكاديمي، حيث تُمثل البوصلة التي تهدي الباحث في استكشاف أبعاد الظاهرة المدروسة وتحليلها ضمن أطر معرفية دقيقة. فهي لا تقتصر على كونها مرجعية تفسيرية، بل تؤدي دوراً حيوياً في توجيه خطوات البحث، وربط المعطيات بنتائج مدروسة ومعلّلة منطقياً وفي هذا السياق، تم اعتماد نظرية الابتكارات بوصفها الإطار المفاهيمي الذي يضيء مسار الدراسة.

1.12. مفهومها: نظرية انتشار المبتكرات: (انتشار الأفكار المستحدثة)

-تعتبر نظرية روجرز لانتشار المستحدثات احد النظريات الأساسية في العصر الحديث لظاهرة تبني المجتمعات للمخترعات الجديدة، ويمكن تعريف الانتشار بأنه: " العملية التي يتم من خلالها المعرفة بابتكار أو اختراع ما من خلال عدة قنوات اتصالية بين أفراد النسق الاجتماعي وقد قام روجرز بدراسات عديدة في هذا المجال ووجد أن هناك علاقة بين انتشار مستحدثات وحدوث التغيير الاجتماعي.

وفي هذه النظرية حاول روجرز ربط بين التغير الاجتماعي وعملية الاتصال في محاولته لشرح معنى نشر الأفكار المستحدثة ومفهوم انتشار المبتكرات هو محاولة للتوسع في مفهوم الإتصال على مرحلتين لأنه عبارة عن تدفق المعلومة على عدة مراحل وللاتصال طبعا دور أساسي في إنتشار هذا المبتكر والذي يتمثل في فكرة أو أسلوب أو نمط مستحدث يتم إستخدامه في الحياة [1].

-تعد هذه النظرية من بين النظريات التي استخدمت على نطاق واسع في تفسير ظاهرة انتشار وتبني وسائط الاتصال الجديدة في المجتمعات على اختلافها غربية أو عربية. فهي تسعى إلى معرفة كيفية تبني .تجديد تكنولوجي ما وقت انتشاره، وكذا التعرف على الذين تبنوا هذا التجديد بصياغة أنماط أو نماذج سلوكية، أو قياس هذا التبني من خلال دراسة التغيرات التي يحدثها في الممارسات[2].

[1] حنان بنت شعشوع الشهري،أثرإستخدم شركات التواصل الإلكترونية على العلاقات إجتماعية(فيسبوگ .تويتر ،نموذجا)، مشروع بحث مقدم للحصول على درجة ماجستير في علم إجتماع،جامعةالملگ عبد العزيز،كلية الآداب والعلوم الإنسانية،(1433هـ -1434هـ) ص 22

[2] حميدة خامت ،كمال رزوق،المقاربات النظرية و أساليب المنهجية في دراسة وسائط الإتصال الجديدة،مجلة الجزائرية لبحوث الإعلامو الرأي العام ،م3،ع2،دسيمبر 2020،كلية علوم الإعلام و الإتصال ،الجزائر ، ص36.

2.12. نشأة وظهور النظرية:

ظهرت هذه النظرية خلال السنوات الأخيرة من الخمسينات والستينات متأثرة بنظرية تدفق المعلومات على مرحلتين التي قدمها لازارسفيلد وزملاؤه حيث وبنفس الطريقة وجد علماء الاجتماع الريفي أن نموذج نشر المعلومات على المزارعين يمكن فهمه في إطار تدفق المعلومات على مرحلتين وانه يمكن النظر إلى عملية نشر الأفكار الحديثة بين المزارعين على أنها مشابهة تماما لعملية الرأي الذين يتفقون وخصائصهم تماما كما انتهت إليه دراسات التصويت الانتخابي. التصويت في الانتخابات وان النصيحة في الحالتين تتم تلبيتها من خلال الاتصال الشخصي وتأثير قادة وتعود أصول نظرية انتشار المبتكرات إلى دراسات متفرقة قام بها الباحثون الاجتماعيون في عدة ميادين مثل الانتربولوجيا والتربية والزراعة لمعرفة كيفية تبني المزارعين للأفكار الجديدة المتعلقة بأساليب الزراعة الحديثة كما اهتم بها أيضا الباحثون في مجال التربية من خلال محاولة نشر طرق لمعرفة أثارها في النظام الاجتماعي القائم. التدريس الجديدة أو فكرة تنظيم الأسر أو اقتناء الأجهزة واستخداماتها وغيرها من المجالات المختلفة وتركز هذه النظرية على نشر المعلومات المتعلقة بالمبتكرات والتجديد بين أفراد المجتمع أو قطاع منه بهدف تحقيق التنمية وهو في الأخير يعتبر (التغيير) الهدف النهائي لها، لهذا قام روجرز و شوميكر بالمراجعة والتدقيق في أكثر من 5000 أمر برقية متعلقة بانتشار كل ما هو مبتكرات جديدة في مجال الاجتماع الريفي والانتربولوجيا بهدف التعرف على آليات تبني الأفكار والمستحدثات من قبل الجمهور، ليؤكدا في الأخير من خلال نموذجهما دور البيئة الاجتماعية في التأثير على سريان المعلومات و قبولها، بحيث أكدا أن تعرض الفرد لوسائل الإعلام بشكل انتقالي يظل خاضعا للفئات المعلومات والتي يستقونها من المصادر الإعلامية إلى غيرهم ممن لم يتعرضوا للإعلام بشكل كاف. الاجتماعية التي ينتمي إليها ذلك أن الفرد يتحرك في إطارها بما في ذلك دور قادة الرأي في تمرير والابتكار وفق هذه النظرية هو أي فكرة جديدة أو أسلوب أو نمط جديد

يتم استخدامه في الحياة أوغير ذلك يعتبر ابتكارا.ففكرة تنظيم الأسرة أو إدخال أساليب جديدة في الزراعة أو استحداث وسيلة اتصالي كالهاتف المحمول.[1]

3.12. المفاهيم الأساسية للنظرية :

-**مفهوم الانتشار**: يذكر روجرز أن الانتشار عبارة عن انتقال الأفكار والتكنولوجيا والممارسات الجديدة.

- **مفهوم الابتكار**: هو أي فكرة أو أسلوب أو نمط جديد يتم استخدامه في الحياة وتنتشر المبتكرات من نقطة الأصل إلى المحيط الجغرافي أو من شخص لأخر في منطقة واحدة.

-**مفهوم الأفكار المستحدثة**:تنتج الأفكار المستحدثة انطلاقا من فكرة جديدة لم يدركها الفرد من قبل وتمثل موضوعا جديدا بالنسبة إليه.

- **التبني**: هو القرار المتخذ لتطبيق الابتكار.

4.12. فروض نظرية انتشار المبتكرات :

تقوم هذه النظرية على افتراض أن قنوات ووسائل الإعلام تكون أكثر فعالية في زيادة المعرفة حول المبتكرات حيث تكون قنوات الاتصال الشخصي أكثر فعالية في تشكيل المواقف حول المبتكرات الجديدة.

كما يقترب مدخل انتشار المبتكرات كثيرا من تدفق المعلومات على مرحلتين الذي يفترض أن الرسائل الإعلامية تصل إلى الجمهور عن طريق أشخاص يتميزون عن سواهم بأنهم أكثر اتصالا ونشاطا في تعاملهم مع وسائل الاتصال الجماهيري ويطلق عليهم قادة الرأي.

---

[1] ريم بوش ، محاضرة نظرية الغرس الثقافي ،نظريات الإعلام ، الأولى ماستر اتصال جماهيري و وسائط الجديدة ،قسم علوم الإعلام و الإتصال ، جامعة الجزائر 3، الجزائر ،2020،ص5

مفهوم قادة الرأي في مدخل انتشار المبتكرات لا يختلف كثيرا عن مدخل انتقال المعلومات على مرحلتين غير انه يضيف تفصيلات أكثر حول شخصية قادة الرأي.

دور قادة الرأي حسب روجرز:

1-يتعرض قادة الرأي لوسائل الإعلام أكثر من أتباعهم فهم حريصون على مطالعة الصحف ومتابعة

البرامج الإذاعية والتلفزيونية المتعلقة باختصاصهم.

2-قادة الرأي أكثر انفتاحا على العالم وأكثر تقبلا للأفكار الجديدة والتغيير من غيرهم.

3-قادة الرأي لديهم اتصال أكثر من أتباعهم مع وكلاء التغيير من مسؤولين عن برامج التغيير والجهات

الرسمية.

4- يتميز قادة الرأي بمراكز اجتماعية أفضل من غيرهم نتيجة موقعهم العلمي والاجتماعي والاقتصادي مما

يعزز موقع تأثيرهم على أتباعهم وحتى المسؤولين عن برنامج التغيير

5-قادة الرأي أكثر مشاركة اجتماعية من أتباعهم سواء في المناسبات الاجتماعية أو القضايا الاجتماعية

ذات الاهتمام الأكبر.

6-قادة الرأي لديهم القدرة على توليد الأفكار والمبتكرات الجديدة وكدا إيجاد الحلول إذا كان النظام الاجتماعي يحبذ التغيير لكن إذا كانت معايير المجتمع تقليدية فان قادة الرأي يكونون أقل ابتكاريه ويلتزمون بتوجيهات نظامهم الاجتماعي[1].

نموذج روجرز لنظرية انتشار المبتكرات:

وصف روجرز وزميله شوميكر عناصر عملية تدفق المعلومات الخاصة بانتشار المبتكرات بالاقتباس

من نموذج ديفيد بيرلو كما يلي:

1- المصدر : المخترعون والعلماء وعوامل التغيير الاجتماعي وقادة الرأي.

2- الرسالة: الابتكار الجديد.

3- الوسيلة قنوات وسائل الإعلام وقنوات الاتصال الشخصي.

4- المستقبل أعضاء الجمهور في النظام الاجتماعي.

5-الأثر : تغيير في الأفكار والاتجاهات والسلوك.

يفترض هذا النموذج أن قنوات وسائل الإعلام تكون أكثر فعالية في زيادة المعرفة حول المبتكرات بينما تكون قنوات الاتصال الشخصي أكثر فعالية في تشكيل المواقف حول الابتكار الجديد[2].

---

[1] عزوز نش ،محاضرة نظرية انتشار المبتكرات ،مقياس نظريات الإعلام و الإتصال ،سنة ثالثة ليسانس، قسم علوم الإعلام و الإتصال ،كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ،جامعة غرداية ،الجزائر,2020,2019 ، ص30,ص33

[2] عزوز نش ,المرجع السابق ,ص32.

5.12. علاقة المدخل النظرية بموضوع دراستنا :

تكمن نظرية انتشار المبتكرات أهميتها بالنسبة لموضوع دراستنا من خلال ظهور تقنيات الذكاء الاصطناعي و اندماجها مع وسائل الاعلام فبعد دخول هذه التقنيات غير طبيعة العمل الاعلامي ,فأصبحت هذه الأخيرة محرك في اعداد المادة الاعلامية التي تتمثل في غرف الأخبار و التحرير و المونتاج و صناعة المحتوى ,حيث فرض هذا المبتكر نفسه على المؤسسات الاعلامية و يجب عليها أن تتكيف وتواكب هذه التقنيات , وهذا يعود حسب جاهزية المؤسسات أي تختلف كل مؤسسة عن الأخرى وفقا لمراحل تبني الابتكار التي حددتها النظرية التي سبق ذكرناها , بهذف تعزيز الكفاءات و الابداع داخلها ,بينما عارض الأخرون هذا التحول بسبب مخاوف التي تتعلق بمصداقية المادة الاعلامية و زوال بعض الوظائف اضافة الى استبدال هذه التقنيات مكان الصحفي و الاعلامي .

و هنا تظهر أهمية نظرية انتشار المبتكرات في تحليل المشهد الاعلامي الحالي و تحديد تحديات الممارسة الاعلامية , يمهد هذا الى وضع استراتيجيات تدعم هذا التطور في ظل وجود الذكاء الاصطناعي .

13. الدراسات السابقة :

لا يمكن لأي باحث أن يخطو بثقة في درب البحث العلمي دون أن يعود الى ماسبقه من جهود بحثية مهما بلغ تخصصه أو عمق معرفته, فالدراسات السابقة تعد بمثابة البوصلة التي تهذي الباحث الى معالم الطريق , و تمنحه رؤية أوسع حول اشكالية بحثه , كما تساعده في بلورة فرضياته و تحديد منهجيته .

يقصد بالدراسات السابقة تلك الاعمال البحثية التي تناولت موضوعا قريبا أو مشابها لموضوع الباحث الحالي , كما يجعل الرجوع اليها خطوة أساسية لاستيعاب الخلفية العلمية

للموضوع , و تحليل توجهاته المختلفة , و التعرف على النقاط التي تم التطرق اليها سابقا و التي هيا بحاجة الى تعميق .

وفي سياق دراستنا هذه ,رصدنا مجموعة من الأعمال السابقة التي تلامس موضوعنا المتعلق بالممارسة الاعلامية في ظل تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي في اذاعتي معسكر ومستغانم.

ونستعرض فيما يلي مجموعة من الدراسات محاولين استكشاف مساحات التقاطع،والاختلاف بينها،وقراءتها بعين نقدية تستحضر الخصوصية موضوعا و تفرده.

1.13. الدراسات المحلية (الجزائرية):

1-مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث للباحثة "هاجرة بولصنام ",بعنوان الممارسة الاعلامية بين الضوابط القانونية والأخلاقية في الجزائر , دراسة استطلاعية على عينة من صحفي القنوات الجزائرية الخاصة , تخصص سمعي بصري .

-تناولت واقع الممارسة الاعلامية للقطاع السمعي البصري للقنوات الفضائية الجزائرية الخاصة و معرفة العوائق و التجاوزات الشائعة في الممارسة الاعلامية منها المهنية و القانونية الأخلاقية اضافة الى الضوابط .

و جاءت اشكالية هذه الدراسة كالأتي:

-مامدى مساهمة الظوابط القانونية و الاخلاقية في مواجهة تجاوزات الممارسة الاعلامية بالقنوات الفضائية الجزائرية الخاصة ؟

و انبثق من هذه الاشكالية مجموعة من الأسئلة :

1-ما واقع الممارسة الاعلامية بالقنوات الفضائية الجزائرية الخاصة ؟

2- ماهي الضوابط القانونية التي تتحكم في الممارسة الاعلامية ؟

3- ماهي اهم الانتهاكات الاخلاقية بالقنوات الفضائية ؟

و استلزمت هذه الدراسة الاجابة على هذه التساؤلات و الاعتماد على منهج هو منهج المسح أو المنهج المسحي و الذي يعتبر أكثر المناهج استخداما و شيوعا في تخصص علم الاعلام و الاتصال ,و يتم جمع البيانات و الحقائق بمسح السكان جميعهم أي المسح الشامل .

-أما عن أدوات جمع البيانات فقد اعتمدت الباحثة على أداة رئيسية وهي الاستمارة الاستبيانية باضافة الى الملاحظة .

-فاستخدمت العينة القصدية اوالعمدية و حجمها 212 صحفيا .

-توصلت هذه الباحثة الى جملة من النتائج أهمها مما يلي:

1- أكدت نتائج الدراسة أن القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة تقدم محتوى متوسط للجمهور ,و وهذا بحسب غالبية أفراد عينة الدراسة بسبب ان برامجها يغلب طابع التقليد و ذات صيغة أجنبية محض .

2-أن التنوع في قنوات الفضائية الجزائرية الخاصة قدم حرية رأي التعبير , لأن تنوع مواضيعها و مضامينها تغنيهم عن قنوات الأخرى .

3-القنوات الفضائية الخاصة لا تمتاز بمعايير الضبط و الأداء الاعلامي و هذا بدافع التشريعات الاعلامية التي تتسم دوما بالتغييرات .

4-أسفرت نتائج الدراسة على اعتراف بوجود تجاوزات مهنية على مستوى القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة و هذا بدليل مواجهتهم المستمرة مع سلطة الضبط السمعي البصري من خلال مجموعة التحذيرات و الإنذارات .

2.13. الدراسة الثانية :

مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه للباحثة "طاهر حورية",بعنوان الأخلاقيات الممارسة الاعلامية في القنوات الفضائية الخاصة بالجزائر ",مقاربة تحليلية لمبادئ احترام الخصوصية و قيم المجتمع للبرامج الاجتماعية ,تخصص اتصال .

تناولت مدى وعي و التزام الاعلاميين في معالجتهم للقضايا الاجتماعية بما يتماشى مع القوانين و التشريعات هذه المهنة و بأخلاقيات في القنوات الجزائرية الخاصة .

و جاءت اشكالية هذه الدراسة كالأتي :

-مامدى التزام مضامين البرامج الاجتماعية في القنوات الجزائرية الخاصة بمبدئ احترام خصوصية الافراد و مبادئ في المجتمع على ضوء أخلاقيات المهنة الصحفية ؟

و انبثق من هذه الاشكالية مجموعة من الأسئلة :

1-ماهي أهم المواضيع المتطرق اليها في البرامج الاجتماعية (برامج ماوراء الجدران , برنامج خط أحمر)؟

2-ماهي معايير انتقاء القضايا المعالجة في البرامج الاجتماعية ؟

3- هل يحترم الصحفيون رغبة الافراد في الظهور أمام الشاشة و أخد صورهم ؟

-الاجابة على هذه التساؤلات: استلزمت هذه الاعتماد على منهج هو المنهج الوصفي التحليلي يجمع المعلومات عن حالة الأفراد و السلوكيات و الادراكات و الاتجاهات ثم يتم تحليلها و دراستها .

-أما عن أداة المستعملة فقد اعتمدت الباحثة على اداة تحليل المضمون .

-و عينتها كانت العينة القصدية حيث بلغ حجمها 05 حصص من كل برنامج و 15 برنامج.

توصلت الباحثة اللى جملة من النتائج :

-تتوقف مدة البرنامج حسب القضايا المطروحة و الحالات المستضافة ,و العامل الجغرافي ليس معيارا لاختيار القضايا اذ تم عرض الحالات من مختلف مناطق الوطن ,موضوع هو الذي فرض نفسه وليس المنطقة .

-تنوعت القوالب الفنية المستخدمة في معالجة القضايا مابين التقرير لتصوير وقائع القضايا المطروحة ,و الحديث المباشر .

-المقاطع الدرامية التي يتم الاستشهاد بها لا تمت المجتمع بصلة و بالتالي لا يصح التمثيل بها.

-أهم القضايا التي يتم التطرق اليها (الادمان على المخدرات ,الشذوذ الجنسي ,فك الرابطة الزوجية ,التزاوج العرفي ,المشاكل الاجتماعية , المشاكل الأسرية كالصراع الاباء مع ابنائهم ,الزواج الالكتروني ,الظلم ,القتل ,شهادة الزور .

3.13. الدراسة الثالثة :

مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث للباحث "بركان بودربالة ",بعنوان توجهات الاعلام الجزائري نحو الذكاء الاصطناعي "دراسة ميدانية لعينة من مسيري وسائل الاعلام الجزائرية " تخصص صحافة مطبوعة و الكترونية .

-تناولت هذه الدراسة التحولات الرقمية التي طرأت على الاعلام الجزائري مع ظهور تقنيات الذكاء الاصطناعي وهل المؤسسة الاعلامية ومسيروها جاهزة لتبني هذه التقنيات .

-جاءت اشكالية هذه الدراسة كالأتي :

-ما هي توجهات مسيري وسائل الإعلام الجزائرية نحو تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي ؟

و انبثق من هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات التالية :

1-ما هو مستوى جاهزية وسائل الإعلام الجزائرية لتقنيات الذكاء الاصطناعي ؟

2-ما مدى إدراك مسيري وسائل الإعلام الجزائرية لأهمية تقنيات الذكاء الاصطناعي ؟

3-ماهي استخدامات مسيري وسائل الإعلام الجزائرية نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي ؟

استلزمت الدراسة للاجابة عن هذه التساؤلات الاعتماد عن منهج راسة هو "المنهج الوصفي".

-و الأداة المستخدمة هنا : استمارة استبيان أو استبيان اضافة الى الملاحظة و المقابلة .

-استخدمت العينة القصدية قدر حجمها :تم توزيع 210 استمارة على عينة مقدرة ب 80 وسيلة اعلامية (30 جريدة ورقية ,30 جريدة الكترونية ,10 اذاعات ,10 تلفزيونات).

توصل الباحث الى مجموعة من الاستنباطات و النتائج نلخصها كما يلي :

1-كل المؤسسات الاعلامية المبحوثة تمتلك موقع الكتروني و ان النسبة الأعلى من العينة تم انشاء الموقع الالكتروني للمؤسستهم منذ أقل من 5سنوات .

2-الوضع الراهن لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الاعلامية الجزائرية ضعيف حسب أغلب أفراد العينة .

3-معظم أفراد العينة لا يستخدمون الان أجهزة الاستشعار لتتبع الاخبار العاجلة الأن و يستخدمونها خلال 5سنوات عن متوسط 1,6473.

4- المؤسسات الأكثر استعداد في نظر النسبة الأعلى من الأفراد العينة لتبني الذكاء الاصطناعي تمثلت في الجرائد الالكترونية .

4.13. الدراسة الرابعة :

للباحث عز الدين بقدوري بعنوان الممارسة الاعلامية في الجزائر وأخلاقيات المهنة الصحفية دراسة مسحية للصحف الصادرة بمنطقة الغرب الجزائري . بجامعة طاهري محمد (بشار) الجزائر– نشرت في مجلة الرواد للدراسات الإجتماعية و الإنسانية.

تناولت هذه الدراسة واق الممارسة الإعلامية في الجزائر ومدى التزام الصحفيين في الغرب الجزائري بأخلاقيات مهنتهم أو بأخلاقيات المهنة الصحفية في الصحافة المكتوبة مع ذكر الحقوق وواجبات المهني أثناء أداءه لمهنته مع ذكر بعض ما جاء به القانون الإعلام الجزائري 2012 لتحديد اخلاقيات العمل الصحفي.

–وجاءت إشكالية هذه الدراسة كالآتي :

–ما مدى التزام الصحفي بمنطقة الغرب الجزائري بأخلاقيات مهنته ، وما مدى تأثير ذلك على أدائه المهني ؟

–و انبثق عن هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة :

1– ما مدى إطلاع الصحفي بالغرب الجزائري على تشريعات آخلاقيات مهنته؟

2–ما هي علاقة حرية التعبير بأخلاقيات المهنة الصحفية في الجزائر؟

3–كيف تعامل المشرع الجزائري مع أخلاقيات مهنة الصحافة ؟

–استلزمت هذه الدراسة للإجابة عن هذه التساؤلات بالإعتمادعلى المنهج ألا و هو المنهج المسحي حيث تم توزيع استبيانات على عينة مكونة من131 فردا ينتمون إلى 26 صحيفة مكتوبة .

-حيث تهدف إلى دراسة كل الجرائد الصادرة بمنطقة الغرب الجزائري ، وذلك بتوفير امكانيات قصد مسح شامل للظاهرة وكل مفرادتها.

- أما عن أدوات جمع البيانات فقد اعتمد البحث على أداة رئيسية وهي استبيان اضافة الى المقابلة، فاستخدمت العينة القصدية لأنها استهدفت الصحف التي سهل الوصول إلى أفرادها ، فقدر حجمها 131 صحفي

من العاملين و26 صحيفة مكتوبة بمنطقة الغرب الجزائري.

توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج أهمها :

- أظهرت الدراسة أن أغلبية المبحوثين (50.0%) لم يتعرضوا أبدا إلى نوع من الضغوطات،لا داخل للمؤسسة التي يعملون بها، ولا خارجها وأكد ذلك(49،4%) لفئة الذكور (51.9%) لدى فئة الإناث.

-وهو مؤشر إيجابي يعكس قدر الحرية التي يتمتع بها الصحفيون بالغرب الجزائري

-أغلبية المبحوثين (50.0%) يقبلون ميثاق أخلاقيات المهنة في الجزائر بتخفيظ كونهم ولم يشاركوا ولم يستشاروا في وضعه .

-يعتمد (36,46%) من المبحوثين أن الميثاق أخلاقيات المهنة هو عبارة على معايير أخلاقية تنظم مهنة الصحافة.

- أكدت دراسة أن أغلبية المبحوثي (74،0%) يمضون مقالاتهم بأسمائهم الشخصية، وأكد ذلك (82,3%)

لدى فئة الذكور (61,5%) لدى فئة الإناث .

5.13. الدراسات العربية :

1.5.13. الدراسة الأولى :

دراسة للباحثين أيوب" موسى شلط" ,و "زكية الحسني "بعنوان "توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في التحرير الصحفي بالمواقع الالكترونية الفلسطينية " ,برنامج Chatgptا نموذجا جامعة محمد الخامسي بالرباط ,نشرت بمجلة الحكمة للدراسات الاعلامية و الاتصالية.

- تناولت الدراسة تطبيق chatgptانموذجا كتطبيق لذكاء الاصطناعي في التحرير الصحفي بالمواقع الإلكترونية الفلسطينية .

-فكانت هنا سؤال الرئيسي أو الاشكالية يتمحور حول كيفية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في التحرير الصحفي

انبثق منها مجموعة من التساؤلات :

1-ما مدى جاهزية المواقع الصحفية الخاصة الاستخدام الفلسطينية لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي chatgpt في عملية التحرير الصحفي ؟

2-ماهو دور تقنيات الذكاء الاصطناعي chtapgt في عملية التحرير ؟

3-ما هي خبرة الصحفيين في التعامل مع برنامج الذكاء الاصطناعي chatgpt مع المواقع الالكترونية الفلسطينية؟

-اتبعت هذه الدراسة المنهج المسحي لأنه أنسب المناهج المستخدمة في البحوث الوصفية وفي مجال الدراسات الإعلامية .

قاما بمسح أساليب الممارسة الإعلامية وهو يعني جمع البيانات والمعلومات من وسائل الإعلام مع وصف خصائصهم .

-الأداة التي إستخدمت في هذه الدراسة "صحيفة الاستقصاء الالكترونية " أو ما يعرف بالاستبيان

-استخدم الباحثان العينة العشوائية البسيطة من خلال توزيع الاستبيان الإلكتروني قدر حجمها (310) مفردة.

توصل الباحثين الى مجموعه من النتائج :

- أن غالبية أفراد العينة و البالغة(82%) يستخدمون برنامج chatgpt في التحرير الصحفي.

-(45%) من أفراد عينة الدراسة الدراسة تعرفت على برنامج chatgpt من الأنترنت .

-ان (75%) من أفراد العينة البالغ لديه خبرة كبيرة في التعامل مع البرنامج .

-أن (51%) من أفراد العينة تستخدم برنامج chatgpt في التحرير الصحفي.

14. التعقيب على الدراسات السابقة :

-تعتبر الدرسات التي قمنا بعرضها و التي تنوعت بين درسات محلية جزائرية و دراسة عربية جزءا من دراستنا من خلال تسليط الضوء على موضوع تحديات الممارسة الإعلامية في ظل تطور التقنيات الذكاء اصطناعي في قطاع السمعي "الإذاعة".

-أفادتنا الدارسات السابقة كثيرا في مساعدتنا في جمع المادة العلمية و المعلومات من خلال المراجع و المصادر المذكورة فيها ،و أيضا في ضبط التساؤلات الرئيسية ،مكنتنا من اختيار المنهج الملائم مع العينة المناسبة لدراستنا ،إضافة إلى تصميم أسئلة المقابلة ،أيضا ساعدتنا في تقسيم خطة الدراسة من خلال أخذ لمحة صغيرة من خطتهم .

-يتضح من خلال الإطار المنهجي للدارسات التي أطلعنا عليها التقارب الزمني لمجال إجراء هذه الدارسات ،فقد جريت في فترات زمنية متقاربة من 2019 و 2020 إلى غاية الفترة الأخيرة و هذا راجعا إلى حداثة الموضوع .

-أيضا العينة كانت مطابقة مع عينتنا التي غالبا الدراسات استعملت العينة القصدية المتمثلة في الصحفيين و الإعلاميين .

-اختلفت دراستنا عن باقي الدارسات من خلال أن أغلبها تناولت الممارسة الإعلامية في الصحافة المكتوبة و قطاع السمعي البصري ،لكن دراستنا تطرقت من جانب قطاع السمعي "الإذاعة".

-فاعتمدت بعض الدراسات في شقها المنهجي على النظرية المسؤولية الاجتماعية و البعض لم يتطرق إلى هذه النقطة أو الخطة في الإطار المنهجي .

-إختلفت أيضا في أدوات البحث ،فالبعض منها إستخدمت أداة الاستبيان أو إستمارة الاستبيان أما نحن إستخدمنا المقابلة إضافة إلى المنهج البعض استخدم الكمي "المسحي"،لكن موضوعنا كيفي المنهج الكيفي .

-يمكننا القول أن جميع الدارسات المعروضة ساعدتنا في إتمام دارستنا و أكدت لنا أهمية موضوعا الذي أردناه استكمالا لما قام به الباحثين و الأكاديمين و سوف تكون دراستنا عبارة عن إنطلاقة جديدة للدراسات اللاحقة.

الإطار النظري

للدراسة

الفصل الأول:

الممارسة الإعلامية

1. الفصل الأول: الممارسة الإعلامية

تمهيد:

تعد الممارسة الإعلامية أساسا متين في عالم الإعلام و الصحافة ,حيث نالت حيزا واسعا من قبل الباحثين و الأكاديميين و رجال الإعلام ,فهي عبارة عن مجموعة من المبادئ وأسس و المعايير المهنية تنفرد بها عن باقي الممارسات المهنية الأخرى حسب الأهداف المرسومة ,حيث يجب أن يلتزموا بها الصحفيين والإعلاميين أثناء ممارستهم للمهنة الصحفية ,حيث تمتاز بالموضوعية و المصداقية بوصفها مرحلة تكوينية ضرورية لتحقيق الاحتراف المهني ,وهنا تكمن أهميتها على أنها تميز مؤسسة إعلامية سواء تلفزيون أو إذاعة عن باقي المؤسسات المنافسة من خلال التزامها بالقوانين و احترافية الإعلاميين لديها.

-وسوف نستعرض في هذا الفصل مبحثين ,لكل مبحث يحتوي على أربع مطالب ,حيث تطرقنا الى أهم التعريفات للممارسة الإعلامية و سياقها التاريخي في الجزائر مع أهم المبادئ و الأسس.

1.1. المبحث الأول: ماهية الممارسة الإعلامية

1.1.1. المطلب الأول: مفهوم الممارسة الإعلامية

تتعلق بعملية جمع الخبر تعدد المصدر ، التركيز على جانب أو زاوية دون الآخر، اقتطاع جزء من الخبر، تغيير السياق العام للخبر، لذا يعرف ويكهامستيد أحد أعلام الصحافة الإنجليزية أن الصحافة ليست حرفة كسائر الحرف، بل هي أكثر من مهنة، وهي ليست صناعة، بل طبيعة من طبائع الموهبة ، والصحافيون خدم عموميون غير رسميين هدفهم الأول العمل على رقي المجتمع ,ويصف الرئيس الأمريكي جيفرسون الصحافة بأنها أداة لتنوير عقل الإنسان، ولتقدمه ككائن أخلاقي واجتماعي عاقل. ويقول أدولف .س. أوكس ناشر جريدة نيويورك تايمز – إن الصحافة مهنة لا تستمليها الصداقات ولا يرهبها الأعداء، وهي لا تطلب معروفا هي لا تقبل امتنانا، إنها مهنة تتغاضى عن العاطفة والتحيز والتعصب إلى أبعد الحدود، فهي مكرسة للصالح العام، ولفضح الألاعيب.[1]

وهي القواعد والأساليب والإجراءات التي يتبعها المعنيون والممارسون الصحفيون الذين يلتزمون بها في ممارستهم المهنية بالمؤسسات الإعلامية أما جون ها تبرغ فقد عرف الممارسة الإعلامية بأنها تلك الالتزامات الأساسية التي يجب أن يتحلى بها كل صحفي، والمتمثلة أساسا في ضرورة العمل من أجل الوصول إلى تغطية منصفة وشاملة وواضحة مع مراعاة حماية المصادر وتحقيق الصالح العام لا غير، عن طريق احترام القانون والحياة الخاصة وتصحيح الأخطاء في حالة وجودها, فهي مسؤولية مهنية لها قواعد وأساليب ولها أعراف تحكم طبيعة العمل ونتائج و تعني أيضا العمل مع أعضاء المهنة الواحدة كالزملاء

[1] طاهر حورية، أخلاقيات الممارسة الإعلامية في القنوات الفضائية الخاصة بالجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في الكور الثالث ، تخصص علوم الإعلام و الإتصال ،كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية ،جامعة عبد الحميد بن باديس ،مستغانم ،الجزائر ، 2019/2018،ص112

والرؤساء المباشرين ذو أهمية كبيرة، حيث يتوجب على الصحفي أن يولي أهمية كبيرة لعمل زملاءه الآخرين في وسائل الإعلام المنافسة.

أما حسين عبد الجبار فذهب في تعريف الممارسة الإعلامية بأنها تعني كل الإجراءات والقواعد التفصيلية الخاصة بدورة العمل في الأقسام الفنية في القنوات الإعلامية وتشمل مضامين البرامج لتصحيح الإخراج، فرز الصور، التنفيذ، ومدى التنسيق بين الأقسام والتحرير في كل مرحلة إلى جانب تنسيق التحرير مع الإدارات المشتركة في المؤسسة[1].

يقصد بالممارسة الإعلامية مزاولة العمل الإعلامي وفق ما تحدده السياسات الاتصالية للقائمين بالاتصال من حقوق و واجبات، وكل ما يتعلق بذلك من ضوابط سياسية وتنظيمية وعقابية[2].

[1] بولصنام هاجر ، المرجع السابق :لممارسة الإعلامية بين الظوابط القانونية و الأخلاقية في الجزائر ،ص85،ص86.

[2] أمال التوهامي، البعد القيمي للممارسة الاعلامية في الجزائر خلال التشريعات الإعلامية"دراسةتحليلية لقانون إعلام العضوي 2012،مجلة الدولية الإتصالإجتماعي ،م5،ع1, 2022،جامعة عبد الحميد بن باديس ،مستغانم،الجزائر ،ص26

2.1.1. المطلب الثاني: الممارسة الإعلامية في ظل التعددية الحزبية والإعلامية من 1989 إلى يومنا هذا

تميّزت هذه المحطة التاريخية السياسية والإعلامية بإنهاء الأحادية الحزبية كأبرز تداعيات أحداث 05_10_1988فعرفت الجزائر تغيرات في شتى المجالات لتُجيز بذلك الإقرار بمبدأ التعددية السياسية التي صاحبتها التعددية الإعلامية ونظام ديمقراطي، ويُمكن تقسيم المحطة التاريخية في مسيرة الممارسة الإعلامية الوطنية ,إلى عدد من المراحل ندرجها ضمن فروع كالآتي :

-الفرع الأول: مرحلة الانفتاح الإعلامي الممتدة من 1989 إلى 1991

تعرف أيضاً بمرحلة ما قبل إعلان حالة الطوارئ أو مرحلة التطور الازدهار، نظراً لما شهدته الصحافة الجزائرية من تغيرات في مسار حرية التعبير فضلاً عن التعددية الإعلامية، بعد أن جاء أول دستور جزائري 1989 تخللته تعديلات للدستور السابق 1976 ، ونص على مبدأ التعددية الحزبية والإعلامية، وحقوق وأخرى لم تنص عليها الدساتير والقوانين السابقة، حيث جاء في نص المادة 36: « لا يجوز أي مطبوع أو تسجيل أو أية وسيلة أخرى من وسائل التبليغ والإعلام إلا بمقتضى أمر قضائي"، كما نصت المادة 39:(حريات التعبير وإنشاء الجمعيات والاجتماع مضمونة للمواطن).[1]

تمخض عن دستور 1989 قانون إعلام جديد الذي سنته الدولة الجزائرية بتاريخ 1990/04/03، الذي كرس لأول مرة التعددية الإعلامية بصفة قانونية، ليُصبح بالإمكان تأسيس صُحف حزبية وخاصة من خلال الإيداع المسبق، وغيرها من إجراءات إصدار الصحيفة، وهو ما جاء في المادة 14 من القانون والتي تنص على أن (إصدار أية نشريه

[1] نورة خيرة ,ليلى فيلالي،المرجع السابق ،ص179,ص180

دورية حر غير أنه يشترط لتسجيله ورقابة صحته تقديم تصريح مسبق في ظرف لا يقل عن 30 يوما من صدور العدد الأول).

وعليه فقد شكّل قانون 1990 خارطة إعلامية جديدة أكثر ديمقراطية، وما ميّز القانون أيضاً هو إعادة بعث المجلس الأعلى للإعلام، وجعله بديلاً لمهام وزارة الإعلام وهو ما جاء ضمنياً في المادة 59، على غرار ما جاءت به المادة 2 التي نصت على أن (الحق في الإعلام يُجسده حق المواطن في الاطلاع بكيفية كاملة وموضوعية؛ على الوقائع والآراء التي تهم المجتمع على الصعيدين الوطني والدولي، وحق مشاركته في الإعلام بممارسة الحريات الأساسية في التفكير والرأي والتعبير).

تبعا لما سبق، سمح القطاع السياسي والإعلامي الجديد المجال لإصدار دوريات وصحف بمختلف أنواعها،بلغت بعضها إلى معدلات سحب يومية جد عالية وصل إلى 100.000 (100 ألف) نسخة لكل من صحيفة مما عزز مبدأ حرية التعبير. LIBERTE، E، MATIN، EL WATAN، LE SOIR D'ALGERIEغير أنه ونتيجةً لتلك الحرية التي أقرها قانون الإعلام شهدت الساحة تجاوزات صحفية كثيرة (الوضع الذي أدى إلى تشديد الرقابة الصحفية وإنشاء غُرف متخصصة في جنح الصحافة على مستوى المحاكم سنة 1991،للنظر في الشكاوي المرفوعة ضد الصحفيين، كما سجلت بعض المحاولات على مستوى المجلس الأعلى للإعلام قصد تنشيط لجنة أخلاقيات المهنة).[1]

الفرع الثاني: مرحلة الاضطراب والمواجهة الممتدة من 1992 إلى 1999

عرفت بداية هذه الفترة استقالة الرئيس» الشاذلي بن جديد" بتاريخ 1992/01/11، وإلغاء الدور الثاني من الانتخابات التشريعية التعددية الأولى في الجزائر المستقلة، ومجيء المجلس

[1] نورة خيرة ,ليلى فيلالي،المرجع السابق ،ص180,ص181.

الأعلى للدولة بتاريخ 1992/01/14،وإعلان حالة الطوارئ في فيفري 1992، فاغتيال الرئيس "محمد بوضياف" في 1992/06/29كان لهذه الأحداث انعكاساً على الممارسة الإعلامية إذ تراجعت الحرية والانفتاح الإعلامية، ومُورست مختلف أشكال التضييق على القطاع الإعلامي..تأثر قطاع الإعلام سلباً بإقرار حالة الطوارئ، ففي هذه السنة 1992تم تجميد دستور 1989 الذي أقرب الحرية الإعلامية، كما أقدم رئيس الحكومة آنذاك بلعيد عبد السلام على حل المجلس الأعلى للإعلام ليفتح بذلك باباً واسعاً أمام المضايقات الواسعة على الصحافة واحتدم الصراع بين السلطة والصحافة،فامتثل العديد من الصحفيين أمام المحاكم فيما تم اغتيال صحفيين آخرين، « وتحت شعار «استرجاع هيبة الدولة (استعملت الحكومة الردع المباشر من خلال تدخل عناصر الأمن واقتحامهم لمقرات الصحف،واعتقالهم للصحافيين وتوقيف الصحف عن الصدور بقرار من وزارة الداخلية مثلما حدث لبعض الصحف

في الجزائر اليوم والصحافة كالجزائر اليوم ...ويرجع تزايد المتبعات القضائية للصفيين إلى عدم امتثالهم للمسؤولية الصحفية أثناء ممارسة المهنة وعدم احترام أخلاقيات المهنة وغياب المسؤولية الذاتية لتصبح عمليتي الرقابة ومصادرة الصحف روتينية لكل من يتعرض بالنقد لسياسة السلطة أو تناول موضوعات تمس بالأمن الوطني .

وبتولي "رضا مالك" للحكومة في 1993 خلفاً لـ "بلعيد عبد السلام"، انسجمت غالبية الصحف المستقلة.

خطاب السلطة – نظراً للعلاقة الحسنة الرئيس رضا مالك مع الصحفيين باعتبار من الوجوه القديمة في تاريخ الصحافة الجزائرية، ومع رئاسة " السيد مقداد سيفي" للحكومة استمرت سياسة الضغط والتضييق على الصحافة الخاصة، ولعل من أبرز الخطوات السلطوية إصدار القرار المؤرخ في 07/06/1994 الذي يحتكر الأخبار الأمنية، ومنع نشر أي خبر

أمني من غير مصادر رسمية»، لتتصبغ الممارسة الإعلامية في الصحافة المستقلة بصبغة الرقابة والحجز والاختفاء [1]، فقد سُجل في الفترة مابين جانفي 1992 وديسمبر 1994 تعليق صحيفة وبين فيفري 1992 وسبتمبر 1995 اختفاء 18 صحيفة لصعوبات مالية .

وقد شهدت الصحافة استقرار نسبيا مع تولي أحمد أويحيى رئاسة الحكومة سنة 1995 إلى غاية 1999، حيث شهدت واقع اليوميات المستقلة بالجزائر نوعا من الاستقرار، فاستطاعت بعض العناوين ابتداء من 1996 من الوصول إلى الاستقرار والانتشار والمحافظة على قاعدة من القراء بالمقابل تراجعت بشكل كبير صحف القطاع العام التي لم تتمكن من التحرر من التعليمات الفوقية، ومع بداية 1996 بدأت ملامح الحرية في الإعلام تظهر بعد الأزمة الأمنية، فصدر دستور 1996 الذي أكد على مبدأ التعددية والحرية في الرأي والتعبير حيث نصت المادة 38: لا يجوز حجز أي مطبوع أو تسجيل أو أية وسيلة أخرى من وسائل التبليغ والإعلام بمقتضى أمر قضائي)..

وتماشيا مع إعداد مسودة مشروع قانون إعلام جديد سنة 1998 كان مقرراً للمناقشة في دورة 1998 الخريفية، لكن المشروع تم تأجيله بسبب تقليص الرئيس "اليمين زروال" لعهدته الرئاسية، وتنظيم انتخابات مسبقة في أفريل نيسان 1999 التي تمخض عنها انتخاب عبد العزيز بوتفليقة رئيساً للجمهورية، وأبرز ما يلاحظ على هذا المشروع هو أنه إذا كان قانون الإعلام لسنة 1990 يتناول في مادته الأولى أن هذه الوثيقة تحدد قواعد ومبادئ ممارسة حق الإعلام فإن مشروع 1998 كشف في مادته الأولى عن مبدأ تحرير قطاع الإعلام برمته؛ إذ تنص المادة1 على ما يلي: (يكفل القانون الحالي حرية الصحافة والاتصال السمعي البصري)، وما يُميز هذا المشروع هو تقديمه لمصطلح السمعي البصري وتعريفه، بعد أن كانت مفاهيمه غامضة ومهمة .

---

[1] نورة خيرة ,ليلى فيلالي،المرجع السابق ،ص181

الفرع الثالث: مرحلة ما بين التقييد والحرية في الممارسة الإعلامية الممتدة من 1999 إلى 2001

بدأت هذه المرحلة مع تولى السيد عبد العزيز بوتفليقة» رئاسة البلاد، حيث عمل على استعادة الأمن في البلاد من خلال قانون الوئام المدني والمصالحة الوطنية، بغية سد موجة العنف التي عانت منها الجزائر، ويمكن تقسم هذه المرحلة بدورها إلى المراحل الآتية :

1-مرحلة تقهقر الممارسة الإعلامية الممتدة من 1999 إلى 2001:

عرفت سنة 1999 تجميد مشروع قانون 1998 الذي أعلن في عهد الرئيس السابق "اليمين زروال "، الذي كان محل انتظار الصحفيين لنصه على رفع حصار الدولة للعمل الإعلامي، فضلاً على غياب نية الحكومة الجديدة على إعادة النظر في مشروع القانون لنظريتها للإعلام والإعلاميين، وقد صرح الرئيس بوتفليقة عن هذه النية في لقاء له مع قناة السعودية أم بي سي، إذ أعلن عن غلق الإعلام السمعي البصري أمام الخواص، وأن الدولة هي التي تمول الإذاعة والتلفزيون وهما موجودان للدفاع عن سيادة الدولة ولم تنشأ هذه الإذاعات وهذه التلفزة لمنحها لأولئك الذين يهاجمون الدولة ويتسببون في نكسة شعبهم وعلى أية حال فهناك صحافة حرة ومجال لحرية التعبير، فمن أراد التعبير فله ذلك، ولكن وسائل الدولة مُلك للدولة ، وقد خلق هذا التصريح حالة توتر بين السلطة والصحافة الخاصة لتبدأ ملامح القيود والضغط على المهنة الإعلامية في الظهور[1].

وتم خلال هذه الفترة تعديل قانون العقوبات سنة 2001 الذي جاء ليُجرم الصحفي، حيث نص في مادته 144 مكرر : (يُعاقب بالحبس من ثلاثة إلى اثنا عشرة شهر وبغرامة من 50 ألف إلى 250 ألف دج أو بإحدى هاتين العقوبتين فقط كل من أساء إلى رئيس

[1]-نورة خيرة ,ليلى فيلالي،المرجع السابق ،ص182,ص181

الجمهورية بعبارات تتضمن اهانة أو سب أو قذف سواء كان ذلك عن طريق الكتابة أو الرسم أو التصريح بأية آلية لبث الصوت أو الصورة أو بأية وسيلة الكترونية أو معلوماتية وبذلك تزداد الممارسات العقابية والتشديد على الممارسة الصحفية).

وقد تعاقب على وزارة الإعلام ست وزارات وبقي منصب وزارة الإعلام شاغراً خلال حكومة أحمد أويحي الثانية، رغم أهمية وحساسية قطاع الإعلام، ليتم تعيين السيد الهاشمي جيار عقب تعيين عبد العزيز بلخادم رئيساً للحكومة .

2- مرحلة المد والجزر للممارسة الإعلامية الممتدة من 2002 إلى 2007:

تضمنت هذه المرحلة مشروع قانون الإعلام ،2002، الذي تضمن عدداً من النقاط لم يتضمنها المشروع السابق المجمد 1998، والذي ركز على مبدأ حرية الإعلام في إطار احترام الأسس الدستورية وقوانين الجمهورية. إلى جانب فتح قطاع السمعي البصري وهو ما نصت عليه المادة 35 من المشروع محددتاً ممارسة النشاط الاتصالي البصري ما يلي :

-مؤسسات وهيئات القطاع العام

-المؤسسات والشركات الخاضعة للقانون الجزائري الخاص وطبقا لأحكام هذا القانون والقوانين اللاحقة في إطار حدود العوائق التقنية المتعلقة بالموجات الكهرو إذاعية .

استمرت أوضاع التضييق والصراع بين السلطة والصحافة الخاصة في فترة ما بعد الانتخابات الرئاسية 08/04/2004، وبداية العهدة الثانية لرئيس الجمهورية «عبد العزيز بوتفليقة»، حيث بقيت الصحافة الخاصة المتنفس الوحيد لمناقشة الموضوعات والقضايا المجتمعية كالوضع الأمني البطالة، السكن ... في ظل غياب الانفتاح الإعلامي على القطاع الثقيل، وبعد مخاض دام قرابة العام ، بمناسبة العيد الوطني للاستقلال تم إصدار مرسوم رئاسي ثاني بتاريخ 14/07/2006 يتعلق بالعفو الشامل على كل الصحفيين

المحكوم عليهم الذي استفاد منه حوالي 511 صحفي والذي لقي استحساناً من طرف الإعلاميين ، ويُمكن اعتباره بمثابة انطلاقة لرؤية مغايرة وإيجابية لقطاع الصحافة الخاصة .

ومع بداية 2007 تغيرت لهجة الخطاب السياسي بشكل أصبح أكثر ليونة في التعامل مع الصحافة الخاصة،بعكس ما كان عليه سابقاً وهو ما انعكس بصورة إيجابية على مردودية الصحافة الخاصة، إذ عرف عدد اليوميات ارتفاعاً ملحوظاً حيث قُدرت بـ 52 يومية بسحب إجمالي يساوي 1.697.225 نسخة، بعد أن كانت تُقدر بـ 31 يومية سنة 2000، بينما عرفت سنة 2008 ارتفاعاً في عدد العناوين وصل إلى 291 عنوان بمعدل سحب فدربـ 2.428.507 نسخة بعدما قُدر سنة 1999 بـ 103 عنوان، لتبدأ خلال هذه المرحلة ملامح التصالح بين السلطة والصحافة الخاصة[1].

ومع بداية 2007 تغيرت لهجة الخطاب السياسي بشكل أصبح أكثر ليونة في التعامل مع الصحافة الخاصة،بعكس ما كان عليه سابقاً وهو ما انعكس بصورة إيجابية على مردودية الصحافة الخاصة، إذ عرف عدد اليوميات ارتفاعاً ملحوظاً حيث قُدرت بـ 52 يومية بسحب إجمالي يساوي 1.697.225 نسخة, بعد أن كانت تُقدر بـ 31 يومية سنة 2000، بينما عرفت سنة 2008 ارتفاعاً في عدد العناوين وصل إلى 291 عنوان بمعدل سحب قدر بـ 2.428.507 نسخة بعدما قُدر سنة 1999 بـ 103 عنوان 2، لتبدأ خلال هذه المرحلة ملامح التصالح بين السلطة و الصحافة الخاصة.

3-مرحلة إعادة هيكلة قانون الإعلام والانفتاح السمعي البصري الممتدة من 2008 إلى يومنا هذا

[1] نورة خيرة ,ليلى فيلالي،المرجع السابق ،ص183

تُعتبر هذه المرحلة بمثابة العصر الذهبي بامتياز، بحيث شهد إعادة هيكلة لقانون الإعلام، بعد تعرض قانون 07/90 لجملة من الانتقادات من طرف الإعلاميين بوصفه قانون عقوبات أكثر منه قانون لتنظيم الإعلام، فضلاً على أنه "ولد ميتاً" نظراً لعدم تطبيق غالبية ما تنص عليه مواده..

تميزت سنة 2008 بصدور المرسوم التنفيذي رقم 140-08، الذي يُحدد النظام النوعي لعلاقات العمل المتعلقة بالصحفيين والمؤرخ في 04 جمادى الأولى 1429هـ الموافق لـ 10 ماي 2008.بدايةً من سنة 2011 عرفت الجزائر احتجاجات شعبية بسبب ارتفاع أسعار بعض المواد الاستهلاكية الأساسية التي تزامنت مع الثورات العربية التي شهدت بعض الدول المجاورة، الأمر الذي دفع بالسلطة إلى المسارعة في اتخاذ إجراءات أمنية والعمل على تبني جملة من الإصلاحات السياسية منها إلغاء حالة الطوارئ في 2011/02/22، فضلاً عن تعديل قانون العقوبات بإلغاء عقوبة السجن، وإقرار غرامة مالية فقط، لكل مخالفة يرتكبها الصحفيون الواردة في المادة 144 مكرر المتعلقة بالإساءة لرئيس الجمهورية، مع إلغاء المادة 144 مكرر 1 من قانون العقوبات ، وهو ما يُبرر سعي المشرع الجزائري إلى تكريس مبدأ الديمقراطية والرقي بمهنة الإعلام.

ومواصلةً لسياسة الإصلاحات أصدر المشرع الجزائري بعد مخاض طويل القانون العضوي للإعلام 05-12 الصادر بتاريخ 2012/01/12، ليتوج بعدها بعامين قطاع السمعي البصري بقانون خاص به رقم04-14 بتاريخ 2014/02/24 الذي مهد له القانون العضوي للإعلام[1].

[1]نورة خيرة ,ليلى فيلالي،المرجع السابق ،ص 183,ص184

3.1.1. المطلب الثالث:أخلاقيات الممارسة الإعلامية

تقوم الممارسة الإعلامية على أساس جملة من الأخلاقيات المتعارف عليها في جميع أنحاء العالم، والتي تدعمها دساتير أخلاقية تضعها التنظيمات المهنية في كل مجتمع. وتعرف أخلاقيات المهنة الإعلامية أو كما يطلق عليها أيضا بأخلاقيات الإعلام وأخلاقيات الصحافة وأخلاقيات المهنة الصحفية بأنها "مجموعة القواعد المسيرة لمهنة الصحافة أو مختلف هي المبادئ التي يجب أن يلتزم بها الصحافي أثناء أدائه لمهامه، أو بعبارة أخرى هي تلك المعايير التي تقود الصحفي إلى القيام بعمل جديد، يجد استحسانا عند الجمهور.

كما يمكن تعريفها على أنها "مجموعة قيم ومبادئ خلقية وسلوكية يلتزم بها الصحافي أثناء ممارسة عمله وكذلك تلتزم بها المؤسسة الإعلامية، تتمثل هذه الأخلاق في قيم عامة وتقاليد وتصرفات بعضها عام ومشترك كقيم الصدق والنزاهة والتوازن وبعضها خاص بالمجتمعات أو بالمؤسسات، وقد باتت هذه المبادئ متجسدة في تشريعات إعلامية ومواثيق شرف مكتوبة أقرتها اتحادات صحافي عن أو مؤسسات إعلامية أو هيئات نقابية.

ويضع خبراء الإعلام لأخلاقيات المهنة خمس دوائر أخلاقية يعمل في إطارها الصحفيون تسمى دوائر المتغيرات الأخلاقية الخمس التي تتطلب منهم اتخاذ القرارات المناسبة لمواجهة المواقف التي يتعرضون إليها. كما يمكن أن نطلق على هذه الدوائر الأخلاقية القيم التي يحتكم إليها حارس البوابة في انتقاء الأخبار ويستند إليها في ممارسة المهنة. وتتمثل هذه المتغيرات فيما يلي:

– الأخلاقيات الخاصة التي يتمسك بها كل صحفي على حدة والناتجة عن المعايير الذاتية للصحفي وميولاته والمبادئ التي يؤمن بها الصحفي كشخص منفرد.

– المبادئ الأخلاقية التي تضعها كل مؤسسة صحفية للعاملين فيها كإطار سياسي أخلاقي تحددها لنفسها.

– أخلاقيات المهنة ككل وهي التي تعبر عن السلوكيات التي تحكم كل المهن الاتصالية الجماهيرية كالنقابات الصحفية وجمعيات الناشرين وغير ذلك.

–المبادئ والسلوكيات التي تفرضها أنظمة الاتصال في المجتمع ككل، وهي أنظمة تفرضها الفلسفات السياسية والاقتصادية لكل مجتمع، ويضاف إلى ذلك القوانين والتشريعات التي تضعها الهيئات التشريعية.

–الحدود التي يضعها الناس في كل مجتمع على كل أنواع النشاط الإنساني ولا يستطيع أحد أن يتعداها وتتمثل في معايير المجتمع وقيمه وثوابته [1].

2.1. المبحث الثاني: مبادئ و الأسس الممارسة الإعلامية

1.2.1. المطلب الأول: مبادئ الممارسة الإعلامية

باعتبار أن مهنة الإعلام تختلف عن باقي المهن لكونها تقدم رسالة نبيلة من قبل أن تكون مهنة، فهي تعكس صورة المجتمع بكل ظواهره ومشاكله وتجاربه في الحياة وتستجيب لمتطلباته وحاجياته وتطلعاتهن وتشاركه حتى في فهم واقعه، لهذا ينبغي على ممتهنها أن يكون على دراية مسبقة على تحمل مسؤولية كبيرة في تقديم ما هو ايجابي وموضوعي ودقيق للمتلقي والابتعاد قدر المستطاع عن تقديم أمور تستعين وتوقعه في مستنقعات آمنة، لهذا عليه أن لا يتجاوز مبادئ أساسية يكاد يتفق عليها دوليا بأنها من ركائز جودة العمل الإعلامي، فهي بمثابة المحرك الأساسي لممارسة العمل الإعلامي بجودة ومهنية عالية، ونجاحها أو فشلها يعتمد على مدى قدرة الإعلامي والمؤسسة الالتزام بهذه المعايير، ولهذا يجب على الصحفي أن يعمل جاهدا للتمسك بها، لكي ينجح ويطور أداءه وأداء مؤسسته،

[1] أمال التوهامي ,المرجع السابق,البعد القيمي للممارسة الاعلامية في الجزائر من خلال التشريعات الاعلامية ,ص26,ص27.

ويحقق مبدأ تزويد الجمهور بمجموعة من الحقائق للتأثير عليه وإقناعه بأفكار يرغب في إيصالها له، ومن بين هذه الأسس نذكرها كالآتي:

1-الالتزام بالصدق والموضوعية :

يعد مبدأ الالتزام بالصدق والموضوعية في الممارسة الإعلامية من أبرز المبادئ التي يتحلى بها العمل الإعلامي، فالإنسان العادي قد يكون عادلا لكن لا يستطيع أن يكون موضوعيا، كذلك الصحفي لا بد عليه أن ينفي ذاتيته وانتمائه وعواطفه ومشاعره تحيزا ته في الممارسة الإعلامية.

فوجود المصداقية يؤدي حتما إلى تواجد الموضوعية ، فالمصداقية في وسائل الإعلام نقصد بها الدافع للتعامل مع المادة الإعلامية، فالحقيقة هي المحور المحرك للإعلامي والوصول إليها ليس عن الطريق الملتوية ولا القصيرة المستوية بما يخدش دقتها وصدقها وواقعيتها، بل يمكن الوصول إلى التمييز ومقارنة العمل من شخص إلى آخر في مجال المصدر، صحيفة كانت أو إذاعة أو تلفاز، ذلك لأن الوسائل الإعلامية تسعى إلى الوصول إلى الحقائق عند الناس أو في واقع الوقائع ضمن بيئتها وزمانها، ولأن الحقائق ليست دوما في متناول من يريدها، فلا بد من الوصول إلى مصدرها بشتى الطرق وفي ذلك جهد ومشقة والدقة هنا نعني بها التأكد من المعلومات قبل نشرها وبثها، وهذا ما يدل على وجود أقسام خاصة بالمؤسسات الإعلامية تعني بمراجعة المادة الصحفية قبل تقديمها لجمهورها المستهدف، وذلك تجنبا للوقوع في بعض الأخطاء الإملائية واللغوية وحتى الإخراجية، وتلاشي قدر المستطاع الأخطاء المعتمدة والتي تساهم في ترويج المعلومات المغلوطة والمضللة[1].

[1]-بولصنام هاجر,المرجع السابق,ص99

أما معيار الموضوعية فيعني تجنب التدخل ولو عن طريق الإيحاءات غير المباشرة في الخبر، ونقله من دون إضافة أو نقصان، فهي من أكثر المفاهيم أو المعايير التي تضمن الدقة والمصداقية، بالرغم من صعوبة تحقيقها بكل أبعادها، فالصحفي مطالب عند ممارسة عمله بأن يتجرد من كل مشاعره و تحيزا ته وميولاته قبل إنتاج مادته الإعلامية .

كما يشر بعض الباحثين إلى أن قياس مصداقية القائم بالاتصال يعتمد على عنصرين أساسيين، حيث يشير Expertise الخبرة Trust Warttiness زيادة الثقة القائم في الاتصال

مفهوم الخبرة بمدركات المتلقي عن معرفة القائم بالاتصال بالإجابة الصحيحة عن السؤال او القضية المطروحة و موقفه السليم منها , وهذه تعتمد على التدريب و التجربة بأنه يشارك الاتصال بشكل موضوعي دون تحفيز.

ويبقى تطبيق معيار الموضوعية تطبيق نسبي وفي بعض الأحيان يستحيل تطبيقه في الممارسة الإعلامية، وذلك نظرا لصعوبة تحقيق شروطها التي تمتاز بها، لأن كل وسيلة إعلامية أو صحفي له ميول وتحيز خاص به ولا يمكن أن يتجرد منها نهائيا وهذه فطرة في الإنسان، لكن يطلب منه السعي ومحاولة بذل جهد في تحقيق أكبر قدر من الموضوعية.

2- الحفاظ على أسرار المهنة :

-إن سر المهنة يضل قائما في ضمير الصحفي الملتزم بالقوانين ومواثيق الشرف المهنية وبالتالي لا يخضع والإكراه والابتزاز طلبا لإفشاء أسرار عمله أو الكشف عن مصادر معلوماته، الأمر الذي يسعى توفير الضمانات القانونية والنقابية من ناحية، وترقية الأداء الصحفي والمستوى المهني والثقافي من ناحية أخرى.

–ويعد السر المهني من أهم مقتضيات مهنة الصحافة فأعضائها يشكلون مجموعة متجانسة علميا وثقافيا، ويمثلون أسر واحدة يسودها الود والتعاون فتحتل بطبيعتها مكانة مرموقة في السلم الاجتماعي، فيفترض فيهم أن يكون مثلا يحتذي به في الحفاظ على أسرار مهنتهم.

– كما لا يمكن المقارنة بتاتا بين السر المهني الخاص بالصحفي وسر المهن الأخرى، كالمحاماة والطب والتي تعتبر مودعة لمعلومات تتعلق بالحياة الداخلية للأشخاص وصحتهم، أما بالنسبة للصحفي فالأمر يتعلق بحقه في صياغة مصادر معلوماته التي قد تنقطع. عنه بسبب عدم الالتزام بالثقة، وقد يعرض إفشاء المصادر من طرف الصحفي في بعض الأحيان أصحاب المعلومات لعقوبات جنائية[1].

ويفرض السر المهني على الإعلامي والمؤسسة التي يعمل فيها بعدم إفشاءه والتعدي عليه، خاصة فيما يتعلق بالموضوعات والمجالات التي حددها ونص عليها قانون الإعلام 90/07 مثلا الإعلام الذي يتخصص في مجال المراهقين والأطفال والإعلام الذي يمس أمن الدولة وقطاعاتها، خاصة فيما يتعلق بالاقتصاد الدولي والاستراتيجي، وكذلك الإعلام الذي يمس محال سر الدفاع الوطني وغيرها من المجالات المحصورة.

3– الاستقلالية في أداء عمل الصحفي :

تضمنت عدة نصوص حماية حرية الصحفي واستقلاليته في أداء عمله، وذلك بالتأكيد على أنه لا يجوز أن تكون مباشرة الصحفي لمهنته وممارسته الحق في النقد سببا لمعاقبته أو المساس بأمنه، وذلك في حدود القانون، كما لا يجوز تحديد الصحفي أو ابتزازه بأي طريقة في سبيل نشر ما يتعارض مع ضميره الصحفي لتحقيق مآرب خاصة لأي شخص أو أي جهة، كما لا يجوز التسامح مع جريمة إهانة الصحفي أو الاعتداء عليه بسبب عمله، إلا أن

[1]–بولصنام هاجر,المرجع السابق,ص99,ص100

الاستقلال في أداء العمل الصحفي لا يعني عدم مسؤولية الصحفي عن أعماله اتجاه الصحيفة أو القناة التي يعمل بها .

وفضلا عن ذلك استغلال الصحفي في أداء عمله يعد بمثابة دعامة من الدعامات الأساسية لممارسة مهنة الصحافة، فالصحافة هدفها الوحيد هو خدمة القواعد الأخلاقية الأساسية للصحافة، وهي إعلام الجمهور بأمانة وكفاية بقدر الإمكان بالأحداث الجارية في المجتمع وفي العالم حوله، وعليه ألا يستخدم هذا الدور المنوط به لخدمة أي غرض أو أي هدف آخر.

وبصفة عامة فإن المؤسسة الإعلامية الجيدة هي المؤسسة التي تمنح لإعلاميها وصحافييها قدر كبير من الاستقلالية أثناء ممارستهم للمهنة، وأن لا تجعل منهم أداة خاضعة لتحقيق المصالح الخاصة والضيقة لجماعات على حساب الجمهور .

4-احترام الحق في الخصوصية:

يعتبر احترام حرمة الحياة الخاصة للأفراد والمجتمعات من أهم حقوق الإنسان التي كفلتها القوانين والدساتير، وحتى الدين الإسلامي الحنيف، باعتباره حقوق شخصية وطبيعية تلازم الإنسان منذ ولادته إلى غاية وفاته.

فمن حق الأفراد في أي مجتمع أن يعيشوا حياتهم الخاصة أن يتم تعريض خصوصياتهم للانكشاف، فالفرد له الحق في أن يعيش حياته بطريقته الخاصة، وله الحق في أن يحتفظ بأسراره ما لم يخالف القانون، ولا يتعرض للقيم العامة للمجتمع، لأن مسألة الأفراد وحياتهم الخاصة من القضايا الحساسة التي ركزت المواثيق الغربية على حمايتها وعدم الإساءة إلى

الأفراد أو استخدام أي مصطلحات تحتوي على التميز العنصري القائم على الدين أو الجنس أو العرق [1].

وتماشيا مع ما تم ذكره ينبغي على وسائل الإعلام احترام خصوصية الأفراد وحياتهم الخاصة، إذ لا يصح أ تسعى إلى اقتحام حياة الأفراد الخاصة والتشهير بهم أمام الرأي العام والحق في الخصوصية هو حق كل إنسان في التعامل مع حياته الخاصة بما يراه في الاحتفاظ بأسراره التي لا يجب أن يطلع عليها الآخرون، ويستوي أن تتطور الأسرار أو الخصوصيات على رذائل مستعصية كارتكاب الجرائم الخلقية، أو على أمور طبيعية تأنف الفطرة السليمة إظهارها كالعلاقة الخاصة بين الأزواج أو حتى على أعمال كريمة مستحسنة، قد يفضل أصحابها كتمانها ابتغاء مرضاة الله، كالأعمال الخيرية والصدقات .

وهذا ما يلاحظ على بعض القنوات التي أصبحت تتسابق في استغلال معاناة وفقر الناس والتشهير بهم من خلال التسميات المتعددة للبرامج، ولكن مضمونها كلها تصب في الكشف عن الحياة البائسة لهؤلاء الفقراء والمعوزين بطريقة جد قبيحة وإذلالهم والكشف عن وجوههم، حيث تطلب منهم تكرار ما يحتاجونه أمام الجمهور بهدف مدح صاحب القناة والدعاء له لأنه بفضله استطاع أن يوصل رسالة المعوز لكي تتم مساعدته وإخراجه من فقره، وهذا ما أثار سخط وغضب المشاهد وألقى اللوم على السلطة التي تركت الفقراء للمتاجرة بقضيتهم وعرضتهم للظهور مثل هذه البرامج التي لا تحترم مبادئ الممارسة الإعلامية ولا تمتثل لها، حيث يرى أن هذه القنوات تتعمد في إذلال ها ته الفئة الهشة والمعوزة عن طريق التشهير بهم، وهدفهم الأساسي في ذلك هو دافع المنافسة وكسب أكبر نسبة من المشاهدة .

[1] بولصنام هاجر ,المرجع السابق,ص101,ص102

كما أنهم تناسوا قول رسول الله صل الله عليه وسلم في حديثه النبوي الشريف فيقول: (إن صدقة السر تطفئ غضب الرب، ومعناه أن الصدقة تكون سرية وخفية عن الأنظار، كما نهانا أن تكون عن طريق العلانية والتشهير لأن فيها نوع من الإحراج والاستحقار والإذلال للمعوز والفقير.

5- السياسة التحريرية للقناة :

تعتبر السياسة التحريرية مبدأ من مبادئ الممارسة الإعلامية وواحدة من المتطلبات الأساسية لكل مؤسسة إعلامية، فهي مجموعة المبادئ والقواعد والخطوط العريضة التي تتحكم في الأسلوب أو الطريقة التي يقدم بها المضمون الإعلامي، وتكون في الغالب غير مكتوبة، بل مفهوما ضمنيا من جانب أفراد الجهاز التحريري، وتظهر في سلوكهم وممارستهم للعمل اليومي.

ويتبين الالتزام بالسياسة التحريرية بواسطة عمليات مراجعة وتدقيق القائمون بالاتصال للمحتوى الإعلامي المقدم للقناة التلفزيونية، لكي يتناسب مع مبادئها وقواعدها والتي تتسم بالاتفاق مع أهداف القناة التلفزيونية ومصالحها واتجاهاتها نحو موضوع التغطية الإعلامية، لهذا وجب على الإعلامي أثناء القيام بمهامه المهنية أن يلتزم ويلم بمبادئها وأسسها ومحدداتها الأساسية، لكي يعمل بشكل جيد ومتناسق وأن لا تخلق له فوضى وتشويش في عمله، خاصة وأن السياسة التحريرية تتسم بعدم الثبات فهي تتغير بتغير الظروف الاجتماعية[1].

فهناك من يرى أن للممارسة الإعلامية مجموعة من المبادئ الأخرى، أثبتتها متكاتفة الإعلاميين والأسماء اللامعة في الإذاعة والتلفزيون، وكذلك مجموعة من الأساتذة

[1] بولصنام هاجر ,المرجع السابق,ص102,ص103

المتخصصين والتي دامت سنين طويلة من الدراسات الميدانية والمقابلات والندوات العلمية، والتي استخلصوا أن هناك مبادئ يتفق عليها جميع ممارسي مهنة الإعلام (الصحافيين) من جهة، ويتوقعها الجمهور من المتلقي من جهة أخرى، والتي حددوها في تسع (09) مبادئ، وهي:

1- الواجب الأول للممارسة الإعلامية هو اتجاه الحقيقة.

2-ولاء الصحافة للمواطنين بالدرجة الأولى.

3- جوهر الصحافة هو نظام المصداقية والتحقق من صحة المعلومات.

4 -يجب أن يتمتع الصحافيون بالاستقلالية عن أولئك الذين يقومون بتغطيتهم أو الكتابة عنهم.

5-يجب أن تبقى الممارسة الإعلامية رقيبا مستقلا عن السلطة.

6-يجب أن تكون للممارسة الإعلامية منتدى للنقد العام والتفاهم.

7-عليها أن تسعى لجعل القضايا الهامة ممتعة ومفيدة.

8-يجب أن تحافظ على شمولية الأخبار وتوازنها.

9-يجب أن تتاح الفرصة للصحافيين كي يقوموا بعملهم وفقا لما تمليه عليهم ضمائرهم.

لكن ما يلاحظ على فريق العمل الذي قام باستخلاص نتائج الدراسات الميدانية التي أجراها حول مبادئ الممارسة الإعلامية والتي حصرها في تسع (09) مبادئ فقط، أنه أهمل عنصر الموضوعية والحياد والدقة والمصداقية ، تعتبر من المبادئ الأساسية لأي عمل إعلامي ناجح.

وعلى الصحفي أن يدرك حق الإدراك أن الابتعاد عن المبادئ الأساسية للممارسة الإعلامية تجعله حتما يؤثر تأثيرا على مصداقية المؤسسة التي يشتغل بها، ولأن تدني مستوى الممارسة يؤدي حتما إلى تدني ما يقوم ببثه ونشره ويؤثر عليه من عدة جوانب منها :

1-تدني المصداقية وضعف الثقة في الأخبار.

2- ضعف التأثير على الرأي العام وعلى تفاعل الجمهور مع المضمون الإخباري[1].

3-ضعف المضمون الإخباري له تداعيات سلبية على الجانب الإعلامي، مما يزيد من الخسائر المالية.

4-تدني المستوى التحريري للمضمون الإخباري بما يفقده عنصر الإثارة والتشويق.

5-الافتقار إلى الميزة التنافسية بين وسائل الإعلام الإخبارية، وهو ما يؤثر سلبا على جمهور وسائل الإعلام ومدى ارتباطها مع الوسيلة التي تتابعها.

6- انتشار الأخبار الكاذبة والمفبركة.

2.2.1. المطلب الثاني : أسس الممارسة الإعلامية

تكاد تتفق جل الدراسات على أن أسس الممارسة الإعلامية تقوم على أساس القانون والحرية والأخلاق، والتي سوف نتطرق لها بالتفصيل في هذا المطلب:

1-القانون:

يرتبط الإعلام ارتباطا وثيقا بالقانون، إذ تجمعهم علاقة مترابطة ومتكاملة، فكلاهما يؤثر ويتأثر بالآخر فيما بينهما، فالقانون هو مجموعة القواعد التي لها صفة الإلزام والمتصلة

[1] بولصنام هاجر ,المرجع السابق,ص103,ص104

بالنشاط الإعلامي ولاتصالي، والذي يتولى تنظيم ممارسة المهنة الإعلامية ووضع المعايير التي تحكم أنشطتها المختلفة.

أما الباحثين في حقل علوم الإعلام والاتصال فقد عرفوا القانون تعريفا مبسطا بأنه: مجموعة القواعد والتشريعات المنظمة للمهنة الإعلامية والتي تحمي الصحافيين وتضمن حقوقهم كما تحمي المواطنين من تجاوزات وسائل الإعلام حيالهم وتضمن لهم خدمة إعلامية راقية .

وبطبيعة الحال وجود القانون وتطبيقه واحترامه والامتثال لنصوصه وقواعده يعد الضامن الأساسي لممارسة الإعلاميين لمهنتهم وتنظيمها و تأطيرها .

2-الحرية:

تعد الحرية في الممارسة الإعلامية من أبرز الحقوق الإنسانية التي أ أقرتها الدساتير في جل دول العالم، فقد أكد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لسنة 1948 في المادة 19 على هذه الحرية والتي تنص على: (لكل شخص الحق في التمتع بحرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حريته في اعتناق الآراء دون مضايقة، وفي التماس الأنباء والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الآخرين بأية وسيلة ودونما اعتبار للحدود) .

فحرية التعبير عن الرأي كأغلب الحريات الفردية، ليست مطلقة وإنما مقيدة ببعض القيود اللازمة لانتظام الحياة الاجتماعية، فضرورة حياة الإنسان مع غيره في مجتمع منظم تستلزم أن تكون حريته مقيدة بقيود تنظيمية تضمن تمتع الكافة بحرياتهم، بحيث تنتهي حرية الفرد عند حدود حرية الآخرين[1].

[1] بولصنام هاجر ,المرجع السابق,ص104,ص105,ص106

فتعتبر الحرية الأساس والدعامة التي تقوم على أساسها وسائل الإعلام بوظيفتها، وبدونها لن يتحقق الإبداع في العمل، فضلا عن الهروب لوسائل اتصالية أخرى تلبي حاجة الفرد للمعرفة.

ووجود الحريات متوقف على شرط وجود حرية الصحافة كحرية أساسية لكل الحريات، ومن هذا المنطلق أصبحوا في العالم الغربي يهتمون بحرية الصحافة كبعد إيكولوجي مهم لبناء نظام سياسي ديمقراطي حقيقي تتأسس عليه الأنظمة التي بداخله متمثلة في النظام القانوني والانتخابي.

ويجب الأخذ في الحسبان أن منح وسائل الإعلام للحرية الكاملة ودون أي قيود يجب أن تكون هذه الحرية موازية لمسؤولياتها الاجتماعية اتجاه جمهورها من جهة والمحافظة على سمعتها من جهة أخرى.

فالحرية المسؤولة تعبر عن إحساس الإعلامي بالمسؤولية الاجتماعية اتجاه مجتمعه، وذلك يجب أن يقابلها حماية خاصة تمكن الإعلامي من مزاولة عمله بحرية وأمان لمصلحة العملية الإعلامية ذاتها، الأمر الذي ينعكس بالإيجاب على المجتمع ككل..

3- الأخلاق الإعلامية:

بفعل تطور وسائل الإعلام وتنوع مضامينها واختلاف اتجاهاتها الفكرية والسياسية، والتأثير الكبير الذي باتت دفع ا المهنيين بالمجال الإعلامي لوضع قواعد أخلاقية لممارسة العمل الإعلامي على أكمل وجه، ومن هذا المنطلق فقد جاءت أخلاقيات المهنة، واعتبرت من أساسيات الممارسة الإعلامية..

فجاءت أخلاقيات الإعلام من أجل توجيه سلوك أصحاب ممارسي مهنة ،الإعلام، حيث توجد على شكل التزام ذاتي من طرف الإعلاميين من خلال جملة من المواثيق الأخلاقية

والأخلاق الإعلامية كمبدأ من مبادئ الممارسة الإعلامية مهما اختلف مصدرها القصد منها الحد من التجاوزات التي من الممكن أن تحدث أثناء العمل الإعلامي.

فغياب الأخلاق يجعل من الممارسة الإعلامية رهينة وحبيسة ممارسات غير مسؤولة بتاتا أمام جمهورها، فقبل كتابة الخبر ونشر الصور لا بد للإعلامي من التفكير تفكيرا استراتيجيا، أي التفكير بعمق في جميع المواقف التي يواجها أثناء عملية التغطية من خلال دراسة كافة البدائل والاقتراحات لكي لا يقع في حجب المعلومات من جانب السلطات أو تقديم معلومات منقوصة أو خاطئة أو التجاوز في ممارسة حرية الرأي والتعبير.

وخلاصة القول أن الأسس الثلاث التي ترتكز عليهم الممارسة الإعلامية والتي ذكرناهم أعلاه (القانون، الحرية، والأخلاق الإعلامية)، ليست بأهمية بعضها، لكن غياب أحدهما يهدد رسالة الصحافة وحسن سير عملها، فمن دون حرية يصبح مضمون الصحافة بيانات رسمية، ومن دون قوانين تصبح المهنة مشرعة الأبواب وغير محمية وعرضة لكل التجاوزات، ومن دون أخلاق تصبح الصحافة فاسدة فتتراجع الضوابط ويتهدد دورها الرئيسي المراقب والناقد[1].

وفي ذات السياق هذه الأسس لا يحددها قانون معين بقدر ما تنظمها أخلاق الصحفي، فما تسمح به هذه الأخلاق أو لا تسمح به، فهي عبارة عن نسيج متشابك نسجته الطبيعة البشرية وصراع المصالح، لهذا ليس من السهل على أي إعلامي أو وسيلة إعلامية أن يفصلها عن بعضها البعض، أي أن يلتزم بأساس و يهمل آخر، كما لا بد للصحفي العرف على حيثيات القانون قبل توثيق الحقائق والتأكد منها والابتعاد عما يعتبر موضع شك أو تردد، والاعتماد

[1] بولصنام هاجر ,المرجع السابق,ص106,ص107.

بشكل أساسي على المعلومات ودقتها لا على توصيف المعلومة، فربما يقع التوصيف في دائرة القدح والذم والتشهير.

ومما سبق ذكره فالمجتمع كان ولازال يتوقع من المؤسسات الإعلامية الالتزام بهذه الأسس والمبادئ وعدم التخلي عنها، وإلا فإن الإعلاميين سوف يخاطرون باختفاء مهنتهم،لا سيما في ظل مواقع التواصل الاجتماعي والتي بدورها أنتجت صحافة المواطن التي أصبحت تنافس المؤسسات الإعلامية رغم إمكانياتها الضخمة وكفاءاتها وخبرتها مقارنة بصحافة المواطن الذي لا يملك سوى هاتف ذكي، خاصة وأن الأسس المهنية للممارسة الإعلامية أصبحت مجرد مصطلحات نظرية لا عملية وهذا ما يفسر معاناة وسائل الإعلام في السنوات الأخيرة من أزمة الثقة مع جمهورها، حيث أصبح المتلقي لا يميز الصدق من الكذب نظرا لمعاناته مع التضليل الإعلامي وتزوير وتحوير الحقائق [1].

3.2.1. المطلب الثالث: خصائص الممارسة الإعلامية

تعتبر الممارسة الإعلامية المهنية من أنبل وأصعب المهام التي يجب على القائمين على العمل الإعلامي مزاولتها في إطار الأبعاد الأخلاقية والتشريعية والمهنية، فالصحافة بمعناها الواسع كانت ولا زالت مرآة المجتمع تعكس مشكلاته وتعمل على إيجاد حلول لها، لذلك كان لا بد أن تكون مسؤولة أمام المجتمع وأمام الجماهير على اختلاف فئاتهم ومستوياتهم، ويحدد الباحثون مجموعة من الشروط التي يجب أن تتوفر في الممارسة الإعلامية حتى تسمو إلى المهنية والاحترافية نذكرها في ما يلي :

- وجود أساس أخلاقي قيمي للممارسة، كالمواثيق والقواعد الأخلاقية والسلوكية المتفق عليها.

[1] بولصنام هاجر ,المرجع السابق,ص107,ص108

- أن تكون للمهنة الإعلامية أهداف مجتمعية، بمعنى أنها تقوم من اجل إشباع أو مواجهة احتياج مجتمعي وتستمد شرعية وجودها من إحساس الناس بضرورة القيام بنشاط معين من شأنه أن يشبع لهم احتياجاتهم.
- أن يمارس العمل المهني متخصصون مهنيون، بمعنى أن يقع العمل الأساسي يقع على عاتق أفراد وهيئات متخصصة لها من الصلاحيات والكفاءة والقدرة العلمية ما يمكنها من فهم المشكلة والتعامل معها.
- اعتراف المجتمع بالمهنة وتحملها لمسؤولياتها تجاه الأفراد والجماعات والنظم في المجتمع الأمر الذي يضفي على وجودها و ممارستها شرعية
- أن تستند إلى الأسلوب العلمي بمعنى أن ترتكز على قاعدة من المعرفة العلمية والنظريات والقوانين والمبادئ العلمية لفهم المشكلات وتحديد الحل المناسب لها وان تواكب التقدم العلمي [1].

3.1. المبحث الثالث: الإعلام المسموع الجزائري

1.3.1. المطلب الأول:مفهوم الإعلام المحلي المسموع

-هو نوع من الإعلام محدود النطاق يختص بالاهتمام بمنطقة معينة يمثل مجتمعا محليا ويمثل انعكاسا واقعيا لثقافة ذلك المجتمع المحلي مستهدفا خدمة احتياجات سكانه ومحققا تفاعلهم ومشاركتهم عبر وسائل الإعلام المسموعة.

-يعتبر الإعلام المسموع من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية، التي تلعب دورا هاما وفعالا في عملية تكوين القيم والأفكار والاتجاهات والارتقاء بالسلوك الفردي و الاجتماعي، بفضل ما يمتاز به من قدرة على مخاطبة كل الشرائح الاجتماعية على اختلاف مستوياتهم

[1] أمال التوهامي،المرجع السابق:البعد القيمي للممارسة الاعلامية في الجزائر خلال التشريعات الإعلامية ،ص26.

وتوجهاتهم والتأثير فيهم، خاصة مع ظهور العديد من الإذاعات المحلية التي تغطي كل التراب الوطني، وتوسيع المجال الزمني والمكاني للبث الإذاعي[1].

– يقصد به في هذا البحث الإذاعة المحلية الجزائرية التي تبث برامجها الموجهة لأفراد مجتمع محلي على مجال كل ولاية من الوطن . كما نعني بها 48 إذاعة محلية المغطية لكل مساحة الوطن الشاسعة ، الموجهة لمناطق ذات طبوع ثقافية خاصة نستخلص من هذا أن الإذاعة المحلية ذات قوة إرسال منخفضة غالبا في مقابل الإذاعة الوطنية المركزية أو حتى الجهوية منها.[2]

2.3.1. المطلب الثاني : مفهوم الإذاعة المحلية

تعرف الإذاعة المحلية على أنها أحد روافد الإعلام المحلي الذي ينبثق من بيئة معينة ومحددة، ويوجه إلى جماعة بعينها ترتبط مع بعضها البعض، بحيث يصبح الإعلام مرتبطا ارتباطا وثيقا بحاجة هؤلاء الناس ومتصلا بثقافة البيئة المحلية وظروفها الواقعية، مما يجعله انعكاسا للتراث الثقافي و القيمي في هذه البيئة، بحيث تكون قيمها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية أسلوب وشكل ومضمون الإعلام المحلي.[3]

3.3.1. المطلب الثالث :خصائص الإعلام المحلي:

---

[1] حدادي وليدة ،الخدمة العمومية في الإعلام المحلي المسموع في الجزائر "الواقع و المأمول"،مجلة المنار للبحوث و الدارسات القانونية و السياسة ،ع 07 ،جامعة محمد لمين دباغين ،سطيف 2 ،ص307.

[2] بوترعة عبد الرزاق و آخرون ،صورة الثورة الجزائرية في الإعلام المحلي الجزائري المسموع و أثرها على قيم المواطنة "دراسة مسحية للشبكة البرمجية الإذاعة عين الدفلى المحلية أنموذجا"،شعبة الإعلام و الاتصال ،جامعة خميس مليانة ،الجزائر ،2015،ص4

[3] حدادي وليدة ،المرجع السابق ،ص308

الإعلام المحلي انعكاس واقعي لثقافة مجتمعه، فهو انعكاس حقيقي لبيئته التي ينبع منها و هو موجه إلى سكان هذه البيئة بقيمهم وعاداتهم وتراثهم فيكون معبرا عن قيمهم و عاداتهم وتقاليدهم التي تشكل مضمونه ومحتواه.[1]

الإعلام المحلي يستهدف خدمة احتياجات ،مجتمعه فهو موجه أساسا الخدمة احتياجات أو تلبية حاجات سكان المجتمع المحلي، مناقشا قضاياهم ومشكلاتهم مقترحا الحلول التي تناسبهم.

الإعلام المحلي يحقق التفاعل والمشاركة : إن تفاعل الجمهور ومشاركته في وسائل الإعلام المحلية تجعل الإعلام المحلي يقترب من المفهوم الإنساني فللاتصال الذي يعني تفاعلا ومشاركة وليس نقلا من مصدر آخر .

الجمهور المستهدف للإذاعة المحلية هو جمهور محلي بعينه محدود من حيث العدد مقارنة بجمهور الإذاعات القومية أو الإذاعات الدولية.[2]

4.3.1. المطلب الرابع : الإذاعة المحلية في الجزائر

-تعتبر الإذاعة الجهوية في الجزائر تجربة رائدة في مجال الإعلام المحلي الذي صاحبالتحولات السياسية و الاجتماعية الاقتصادية التي أفرزتها التعددية الإعلامية بصدور دستور 03 فيفري 1989 رغم تأخر ظهورها مقارنة ببلدان أخرى و يمكن تلخيص أسباب ظهور هذه المحطات في الجزائر إلى ما يلي:

1-نظرا للتغيرات التي أفرزتها التعددية كان لزاما على القطاع السمعي البصري وخاصةالإذاعي الذي لا يتطلب استثمارات كبرى أن يقترب أكثر من المواطن وهكذا أصبح

[1] بغدادي خيرة،الإعلام المحلي المسموع ودوره في المجتمع ،مجلة أفاق لعلم الإجماع ،ع4،جامعة لونيسي علي ،بليدة ،2013،ص140.
[2] بغدادي خيرة ,المرجع السابق ,ص140,ص141.

ضرورة فتح قنوات إعلام على مستوى أفقي و منح الولايات الداخلية إذاعات محلية تتجه بالدرجة الأولى إلى سكان هذه المناطق أمر ملح.

2-ظهور الصحافة المستقلة فقد طبعت فترة التغيير السياسي لما بعد 1989 بتغييرات جذرية في الميدان الإعلامي و كانت أهم مظاهر هذه التغيرات التسريح القانوني لإمكانيات إطلاق صحافة خاصة سواء كانت معارضة أو مستقلة أو الاستفادة الخاصة من الموجات.

3-الرغبة في فك العزلة الثقافية و الإعلامية عن المناطق الداخلية النائية حتى تكون حافزا جديدا في التنمية المحلية في كافة المجالات.

4-الطلبات التي ميزت هذه الفترة من الجهات لإنشاء هياكل بث تسمح لها بإيصال صوتها عبر القناة و هذا يعني محاولة تبني صيغة "البرامج الجهوية " وذلك لملء الفراغ الإعلامي الذي تعاني منه مختلف المناطق البعيدة عن المركز [1].

الخلاصة:

اتضح لنا مما تطرقنا إليه في هذا الفصل أن الممارسة الإعلامية عملية تطبيقية معقدة يرتبط نجاحها من خلال طريقة تطبيقها مع توفير مناخ إعلامي يتطابق مع المعايير القانونية والمهنية للإعلام وضرورة الالتزام بتطبيقها،ويعد هنا الصحفي أو الإعلامي المحرك الأساسي لأنه جزءا منها فباجتهاده تنجح الممارسة الإعلامية وبالتالي سيرورة المؤسسة الإعلامية.

[1] بغدادي خيرة ,المرجع السابق ,ص140,ص141.

الفصل الثاني:

الذكاء الاصطناعي

2. الفصل الثاني : الذكاء الاصطناعي

تمهيد :

يعتبر الذكاء الاصطناعي ثورة علمية تكنولوجية كبيرة دخلت على العديد من الميادين والمجالات فأحدثت تغيرات جذرية في العديد من المفاهيم و الأساليب المتعلقة بصناعة الإعلام،وأصبح ما يعرف بالإعلام الرقمي الذي غير طريقة البحث و التحرير الأخبار إلى المونتاج فيديوهات و ريبورتاجات و تقارير إذاعية و تلفزيونية و هذا لا يعني أنه ميزة ايجابية قد تكون سلبية وهذا ما سوف نتطرق له في هذا الفصل.

وسوف نستعرض في هذا الفصل إلى مبحثين ,كل مبحث يحتوي على أربعة مطالب ,حيث قدمنا أهم التعريفات للذكاء الاصطناعي مع سياقه التاريخي إضافة إلى أهميته و أهم مجالاته و خصائصه، بعدها ارتأينا إلى أهم النقاط الأساسية لموضوع دراستنا أي يكمن موضوعنا في هذه النقاط، حيث ذكرنا توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام و إلى علاقة الذكاء بالممارسة مع ذكر بعض النماذج العربية والجزائرية مع طرح فكرة مستقبل وسائل الإعلام في ظل صحافة الروبرت .

1.2. المبحث الأول : ماهية الذكاء الاصطناعي

1.1.2. المطلب الأول : تعريف الذكاء الاصطناعي

يرى" ايان ريتش" أن الذكاء الاصطناعي هو ذلك العلم الذي يبحث في كيفية جعل الحاسوب يؤدي الأعمال التي يؤديها البشر بطريقة أقل منهم، فعلم الذكاء الاصطناعي يهدف إلى فهم طبيعة الذكاء الإنساني عن طريق عمل برامج للحاسب الآلي قادرة على محاكاة المتسم بالذكاء، وتعني قدرة برنامج الحاسب على حل مسألة ما أو اتخاذ قرار في موقف ما بناءا على وصف هذا الموقف.

أن البرنامج نفسه يجد الطريقة التي يجب أن تتبع لحل المسألة ، أو الوصول إلى القرار بالرجوع إلى العديد من العمليات الاستدلالية المتنوعة التي غذي بها البرنامج .

ويعرف بأنه فرع من علم الحاسوب يهتم بدراسة وصناعة أنظمة حاسوبية تتعلم مفاهيم ومهام جديدة، يمكنها أن تفكر وتستنبط استنتاجات مفيدة حول العالم الذي نعيش فيه، وتستوعب اللغات الطبيعية وتلاحظ وتقيم المناظر المرئية ويمكنها إنجاز أعمال تتطلب ذكاءا بشريا.

يمكن اعتبار الذكاء الاصطناعي تكنولوجيا تقوم بإعادة إنتاج (نسخ) الذكاء البشري وتطوير العديد من القدرات التي تنتج عن برمجيات الحاسوب التي يطلق عليها تسميةDeeplearningأو التعلم العميق (المتعمق) الذي يشير إلى تعلم الآلة من الآلة نفسها، وتعرفه مؤسسة "أوراكل" الأمريكية بالتعلم في العمق أين تقوم الآلة بمحاولة فهم الكلمات بمزيد من الدقة وذلك بتحليل البيانات على أعلى مستوى من التجريد من خلال الفهم الخطي .

وعليه فإنّ الذكاء الاصطناعي هو فرع من فروع علوم الحاسوب والذي يهتم بتطوير الأنظمة والبرامج التي تتمتع بالقدرة على التفكير والتعلم واتخاذ القرارات بشكل مستقل، بطريقة تشبه

القدرات العقلية للإنسان. ويعتمد الذكاء الاصطناعي على تقنيات مثل التعلم الآلي ومعالجة اللغات الطبيعية والتعرف على الصوت والصورة والروبوتات والشبكات العصبية الاصطناعية وغيرها من التقنيات الحديثة ويستخدم الذكاء الاصطناعي في العديد من المجالات مثل الطب والصناعة والتجارة والترفيه وغيرها، وبعد من أهم التقنيات الحديثة التي تشكل مستقبل الحياة البشرية[1].

يشير الذكاء الاصطناعي إلى أنظمة أو أجهزة تحاكي الذكاء البشري في أداء المهام. بهدف تعزيز القدرات والمساهمات البشرية بشكل كبير، مما يجعله أصلاً ذا قيمة كبيرة من أصول الأعمال ويحول الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي طريقة عمل الأعمال جذريًا للأفضل، وخاصة الإدارة المالية. ويتم أتمته المهام الروتينية حتى يتمكن متخصص و الإدارة المالية من التركيز على الأمور أكثر أهمية[2].

-نعني بالذكاء الاصطناعي في هذه الورقة البحثية التطبيقات التكنولوجية الذكية التي تعتمدها وسائل الإعلام والقنوات الإخبارية وكذا الصحفيين في مجال حاب الأخبار وتقديمها، كما أنه له مهام عديدة أخرى خاصة في وقت الحروب والأزمات والكوارث المناخية خاصة عند استخدم تقنيات التصوير الذاتية ذات الجودة العالية[3].

-يمكن أن يكون لذكاء الاصطناعي جزء من عِلم الحاسبات والذي يُهتم بأنظمة الحاسوب الذكية، تلك، الأنظمة التي تمتلك الخصائص المرتبطة بالذكاء واتخاذ القرار والمشابهة لدرجة

---

[1] معمري مروة ،سولاف بوشقورة،تطبيق الذكاء الاصطناعي في الإعلام الرقمي" فرص و تحديات" ،مجلة الرقمنة للدرسات الإعلامية و الاتصالية،م3 ،ع2 ،2023، جامعة الجزائر 3، ص6 .

[2] هاني فهيم السحيتي و آخرون،الذكاء الاصطناعي مفهومه و أهميته" في المجال الحكومي"،دائرة المالية،حكومة دبي،ص5

[3] البكري أسماء ، تقنيات الذكاء الإصطناعي و توظيفها في العمل الإعلامي،ملتقى دولي :مستقبل الممارسة الإعلامية في عصر الذكاء الإصطناعي ،جامعة باجي مختار، عنابة ،الجزائر،2023،ص5

ما للسلوك البشري في هذا المجال فيما يخص اللغات ، التعلم، التفكير وَحل المشاكل... إلخ.

-هناك من يعتقد بأن الذكاء الاصطناعي يمكن وصفه بالحقل الذي يتداخل بعلم الحاسبات بدلاً من أن يكون حقل ثانوي منها ، بحيث انه أكثر صلة بعلم النفس،الفلسفة، المنطق ، علوم اللغة ، وحتى علم وظائف الأعضاء ، لهذا يعتبر الذكاء الاصطناعي جزءا من علوم الحاسبات ، حيث إنه يستخدم تقنيات وأدوات الحسابات ، لتنفيذ عمليات مكننة الخوارزميات المبنية على أسس العلوم المذكورة أعلاه ، وعلى سبيل المثال يمكن سرد بعض من القضايا الفلسفية[1].

2.1.2. المطلب الثاني :لمحة عن تاريخ الذكاء الاصطناعي

فكرة تشكيل الذكاء الاصطناعي، على نحو مشابه للخاصية البشرية، لحل المسائل الصعبة ونمذجة الذكاء الطبيعي (البشري)، خرجت للضوء في العصور القديمة. فمثلا عن المصريين القدماء تم اختراع تمثال ميكانيكي لأمون له خاصية تحريك بعض أعضائها، في الإلياذا الجومير تم وصفجوفيست كالة على شكل الإنسان. ثم طرح هذه الفكرة بشكل كبير في المنتجات الأدبية ابتداء من دمية بيغمليون وحتى اللعبة الخشبية لبوب كارلو. ويعتبر الفيلسوف الأسبانيرايموند لولي من القرون الوسطى القرن الثالث عشر هو المؤسس الأول لفكرة الذكاء الاصطناعي، حيث إنه حاول تصميم آلة ميكانيكية لحل مشاكل متعددة على أساس مفهوم التصنيف العام الذي وضعه بنفسه وفي القرن الثامن عشر اقترح كل من ديكارت و ليتس فكرة لغة عامة لتصنيف كل العلوم. هذا العمل يمكن اعتباره أول عمل نظري في مجال الذكاء الاصطناعي، تمت ولادة فكرة الذكاء الاصطناعي كاتجاه علمي

[1] بشير على عرنوس،الذكاءالإصطناعي ،دار السحاب للنشر و التوزيع ،ط1،القاهرة،مصر،2008 ،ص9،ص10

محدد بالنهاية بعد تصميم أجهزة الكمبيوتر في أربعينيات القرن الماضي تم اقتراح مصطلح الذكاء الاصطناعي في عام 1956 في إحدى الندوات العلمية في إحدى الجامعات الأمريكية ,دارت هذه الندوة حول تطوير مبادئ لحل مشاكل منطقية وليس حسابية آنذاك في اللغة الإنجليزية تعني إمكانية التفكير بذكاء، بعد الاعتراف بالذكاء الاصطناعي كمجال علمي منفصل، تم تقسيمه إلى اتجاهين :

-شبكات البحث العصبية.

-شبكات البحث – الصندوق الأسود[1].

3.1.2. المطلب الثالث:أهمية ومجالات الذكاء الاصطناعي

يرجع فضل كبير إلى أجهزة الحاسبات في حدوث التقدم الكبير الذي يشهده العالم في كافة المجالات، وربما يكون مبكراً للحديث عن فضل الحاسبات الذكية لكن مما لاشك فيه أن الحاسبات الذكية (إن جاز استخدام هذا التعبير) تلعب دوراً متنامياً في مجالات عديدة في الوقت الراهن وينتظر لها أن تبلغ شأناً كبيراً في الوقت القريب في مجالات متعددة منها:

-المجال الهندسي من حيث القدرة على وضع وفحص خطوات التصميم وأسلوب تنفيذه.

-في المجال الطبي بتشخيص الحالات المرضية ووصف العلاج.

-في المجال العسكري بنظم اتخاذ القرار وقت نشوب المعارك وتحليل المواقف وإعداد الخطط والإشراف على تنفيذها وإدراك النوايا ..[2]

-في المجال التعليمي بالقيام بمهام المعلم وإبداء الاستشارات في مجال التعليم .

---

[1] بشير على عرنوس,المرجع السابق,الذكاء الاصطناعي ,ص6.

[2] عبد الحميد بسيوني ،الذكاء الاصطناعي و الوكيل الذكي ،دار الكتب العلمية لنشر و التوزيع ،ط1، القاهرة،مصر،2005، ص61.

-في المجالات الأخرى المتعددة ففي المصانع مراقبة عمليات الإنتاج والإحلال محل العمال في الظروف البيئية الصعبة ، وفى التجارة والأعمال كتحليل حالة السوق والتنبؤ ودراسة الأسعار ، وغيرها من المجالات التي لا تقع تحت حصر.

مجالات الذكاء الاصطناعي

-تعد مجالات الذكاء الاصطناعي حديثة العهد فقد ظهرت بوادرها في عام 1956، ويضم الذكاء الاصطناعي مجموعة متنوعة من المجالات الفرعية، تبدأ من الجوانب متعددة الاستعمالات مثل: الإحساس Perception، التأويل المنطقي LogicalReasoning ومهام خاصة مثل الألعاب وإثبات النظريات ، كتابة القصائد ، وتشخيص الأمراض والأتمتة.

-هناك تقنيات معتمدة على الذكاء الاصطناعي خرجت للمجال العملي وأثبتت فعاليتها منها الفن الآلي Robot و أنظمة الخبرة Expert Systems، وتركز التقنية الأولى على تزويد الذراع الآلي بالرؤية والقدرة على التخطيط والقيام بأعمال مركبة ومعقدة تحتاج إلى أكثر من ذراع ، وتركز تقنية أنظمة الخبرة على استخلاص المعرفة التي يستخدمها الخبراء في مجال ما وتخزينها واستخدامها في الوصول لاستنتاجات توازى تلك التي يصل لها الخبير.

-أدى التقدم في طرق معالجة البيانات باستخدام الحاسبات إلى أتمتة العمل الذهني الذي كان يقوم به الإنسان ، إذ أنه ما إن يتم معرفة تسلسل العمل والعمليات مثل كتابة قصة أو إيداع وسحب الأموال من المصرف أو حساب مدار قمر اصطناعي أو البحث عن مراجع .. إلخ ، يمكن للحاسب القيام بهذه الأعمال بأكثر سرعة ودقة من الإنسان، لكن قدرة الحاسبات على النظر إلى الأشياء وتمييزها أو الاستماع إلى لغة ما وفهمها لم تصل بعد إلى مستوى طفل ، لذلك يهدف البحث في الذكاء الاصطناعي إلى توضيح كيف يمكن لهذه

الأعمال التي لا توجد لها سلسلة حل محددة أن تنجز بواسطة الآلة ، بهذا فإن الذكاء الاصطناعي ليس ثابتا لكنه يتغير مع الزمن .

-اتجهت أبحاث الذكاء الاصطناعي إلى بناء برامج في مجالات محددة كما سبق إليه القول ومن هذه المجالات:

- النظم الخبيرة أو نظم الخبرة[1].

-منظومات اللغات الطبيعية

- البرمجة الآلية

- إدراك الحاسب للكلام.

- إمكانية الرؤية في الحاسب

- آلات الروبوت.

- إثبات النظريات.

- تعلم الحاسب.

- ألعاب الحاسب.

- التطبيقات التجارية في الوسائط المتعددة.

[1] عبد الحميد بسيوني ,المرجع السابق ,ص62,ص53,ص54

-كانت إحدى المشاكل الكبرى التي تواجه بناء هذه البرامج إلى وقت قريب إضافة إلى درجة التعقيد العالية التي تميز هذه البرامج هو حاجتها إلى سعة تخزين، كما أن هذه البرامج كانت تتولى معالجة مشاكل معقدة ومبهمة مازالت قيد البحث والتطوير[1].

[1] عبد الحميد بسيوني ,المرجع السابق,ص54,ص55.

4.1.2. المطلب الرابع: أنواع وتطبيقات الذكاء الاصطناعي

نظراً لما تحقق مؤخرا من تقدم مبهر في أبحاث الذكاء الاصطناعي، أصبحت الأجهزة الواعية والذكية حقيقة ماثلة في الأفق، ونقصد بالأجهزة الواعية تلك الآلات التي تفهم الأوامر الشفوية وتميز الصور. ومن أبرز أنواع الذكاء الاصطناعي:

النوع الأول: الآلات التفاعلية

الأجهزة التفاعلية هي أبسط أنواع الذكاء الاصطناعي، فهي ليست قادرة على تكوين الذكريات ولا على استخدام خبرات الماضي لاتخاذ قرارات مباشرة,تتفاوت الأجهزة الذكية الحالية بين أجهزة ليس لديها مفهوم مجرد عن العالم، وبين أجهزة لديها مفهوم محدود ومخصص جدا لمهام محددة. لكن هناك بعض الأساليب التي تقوم بإدخال تحسينات معينة على قدرة هذه الأجهزة فتمكنها من أداء ألعاب معينة بشكل أفضل لكن بالمقابل لا تستطيع الأجهزة ذات الذكاء الاصطناعي إجراء التغييرات بسهولة، ولا يمكنها التفاعل مع العالم مثلما نتخيل أن أنظمة الذكاء الاصطناعي ستطبقها يوماً ما، فتلك الأجهزة لا تستطيع أداء وظائف مغايرة لأنها ليست لديها أدنى فكرة عن العالم بالتالي يمكن خداعها بسهولة[1].

النوع الثاني: الذاكرة المحدودة

تتضمن تلك الفئة من النوع الثاني أجهزة تستطيع تفحص الماضي، مثل السيارات ذاتية القيادة، حيث تراقب سرعة السيارات الأخرى واتجاهها، لكن هذا الإجراء لا يمكن تفعيله في لحظة واحدة بل يتطلب تحديد أهداف واضحة ومراقبتها,وقد أضيفت تلك الملاحظات إلى نموذج محاكاة العالم المبرمج مسبقًا للسيارات ذاتية القيادة,والتي تتضمن علامات المسارات على الطريق إشارات المرور، وعناصر أخرى مهمة مثل منحنيات الطرق، حتى تستخدم

[1] محمد السويدان وآخرون، الذكاء الاصطناعي نشرة توعوية،إضاءات، ع4. ص3

عندما تقرر السيارة تغيير الحارات، كي تتجنب قطع مسار سائق آخر والاصطدام بسيارة أخرى قريبة,لكن تلك المعلومات البسيطة عن الماضي سرعان ما تزول إذ لا تُحفظ كجزء من مكتبة خبرات السيارة التي يمكن أن تتعلم منها، فالطريقة التي يعتمدها عقل الإنسان للقيادة تجمع خبرات السنين خلف عجلة القيادة.

النوع الثالث: نظرية العقل

في الأيام القادمة ستكون الأجهزة أكثر حداثة وتطورا، وهذا لا يقتصر على تصوراتها عن العالم ,بل يتضمن عوامل و عناصر أخرى، وتسمى هذه النظرية في علم النفس بنظرية العقل أي إن الأفكار والمشاعر التي تؤثر على السلوك لا تقتصر فقط على البشر بل أيضا يمكن للكائنات والأجسام أن تتأثر بتلك الأفكار.

النوع الرابع: الوعي بالذات

تتمثل الخطوة الأخيرة ببلوغ الأجهزة مرحلة القدرة على بناء تصورات عن ذاتها وبالتالي سيستطيع باحثوا الذكاء الاصطناعي تحديد معنى الإدراك وبناء أجهزة تمتلكه. وهذا يعتبر امتدادا لنظرية العقل المرتبطة بالنوع الثالث للذكاء الاصطناعي.ولأننا حاليا بعيدون عن ابتكار آلات واعية بذاتها فمن الأفضل أن نلقي الضوء على فهم الذاكرة والتعلم والقدرة على اتخاذ قرارات مبينة على خبرات ومواقف سابقة,من المؤكد أن الاستثمار في الذكاء الاصطناعي سوف يضع البنوك بمقارنة مع بعضها من حيث مواكبة كل ما هو حديث، فيجب عليها أن تعتمد نهجاً واضحاً تجاه الذكاء الاصطناعي كي تضمن فيه النجاح على المدى الطويل، بالإضافة إلى أنها يجب أن تمكن العاملين من استيعاب أنواعه حتى تكون لهم القدرة على التعاون ليساعدهم الذكاء الاصطناعي في الوصول إلى نهج أكثر مرونة ويعزز النمو في القطاع المصرفي لبناء مستقبل أكثر تطورا، وعلى هذا الصعيد أطلقت بنوك عديدة آلية أمان تنظيمية تختبر التطبيقات المالية الجديدة في بيئة آمنة التي تدعم البنوك

وتحسن المنتجات والخدمات قبلإطلاقها.وهذا يوضح لنا أهمية الذكاء الاصطناعي ويتيح لنا فهم أنواعه لبناء مستقبل أكثر كفاءة [1].

تطبيقات الذكاء الاصطناعي

-أولا-البرمجة الآلية:

-أحدث استخدام لغات برمجة الحاسبات وبصفة خاصة لغات المستوى العالي كلغة فورتران طفرة في مجال برمجة الحاسبات امتدت إلى الجيل الخامس من لغات البرمجة بما فيها من قدرة على الاستدلال، ولا يفهم الحاسب لغات البرمجة بصورة مباشرة إذ يتم تحويل البرنامج المكتوب بلغة المستوى العالي برنامج المصدر (Source Program) إلى برنامج آخر مقبول للحاسب برنامج الهدف (Object Program)، وتقع عملية التحويل على عاتق برنامج المفسر Interpreterأو المترجم Compiler . من هنا يمكن النظر إلى عمل المترجمات والمفسرات على أنه نوع من البرمجةالآلية Automatic Programming إلى حد ما ، ويمكن وصف البرمجة الآلية من وجهة نظر الذكاء الاصطناعي على أنها القدرة على إيجاد مفسرات أو مترجمات فائقة Super complier of Super interpréter يمكنها استلام البرنامج المصدر مكتوباً بلغة طبيعية ثم القيام بتوليد برنامج هدف يمكن للحاسب أن يتولى تنفيذه .

يأمل الباحثون في أن تكون مثل هذه المفسرات أو المترجمات قادرة على تنفيذ بعض الأمور الآتية :

- تصحيح بعض الأخطاء المطبعية أو القواعدية في البرنامج .

-محاولة تفسير بعض الأوصاف الغامضة في البرنامج

[1] محمد السويدان و آخرون،المرجع السابق, الذكاء الاصطناعي,ص4

-إجراء حوار مع المبرمج في محاولة لتوضيح بعض النقاط الغامضة .

- التعميم بالاستفادة من الأمثلة

-وتتعلق الأبحاث الجارية في هذا المجال تعلقاً مباشراً بالأبحاث الجارية في مجال تطوير الروبوتات.

-ثانيا -معالجة اللغات الطبيعية:

-اللغات الطبيعية هي تلك النظم بالغة التعقيد والدقة التي يستخدمها البشر في الخطاب نطقاً وكتابة فيما بينهم كوسيلة للاتصال .

-معالجة اللغات الطبيعية في الحاسب هى دراسة نظم اللغات الطبيعية مكتوبة ومنطوقة للتعرف على مكوناتها وتحديد العلاقات بين هذه المكونات بغرض الوصول إلى قيام الحاسب:

- بفهم والتعرف على الكلام المنطوق والمكتوب -الاستجابة للكلام بتوليد الكلام مسموعاً ومكتوباً .

وذلك بهدف تيسير التخاطب بين الإنسان والحاسب ، واستخدام هذه العملية في الترجمة والتعليم والتحكم فى الآلات والمعدات وفهم طبيعة السلوك الإنساني وغيرها .[1]

عند بداية ظهور الحاسبات كان من أكبر الأسباب التي حدت من انتشارها صعوبة استخدامها، إذ اعتمدت على كتابة البرامج بلغة الآلة التي لم يكن يعرفها غير عدد قليل من المتخصصين الذين لديهم الدراية والمعرفة بتصميم جهاز الحاسب.

[1] عبد الحميد بسيوني ,المرجع السابق :الذكاء الاصطناعي و الوكيل الذكي ,ص27,ص28.

عندما بدأ ظهور لغات البرمجة أيسر في الاستخدام من لغة الآلة أصبح في مقدور غير المتخصصين برمجة الحاسب باستخدام لغة برمجة دون ضرورة أن تكون لديهم دراية بالتصميم الداخلي للحاسب ، وامتازت هذه اللغات (فورتران ، كوبول ، بيسك ، باسكال ، سى وغيرها) بقربها من اللغة الإنجليزية الطبيعية فاستخدمت منها كلمات مألوفة للتعبير عن عمل مطلوب من الحاسب تنفيذه ، وتتولى هذه اللغات ترجمته إلى ما يفهمه الحاسب.

إلا أن هذه اللغات كانت غير طبيعية ، وامتازت كل واحدة منها بمميزات دون الأخرى ، وتباينت قواعد كل منها عن الأخرى ، وكان على المستخدم أن يلم بخواص اللغة وما تحتويه من عبارات وكلمات وقواعد صارمة لا تقبل التغيير أو التأويل ظهرت بعد ذلك الحاجة الماسة لإيجاد أسلوب يمكن مستخدم الحاسب من التحلل من القيود والقواعد دون حاجة إلى تعلم لغة جديدة بقواعدها وخصائصها فاتجهت الأبحاث إلى منظومات اللغات الطبيعية Natural LanguagesSystemsبحيث يمكن لهذه المنظومات استلام لغة طبيعية ثم تكسيرها إلى مجموعة من الجمل التي تتولى تحويلها إلى أوامر يستطيع الحاسب أن يقوم بتنفيذها ، واستخدمت هذه المنظومات كواجهة أمامية لبعض التطبيقات فى الحاسب مثل قواعد البيانات ومعالجة النصوص والجداول الإلكترونية ، وكانت هذه المنظومات مبرمجة بحيث تكون قادرة على الاستجابة لبعض عمل معين أو الإشارة إلى حدوث خطأ أثناء العمل.

الاستفسارات البسيطة التي لا تتطلب قدراً من الاستنتاج مثل إعطاء مساعدة عند تنفيذ تطورت البرامج التي تشغل هذه المنظومات إلى مستوى أعلى من الجودة بحيث يمكنها إعطاء قدر من الاستنتاج عند الاستفسار ، وكانت أغلبها تقع في نطاق اتخاذ القرار ودعم أعمال التصميم ، واستخدمت المنظومات من هذا النوع أحد نمطين في التعامل مع المستخدم .

-أولهما أن يقوم المستخدم باختيار الأعمال التي يريد من الحاسب القيام بها من خلال قائمة اختيارات تظهر أمامه على الشاشة ، وتعرض عليه كل ما يمكن للبرنامج أن يقوم به.

-وثانيهما أن يقوم المستخدم بإعطاء تعليماته بلغة أقرب ما تكون إلى الطبيعية .اعتمد عمل منظومة النوع الثاني على تحليل المكتوب أو الأعمال المطلوب من الحاسب تنفيذها والمكتوبة على شكل جمل طبيعية ثم ترجمة هذه الجمل بعد تحليلها إلى أوامر أو توجيهات لعتاد Hardware الحاسب لتنفيذ الأنشطة المطلوبة.

كان من الطبيعي أن يقوم برنامج المنظومة بالتحليل القواعدى للجملة التي استلمها من المستخدم بواسطة أحد أجزاء البرنامج الذي يتولى مهمة الإعراب ، وأطلق على هذا الجزء اسم المعربParserالذي يقوم بتكوين شجرة إعراب للجمل ، ويقوم جزء آخر بالمهمة التالية لعملية الإعراب وهى تحليل دلالات الألفاظSemantic analysisللجملة بالاعتماد على معجم خاص يحتوى على الكلمات المستعملة في التطبيق اعتماداً على طبيعة استعمال المنظومة في التطبيقات المختلفة.

بعد أن تتم عملية ترجمة الجملة اعتماداً على التركيب القواعدى للغة يتم تحويلها إلى لغة التطبيق للحاسب لتنفيذ محتواها من عمليات إلا أن التطورات التي أحدثتها البحوث في مجال تفسير آليات عملية فهم اللغة وتوليدها لدى الإنسان[1].

تعددت النماذج التي قدمت لتفسير عملية فهم الكلام المكتوب والمنطوق وتوليده عند الإنسان ، ومن أشهر هذه النماذج نموذج الطبقات السبع الذي يتولى تفسير فهم الإنسان للغة على أنه يمر بسبع مراحل متتالية :

[1] عبد الحميد بسيوني ,المرجع السابق :الذكاء الاصطناعي و الوكيل الذكي ,ص28,ص29,ص30

-أولها مرحلة تحليل الصوت باعتباره تشكيلة من تتابع لوحدات صوتية متميزة تعرف بالفونيمات مقاطع صوتية أساسية لحرف أو مجموعة حروف من الكلام وتشكل كل مجموعة منها كلمة من كلمات اللغة.

-ثانيها مرحلة تحليل تركيب الكلمة

- ثالثها مرحلة تحديد معنى الكلمة

- رابعها مرحلة تركيب الجمل والعبارات

- خامسها مرحلة انتقاء المعاني الصحيحة للجملة

-سادسها مرحلة انتقاء المعاني التي تتفق مع سياق موضوع الكلام .

-سابعها مرحلة تضمين تأثيرات البيئة الثقافية والاجتماعية في الكلام.

حقق هذا النموذج بعض النجاح في تيسير التعرف على آليات تعامل الإنسان مع أنه قد شابته أوجه قصور في نظرته إلى اللغة باعتبارها تتكون من جزئيات متتالية دون إعطاء تفسير لنظمها الفرعية ، كما لم يتمكن من الإحاطة بنظام اللغة ككل ودراسة تشابك وترابط النظم الفرعية للغة من صرف ونحو وعلاقات المكتوب والمسموع والمنطوق منها وتأثيرها على بعضها البعض.

بهذا يكون الحاسب قد ميز تماثل الكلمات مع المختزن فيه ولم يميز معانيها ، ويصبح على برنامج الحاسب القيام بعملية تحليل الخصائص الصرفية للكلمات التي يتكون منها الحديث.

عند انتهاء عملية المعالجة في الحاسب من تحليل الخصائص الصرفية للكلمات تبدأ العملية التالية لذلك، وهى التعرف على معاني الكلمات في المعجم المختزن في الحاسب الذي يحتوى على الكلمات ومعانيها.

في بعض الأحيان يكون للكلمة الواحدة أكثر من معنى ، ويقدر الإنسان على تحديد المعنى المقصود للكلمة من سياق الكلام الذي يسمعه أو النص الذي يقرأه ، ولا تقوم كلمة واحدة منفردة بإعطاء معنى ، كما تشتمل اللغات الحية على المترادفات والمعاني المختلفة للكلمة الواحدة ، وفي هذه الحالة :

– إما أن يستفاد من كلمة مؤكدة في الجملة لا تحتمل اللبس أو التأويل ويبني عليها تفسير الجملة.

– أو أن يعتمد إيجاد المعنى على سياق الكلام ومضمونه باستقراء بعض المعلومات من بقية الكلام ومعانيها.

– أو أن يتم البدء بأول كلمة وفهم الكلمة الثانية بناء عليها ، وهذا الأسلوب لا يستخدم كثيراً لأن خطأ تحليل معنى الكلمة الأولى وفهم التالية لها بناء عليها قد يقود إلى نتيجة خاطئة تماماً لمعنى الجملة[1].

بالحصول على معاني الكلمات منفردة يحل الدور على عملية فهم تركيب الجملة التي تنتظم منها الكلمات طبقا لقواعد النحو، وانتقاء المعاني الصحيحة للجملة والتي تتفق مع سياق الكلام ، واستخدام بعض الحقائق التي تضاف من معالجة الجمل والعبارات والعلاقات بينها ، وتضمين تأثيرات البيئة الثقافية والاجتماعية للوصول إلى معنى النص أو مجموع العبارات في النص .

تعددت المشاكل التي صادفت الباحثين في معالجة اللغات الطبيعية لإكساب الحاسب القدرة على التعرف على الكلام وفهمه ، ولم تكن فقط قيود المكونات المادية من :

–حجم وسائط التخزين التي تحد من إمكانية إيجاد معجم يحتوى على نماذج كلمات اللغة.

[1] عبد الحميد بسيوني ,المرجع السابق :الذكاء الاصطناعي و الوكيل الذكي ,ص30,ص31,ص32

-وحجم ذاكرة الحاسب المطلوبة لمثل هذه العمليات.

-وسرعة الحاسب العالية المطلوبة لمثل هذا النوع من المعالجة .

-بل كانت هناك قيود أخرى من أسلوب البرمجة لمعالجة مثل هذا النوع من عمليات المعالجة التي لا يوجد لها إلا نموذج قابل للتغير والتعديل ، إضافة إلى نوع آخر من القيود التي شكلتها عملية نطق الكلام في البشر والتي تمثلت في :

- اختلاف نطق الكلام من شخص إلى آخر

- اختلاف نطق الكلمة الواحدة للشخص الواحد تبعاً لحالته الصحية والنفسية.

- وجود العيوب الخلقية في نطق الكلام .

- احتواء اللغات على مرادفات للمعنى الواحد.

- احتواء اللغات على معان مختلفة للكلمة الواحدة.

- اعتماد نطق الكلمة ومعناها على سياق الحديث .

- عدم وجود حد فاصل واضح بين الكلمات في الجمل والعبارات .

في وقت من الأوقات شكلت هذه الصعوبات حجر عثرة في سبيل بلوغ الهدف المطلوب بحيث بدا كما لو كان عسير المنال ، وظهر اتجاه يقود الأبحاث إلى تصميم أجهزة تستطيع التعرف على المتكلم بقيام شخص بنطق مجموع المراد تسجيلها كنماذج منطوقة للشخص الواحد ، وعاب هذا الأسلوب :

- محدودية حفظ النماذج وقلة الجمل والعبارات المختزنة.

-عدم القدرة على التعرف على الكلام ككل .

-عدم القدرة على تشغيل النموذج إلا لعدد محدود من الأشخاص [1].

جعلت هذه العيوب اتجاه الأبحاث يتجه إلى اعتماد التعرف على الكلام من السياق أساساً لعمليات التصميم التالية ، وانقسم العمل هذا في الاتجاه إلى:

-إمكانية التعرف على الكلمات المنعزلة بتمييز سلسلة من الكلمات عن طريق إدخال الكلمات واحدة بعد أخرى وبين كل كلمة وأخرى فترة زمنية من التوقف، وصادفت البحوث في هذا المجال نجاحاً في الولايات المتحدة الأمريكية ، وتتوافر في الوقت الحالي منظومات في ميادين متعددة لها القدرة على تمييز كلمات منفصلة.

-إمكانية التعرف على الكلمات المتصلة بتقليل الفواصل الزمنية بين كلمة وأخرى إلى أقل حد ممكن بحيث تبدو كما لو كانت متصلة بعضها البعض.

-إمكانية التعرف على الحديث المستمر بصورته الطبيعية بإدخال الحديث إلى جهاز الحاسب ليتمكن من التعرف عليه، ومما ساعد على نموذج هذا الاتجاه التوجه نحو المعالجة العصبية في الفترة الأخيرة وإمكانية تدريب الخلايا العصبية الصناعية على الصوت وبعد النظام الخبير HEARSAY أحد أوائل النظم التي أمكن جعله يستطيع تمييز حديث متصل من كلمات مختارة من بين ألف كلمة في هذا النظام.

-ثالثا-توليد الكلام في الحاسب:

لتوليد الكلام في الحاسب عدة طرق منها :

-1-طريقة توليد الكلمات :

[1] عبد الحميد بسيوني ,المرجع السابق :الذكاء الاصطناعي و الوكيل الذكي ,ص32,ص33

-وفي هذه الطريقة يتم تسجيل كلمات في الحاسب سواء بتسجيل عدد محدود من الكلمات أو عدد كبير منها ينطق بها الحاسب عندما يطلب منه ذلك ، وتتميز الطريقة بالسهولة ووضوح نطق الكلمات ، ويعيبها أنه لا يمكن توليد إلا الكلمات المختزنة فى وسيط التخزين ، ومهما بلغ حجم وسائط التخزين فإنها سوف تكون غاية في التكلفة استيعاب كل الكلمات الموجودة في اللغة تصلح هذه الطريقة لبعض الموضوعات المتخصصة ، وفى هذه الطريقة يتم تخزين الكلمات من صوت بشرى واضح سليم النطق بتحويل الموجات الصوتية موجات كهربية تناظرية تحول بدورها إلى صورة رقمية تخزن على صورة الواحد والصفر ، وفى العادة يتم تشفير الصورة الرقمية .

-ولإصدار الصوت يتم أولاً فك عملية التشفير وتحليل الصورة الرقمية المشفرة ، ثم تحويل الصورة الرقمية إلى موجات كهربية تناظرية تصل إلى السماعة الموجودة في الحاسب ليصدر عنها الصوت السابق اختزانه.

2-طريقة تخزين التراكيب الصوتية :

- الطريقة الثانية التي يتم بها إنتاج الصوت في الحاسب تعتمد على القيام بتسجيل المقاطع الصوتية أو الفونيمات للغة من اللغات ،و بتجميع هذه الفونيمات معا يمكن توليد اي كلمة من كلمات اللغة .

-3-طريقة التدريب على الكلام :

بدأ باستخدام الخلايا العصبية ببحوث ماكيلوش و بيتس ،حيث تمتاز الشبكة العصبية بقدرتها على ما يمكن أن يطلق عليه التعلم و التدريب بطرق متعددة [1]، ويتم ذلك بجعلها تقوم بتخزين الشكل لإدخال الشكل إليها على شكل مدخلات و تقوم الشبكة إما بتنظيم نفسها

[1] عبد الحميد بسيوني ,المرجع السابق :الذكاء الاصطناعي و الوكيل الذكي ,ص34,ص35,ص36.

أو بإعطائها شكل المخرجات المطلوبة منها بحيث تتمكن من حفظ شكل المدخل إليها و التعرف عليها فيما بعد و إنتاجه.

الرؤية في الحاسب:

– عملية الرؤية في الإنسان و معالجة المناظر الطبيعية ليست مجرد عملية انتقال الصورة من المستقبلات في العين إلى خلايا المخ ، وبوصول تأثيرات موجات الضوء واستشعاره يرى الإنسان صورة الأشياء ، وإنما هي عملية بالغة التعقيد تبدأ من العين، وبواسطة عدد من عمليات المعالجات الدقيقة السريعة والمعقدة التي تتم على جزئيات ومكونات الصورة يتم تحليل عناصرها وأبعادها والربط بين كل منها لإدراك الصورة وفهم معانيها.

–كما هو العادة يبدأ البحث بفهم ما هو كائن للوصول إلى تحديد كيف يمكن إيجاد ما هو مطلوب ، وإدراك معالجة الإنسان للصورة وفهم معانيها لن يعين فقط في الاستفادة بنتائج هذه الدراسات في إمكانية تقليدها ، وإنما سيفيد في اختيار الأساليب والوسائل التي يمكن بها تحقيق هذا الهدف من أيسر السبل وأقلها كلفة.

–لا تقل إمكانية إدراك الصور في الحاسب عن إدراك الكلام صعوبة وتعقيداً ، وتتشابه معها من أوجه متعددة لعل أبسط وجه الشبه أن النص المكتوب يكاد يكون صورة من تشكيلات مرسومة مختلفة الشكل والمعنى ، وعملية الإدراك لا تحمل مجرد عملية التمييز بالمعنى البسيط لها بحيث تشتمل على مجرد تحديد هوية الصورة ، وإنما تمتد لتشمل تمييز الهدف ، وإدراك أبعاده ، وعناصر مكوناته ، ودلالات الحركة فيه ، وإمكانية الاستدلال عليه.

–رابعا–الروبوت:

بدأ التفكير في تطوير آلاته بالبحث عن إمكانية جعلها تؤدى أعمالها بقدرات جديدة وبإمكانيات متطورة ، فعن له أن الآلات التي بحوزته سوف تكون أكثر فائدة إذا أمكن له

برمجتها تحقيقاً لخيالات أدباء وأحلام فلاسفة ونبوءات علماء بحيث تشبه هذه الآلات الإنسان ، وتتكون من هيكل مشابه له وتستخدم لتنفيذ العديد من أمراض الأعمال الشاقة والمرهقة والخطرة بقوة أكبر وبأداء أسرع ودون تعب أو كلل و من هنا ظهر اسم الروبوت : وهى كلمة مشتقة من الكلمة التشيكوسلافيةrobotaوالتي تعنى العمال المجبرين ، واستخدمت في المصطلحات بنفس الاسم ، واستخدم اسم الإنسان الآلى لتعريبها أحيانا كما استخدم اسم المعالج الطرفي للتعريب أيضا ,لكن أفضل تسمية عربية لها هي الفن الآلي ، والروبوت عبارة عن آلة تحتضن في.داخلها جهاز حاسب يجرى برمجته لكى ينفذ بعض الأعمال التي يقوم بها الإنسان .

-كلمة روبوت Robot مشتقة من كلمة تشيكية تعنى الخادم أو العبد أو العامل المجبر واستخدمها للمرة الأولى الكاتب التشيكي كاريل كابيك في نص مسرحي له فى عام 1920 يتحدث فيه عن آلة قام باختراعها عالم تستطيع إنجاز جميع الأعمال التي يقوم بها البشر أحد أبطال قصته الشهيرةRossum'sUniversal Robotsوقد اشتقت كلمة روبوت Robot من كلمة روبوتا التشيكية التي تشير إلى العمالة[1].

-خامسا-تعلم الآلة:

-تعد صفة القدرة على التعلم واحدة من أكثر صفات تعريف السلوك الذكي أهمية ، وتتضمن عملية التعلم أموراً عديدة منها اكتساب معرفة جديدة وتطوير مهارة الاستدراك من خلال التطبيق العملي واكتشاف مهارة جديدة عن طريق الملاحظة والتجربة .

[1] عبد الحميد بسيوني ,المرجع السابق :الذكاء الاصطناعي و الوكيل الذكي ,ص36,ص37,ص47

لا يمكن اعتبار الحاسبات (ذكية) إلا إذا كانت لها القدرة على التعلم بما يشمله ذلك من القدرة على عمل أشياء جديدة والتكيف مع مواقف جديدة بدلاً من أن تقوم بتنفيذ كل عمل تؤمر به دون استفادة .

كان هذا المجال منذ بداية عصر الحاسبات ومازال من أكثر المجالات التي شغلت بال علماء الذكاء الاصطناعي بيد أن هذه الأبحاث اصطدمت بمعوقات كثيرة من أهمها أن صفة التعلم عند الإنسان هي صفة فطرية خلقية في أساسها وليست عملية ميكانيكية يمكن برمجتها[1].

2.2. المبحث الثاني: استخدامات الذكاء الاصطناعي في الممارسة الإعلامية

1.2.2. المطلب الأول: توظيف الذكاء الاصطناعي في العمل الاعلامي

على الرغم من أن فكرة الاعتماد على صياغة الأخبار آليا ليست جديدة، فقبل نصف وصف قرن،1970 glahn عملية لتوليد ما أسماه منتجا بواسطة الكمبيوتر تلقائيا عن توقعات الطقس بالاعتماد على إنشاء بيانات مكتوبة مسبقا تصف أحوال الطقس،التي يتوافق كل منها مع ناتج معين لنموذج التنبؤ بالطقس منها على سبيل المثال مزيج من سرعة الرياح وهطول الأمطار ودرجة الحرارة.

وكان التحيز بمثابة الوصمة الذي تواجهها وسائل الإعلام غالبا ما يتم ترتيب المعلومات التي يتم تقديمها للجمهور بدرجات من التحيز تؤدي إلى محتوى مضلل بدلا من الأخبار الواقعية والمتوازنة، وفى هذا الإطار يرى أن صحافة الذكاء الاصطناعي، ستساعد في تقليل التفسير الذاتي للبيانات، حيث يتم تدريب خوارزميات التعلم الآلي على مراعاة المتغيرات

[1] عبد الحميد بسيوني ,المرجع السابق :الذكاء الاصطناعي و الوكيل الذكي ,ص50.

التي تحسن دقتها التنبؤية فقط،بناء على البيانات المستخدمة، لكنها تحتاج في ذات الوقت للتحقق من إمكانية أن تكون الصحافة الآلية متحيزة من حيث محتوى المعلومات والخيارات المعجمية في النص ومعرفة الآليات التي تسمح للتحيز البشري بالتأثير على الصحافة الآلية، حتى لو كانت البيانات التي يعمل عليها النظام تعد محايدة..

وتشير الإحصائيات الصادرة عن مؤسسة إلى أنه من المتوقع أن ينمو سوق الذكاء الاصطناعي العالمي من 28.42 مليار دولار في40.74 مليار دولار بنهاية 2020 بمعدل نمو سنوي مركب يبلغ 43.39% نتيجة جائحة كورونا وتزايد الاعتماد على الآلات الذكية والروبوتات ومن المتوقع أن يصل إلى 400.2 مليار دولار بحلول عام 2027، ومن المتوقع أن يحتل نمو سوق برمجيات المعلومات الإعلامية والعلاقات العامة والإعلام والترفيه جزءا كبيرًا منها:

1-الصحافة الآلية: التي تعرف أيضا بـ "الأتمتة أو "صحافة الروبوت" بالاعتماد على خوارزميات توليد اللغة الطبيعية التي تدعمها تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحويل البيانات تلقائيا إلى قصص إخبارية سواء نصوص أو صور وفيديوهات وبيانات ثم توزيعها عبر المنصات الرقمية حيث اكتسبت هذه التقنية أهمية كبيرة مع تزايد تطبيقها بالعديد من وكالات الأنباء والصحف والمواقع الإلكترونية،حيث أحدثت طفرات في التغطية الإخبارية للموضوعات الاقتصادية والرياضية الطقس وفى نشر الآلاف من القصص الإخبارية، كما أظهرت مؤسسات إعلامية كفاءة كبيرة في الاعتماد على نشر الأخبار الآلية مثل أسوشيتدبرس رويترز لوس أنجلوس تايمز واشنطن بوست.. وغيرها, وعلى سبيل المثال أنتجت وكالة,AssociatedPress[1]

[1]عمرو محمد محمود عبد الحميد،توظيف الذكاء الإصطناعي في إنتاج المحتوى الإعلامي و علاقتها بمصداقيته لدى الجمهور المصري، مجلة البحوث الإعلامية،ج5،ع55 ،2020،كلية الإعلام ،جامعة الأزهر ،ص2816.

قصصا أكثر بمقدار 12 مرة عن طريق تبني برنامج الذكاء الاصطناعي لكتابة قصص إخبارية قصيرة عن الأحداث الاقتصادية، وهذا التطبيق مكن صحفيو الوكالة للتفرغ لكتابة مقالات أكثر عمنا .

ولم يقتصر الاستعانة بالروبوت على كتابة النصوص الإخبارية بل شمل على سبيل ، Getty Images إطلاق موقع أداة جديدة للذكاء الاصطناعي للنشر الإعلامي

Panels »توصي بأفضل محتوى مرئي لمرافقة المحتوى الإخباري

وتشير دراسة Anderson et al 2018 أن ما يقارب من 19 غرفة تحرير بالولايات المتحدة الأمريكية تعمل بالذكاء الاصطناعي، ويمكنها الآن عرض زوايا

Petitمتعددة للقصة اهتمامات كل المستهلكين والأهم من ذلك، يمكن للصحفيين العمل باستخدام الذكاء الاصطناعي لإعادة التخيل للأخبار بطريقة ديناميكية وليست ثابتة، بعد أن كانت العلاقة أحادية الاتجاه تاريخيا مبنية على الشروط والجداول الزمنية من الناشر، وبين المؤسسة الإخبارية والجمهور المتصور .

2-الإنتاج التليفزيوني :يمكن أن يساعد الذكاء الاصطناعي أيضا في إدارة المحتوى وتنظيمه بكفاءة والتي كانت تقليديا بمثابة مشكلة خطيرة تواجه العاملين في التليفزيون بسبب نقص البيانات الوصفية كما تساعد الخوارزميات في نشر تحسين كفاءة شبكات التوصيل وهي ميزة كبيرة لمشغلي التليفزيون المدفوع الذين يرغبون في تحسين جودة البث، حيث يتنافس منتجو المحتوى على تقديم أعمال إبداعية تجذب الجمهور، ولتجنب ازدواجية المحتوى على المنتج أو المذيع فهم تفصيلات الجمهور وسلوكهم من خلال التعلم الآلي والتنبؤ بالفيديوهات التي يحتمل أن يشاهدها الجمهور كما قدمت وكالة (شينخوا) الصينية مذيع الذكاء الاصطناعي من خلال دمج التسجيل الصوتي والفيديو مع شخصية افتراضية تستطيع محاكاة الصوت والعبارات وحركة الشفاه لتماثل المذيع الإخباري الفعلي، ومن

المتوقع أن يقلل تكاليف تسجيل البرامج علاوة على السرعة في التغطية أثناء الحوادث الطارئة وغير ذلك.

و أسهم المصور الآلي أو ما أطلق عليه الكاميرا "الروبوت" في أن يكون بديلًا فعالا عن المصور التقليدي داخل الاستوديوهات التليفزيونية وكذلك استخدام الطائرات الصغيرة المسيرة بدون طيار لتصوير الأحداثcamera Drone . [1]

وهذا ما يؤدى مستقبلا أن يكون هناك قدرة تطوير روبوتات قادرة على التفاعل مع محيطها للتصوير وإرسال تقارير تصف واقع ما يحدث داخل بؤر الصراعات والحروب بحيادية ومهنية ما يسهم أيضا في تقليل الخسائر البشرية ويزيد من كفاءة التغطية الإخبارية كما طور تليفزيون نظامًا آليا لتوليد الصوت لبرامج الطقس، بأسلوب مشابه للمذيع المحترف,عبر الإنتاج التلقائي في مارس 2019، بما في ذلك توقعات الطقس اليومية والأسبوعية ودرجة الحرارة وهطول الأمطار، وكذلك استخدام التعليق الصوتي الآلي في البث المباشر للألعاب الرياضية عبر قاعدة بيانات مسجلة بأسماء اللاعبين والنتائج، والأوقات المنقضية والترتيب والنتائج السابقة من خلال نظام صوتي آلي، وتم استخدام أولمبياد ريودي جانيرو وأولمبياد المعاقين ووفرت,

تقنيات الذكاء الاصطناعي تنفيذ الفيديوهات الآليةAutomated clip génération

حيث تمكن الأدوات الآلية من تحليل محتوى الفيديو واختيار أهم المقتطفات الواردة به وإعداد فيديو قصير مجمع بها وهو ما يستخدمه موقع يوتيوب.

3-شبكات التواصل الاجتماعي:

[1] عمرو محمد محمود عبد الحميد ،المرجع السابق ،ص2817.

مع توسع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وازدهارها بمعدل متزايد على مر السنين، أصبح الذكاء الاصطناعي عبر الخوارزميات المستخدمة للتوصية بمحتوى عل بوسائل التواصل الاجتماعي موضع اهتمام تدقيق متزايد حيث تستخدم المنصات مثل اليوتيوب التويتر وفايسبوك التعلم الآلي لاقتراح محتوى وسائط بعينة والتوصية بإعلانات تعمل على تحسين تفاعل المستخدم وأعربت منظمات المجتمع المدني الأمريكية والباحثون عن مخاوفهم من أن تساعد هذه الخوارزميات في نشر المعلومات المضللة ونشر الدعاية الرقمية ويعتمد العمود الفقري لموقع الفيس بوك على فهم واكتساب المعرفة بسلوك قاعدة مستخدميه الهائلة عبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي منها التعلم العميق وهذه التقنية لا تحتاج إلى بيانات محددة ولديها القدرة على فهم سياق الصورة وكذلك تحليل محتوياتها باستخدام التعريف والنص ,تستخدم هذه التقنية الشبكات العصبية لتحليل الكلمات في مشاركات المستخدم من أجل فهم سياقها وفهم معناها باستخدام الخوارزمية الخاصة بها وكذلك تقنية التعرف على الوجوه ,للتعرف على الوجوه البشرية في صورتين مختلفتين أو أكثر[1].

كما يستخدم الموقع الذكاء الاصطناعي في التصدي للأخبار المزيفة استخدام التدقيق البصري والبحث العكسي عن الصور وتحليل بياناتها الوصفية مثل أين وتم التقاط الصورة أو الفيديو، لكن تواجه صعوبات في تحليل الصور الساخرة أو مقاطع الفيديو بسبب التلاعب بالألفاظ والاختلافات اللغوية والثقافية ويستخدم مدقق و الحقائق تطبيقات الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرار ما يجب التحقق بالاعتماد على الربط بيانات المعلومات على سبيل المثال إذا قال أحد الأشخاص انخفضت العمالة بنسبة 10 منذ عام 2016 يقوم نظام الذكاء الاصطناعي بالعثور على الأرقام الصحيحة وإنشاء رسم بياني والإجابة عنها في وقت وجيز فبينما تستغل المعلومات المضللة تقنيات جديدة وتستمر في العمل على نطاق واسع، ستكون

[1] عمرو محمد محمود عبد الحميد ،المرجع السابق ,ص2817

تقنيات الذكاء الاصطناعي أدوات رئيسة لعمل غرف الأخبار مثل كشف التزييفات العميقة، وتحويل الكلام إلى نص الترجمة الآلية التحقق من صحة الصور الفيديو، وتوليد النص عبر السردي بسرعة كبيرة.

4- برامج الدردشة الآلية: تعد خيارًا شائعًا بشكل متزايد للتفاعل مع مستخدمي فيسبوك ماسنجر كما يتزايد الاعتماد عليها بفضل استخدام الردود الفورية، حيث تتيح شات بوت أداة برمجية تتفاعل مع المستخدمين حول موضوع معين أو في مجال معين بطريقة طبيعية للمحادثة باستخدام النص والصوت، ويتم استخدام روبوتات المحادثة في عدة مجالات منها التسويق وخدمة العملاء والدعم الفني بالإضافة إلى التعليم والتدريب.

ويُعد المساعدين الرقميين الشخصيين مثل قوقل , أليكسا , امازون ,أبل مثابة طليعة تكنولوجيا التعرف على الصوت من خلال الذكاء الاصطناعي عبر تقنيات التعلم الآلي ويمكنهم إدارة بعض المهام اليومية للمساعدين التقليديين مثل تحديد أولويات البريد الإلكتروني، وتسليط الضوء على أهم المحتوى والتفاعلات لمساعدة مستخدميهم على أن يصبحوا أكثر فعالية كما تقوم روبوتات الدردشة النصية بوظائف محددة مثل ترك التعليقات ونشر المحتوى للمواقع الإلكترونية، وحجز غرفة في فندق وإجراء حجز في مطعم وما إلى ذلك، وعادة ما تتبع مجموعة من القواعد أو التدفقات المعمول بها للرد على الأسئلة التي ينشرها المستخدم تمكنهم هذه القواعد أو التدفقات من الاستجابة بفعالية للطلبات داخل مجال معين ولكنها ليست فعالة في الإجابة عن بعض الأسئلة التى لا يتطابق نمطها مع القواعد التي يتم تدريب روبوت المحادثة عليها[1].

[1] عمرو محمد محمود عبد الحميد ،المرجع السابق ,ص2818.

ويستفيد موقع تويتر من الذكاء الاصطناعي للتوصية بتغريدات معينة على الجدول الزمني للمستخدم وضمان تلبية التغريدات ذات الصلة باهتماماتهم لتظهر أولا كما يستخدم معالجة اللغات الطبيعية لتحليل آلاف التغريدات خلال ثانية واحدة، وتقديم رؤى حول ميول المستخدمين، كما يستخدم الموقع خوارزميات الذكاء الاصطناعي مثل معظم شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى في إزالة تغريدات أو حسابات الكراهية والإبلاغ عن الحسابات التي تروج للجماعات المتطرفة أو العنف.

ويستفيد موقع جوجل من تقنيات الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة في عمل محركات البحث والإجابة عن استفسارات الجمهور الترجمة والتعرف على الكلام والصورة وتحسين الخدمات الإخبارية وعرض مقترحات البحث وتوقعها وترتيب النتائج التي تكون خاضعة لمعايير ومدخلات ومخرجات معينة تعتمد على خوارزميات قد لا تضمن الموضوعية بصفة دائمة .

5-التعامل مع البيانات الضخمة: يمكن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي توفير الوقت والطاقة المهدرة على مراقبة النظام عن طريق أداء قواعد البيانات وتجربة المستخدم

وبيانات السجل وضمها في نظام أساسي واحد للبيانات يعتمد على السحابة والذي يعمل على مراقبة الحدود القصوى تلقائيا واكتشاف العيوب الخوارزميات الذكية في قدرتها على معالجة المواقف المعقدة للغاية عن طريق مسح.

2.2.2. المطلب الثاني: ايجابيات وسلبيات الذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام

أهم إيجابيات وسلبيات استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام:إن التقنيات الذكاء الاصطناعي إيجابياتها كما أن لها سلبياتها في مجال الإعلام تذكر من أهمها :

-أهم الإيجابيات:

-تخصيص المحتوى طبقا لاهتمامات الجمهور ورغباته وتوجهاته معرفة كذلك اتجاهاتهم واهتماماتهم المستقبلية؛تستخدم هذه التقنيات كميزة تنافسية للمؤسسات الإعلامية.

-السرعة الفائقة في تغطية الأحداث بالاعتماد على البيانات الإحصائية وتحليل المعلومات وجدولتها

-ارتفاع مستوى كفاءة وجودة الخدمات المقدمة) إخبارية – معلوماتية .....

-تحسين وتوفير قنوات أسرع وأسهل للتواصل.

-تحسين أداء الحملات الإعلانية بتكلفة مادية أقل.

-تحليل المشاعر الإنسانية ومعرفة الحالة المزاجية للأفراد .

-سرعة اكتشاف الأخبار الكاذبة وتجنب الأخطاء البشرية.

-الترجمة الآلية لنصوص مما يساعد الصحفيين على ترجمة النصوص من لغة إلى أخرى بسرعة ودقة عالية مما يساهم في الوصول إلى جمهور أوسع ونشر الأخبار والمعلومات إلى أبعد مدى[1].

أهم السلبيات:

-إثارة التحديات القانونية والأخلاقية حول المحتوى غير الدقيق أو حقوق النشر.

-التلاعب الفعال بالمعلومات والذي يؤدى بدوره إلى تهديد الأمن الإلكتروني.

-صعوبة التحكم في التطبيقات البرمجية المتقدمة.

---

[1]برگان بودربالة ،توجهات الإعلام الجزائري نحو الذكاءالإصطناعي "دراسة ميدانية لعينة من مسيري وسائل الإعلام الجزائرية ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث،كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ،قسم علوم الإعلام و الإتصال ،تخصص صحافة مطبوعة،جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة، الجزائر ،2024/2023،ص 112,ص113.

-صعوبة فهم المشاعر الإنسانية.

-الاستغناء عن العنصر البشري في معظم الوظائف المتعلقة بالصحافة وما يرتبط بها كالمونتاج والتحرير الصحفي.

-غياب الضوابط المحددة للمساءلة القانونية عند نشر معلومات مغلوطة وخاصة في الدول العربية الحديثة العهد بهذه التكنولوجيا .

-جمع كميات كبيرة من البيانات حول الجمهور مما يثير مخاوف بشأن الخصوصية وحماية البيانات الشخصية.

-ارتفاع تكلفة استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي؛

-نقص الخبرات والتقنيات في هذا المجال للتدريب الإعلامي في الدول العربية والجزائر خاصة؛

تعكس الخوارزميات المستخدمة الذكاء الاصطناعي التحيزات الموجودة في البيانات التي تم تدريبها عليها مما قد يؤدي إلى نشر أخبار أو تقارير غير دقيقة أو متحيزة.[1]

3.2.2. المطلب الثالث: تجارب عربية في توظيف الذكاء الاصطناعي في انتاج المحتوى الإعلامي

نماذج العربية :

-تجربة قناة العربية في الذكاء الاصطناعي: تعمل روبرت "تمارا" ضمن مشروع العربية للذكاء الاصطناعي على ثلاث مراحل، التي كان يقوم بها الإنسان الصحفي في السابق. في المرحلة الأولى،يقوم الروبوت بعملية الرصد الإعلامي، حيث يراقب الأخبار ووسائل الإعلام

[1] بركان بودربالة ,المرجع السابق,ص 113.

حول العالم لتكوين صورة شاملة للأحداث. يستطيع "تمارا" رصد ستة آلاف موقع إعلامي وفحص مواقع التواصل الاجتماعي لمعرفة ما يتداوله الجمهور، ويتمكن من الاطلاع على ألف معلومة خلال هذه المرحلة فقط. في المرحلة الثانية، يتم تصنيف المعلومات وترتيبها حسب أهميتها للجمهور، بينما تتولى المرحلة الثالثة نشر المعلومات الهامة.

تجربة قناة الجزيرة: تستخدم الجزيرة مجموعة من الأدوات التي تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي للبحث عن المواضيع الأكثر انتشارا والهاشتاغات الشائعة على تويتر في جميع أ أنحاء العالم. كما تستخدم الجزيرة أدوات أخرى تقوم بتنبيه الصحفيين حول المحتوى الذي يتم نشره على وسائل التواصل الاجتماعي وفقًا للكلمات الرئيسية التي يختارونها وتكويناتها التي تتناسب مع اهتمامات غرف الأخبار. بالإضافة إلى ذلك، تقوم هذه الأدوات بمراقبة المواضيع الجديدة على وسائل التواصل الاجتماعي ورصد الأخبار العالمية، مع إمكانية تخصيص ذلك حسب الموقع الجغرافي والمواضيع. وتقوم الأدوات أيضًا بتنبيه الصحفيين في غرف الأخبار عندما يتم نشر محتوى يتوافق مع الكلمات الرئيسية والمعايير التي يختارونها على الإنترنت. بالإضافة إلى ذلك، تستخدم الجزيرة أدوات أخرى لمراقبة ومقارنة وتحليل بيانات وسائل التواصل الاجتماعي والمؤثرين والنشطاء والتفاعل حول المواضيع الشائعة.

تستخدم أدوات للبحث عن الصور على انستغرام باستخدام الكلمات المفتاحية في غرف الأخبار

الذكية. تقوم أدوات التحقق الذكية بفحص المواد الصحفية باستخدام تقنيات وبرمجيات خاصة لتزويد الصحفيين بمعلومات أساسية حول صدق المواد والمحتويات العالمية المنشورة، وتساعد في التحقق الموضوعي منها. هذه الأدوات سهلت وسرعت عملية التحقق من المعلومات والبيانات والمحتويات الإعلامية.

قنوات شبكة تلفزيون أبوظبي لإعلام : أول مذيع صحفي يستخدم تقنية الذكاء الاصطناعي لتقديم النشرات الإخبارية باللغتين العربية والإنجليزية على قنوات أبوظبي. يعتبر هذا الروبوت المذيع الصحفي الأول من نوعه في العالم، حيث يتمتع بصوت وتفاعل مشابه للإنسان، بالإضافة إلى تعابير الوجه والملامح.

يعتمد هذا الروبوت على الخوارزميات الرائدة وأحدث تكنولوجيا تركيب الكلام وتحديد الصور والتعلم المعمق لتقديم صورة مشابهة للحقيقة عن المذيع البشري المحترف.

يمكن من خلال تقنيات الذكاء الاصطناعي التي يعمل بها الروبوت الذكي تحويل النص إلى حركة شفاه مناسبة، وتحسين قدرات تكنولوجيا الصوت والصورة في الوقت الحقيقي من خلال التركيز على معالجة اللغة الطبيعية وتعلم الآلة تعمل شبكة أبو ظبي على دمج الابتكار التكنولوجي من خلال مجموعة من المنصات لتوفير برامج عالية الجودة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي. ومن خلال دمج أول مذيع باستخدام تقنية الذكاء الاصطناعي، ستتمكن أبوظبي للأعلام من توفير بث تلفزيوني إخباري

متعدد الأشكال بفعالية عالية طوال العام.

هذه التكنولوجيا لا توفر حلولا مبتكرة للمنصات الإعلامية التقليدية فقط، بل تعمل على تسهيل التفاعل بين البشر والآلة[1].

نماذج الجزائرية :

نموذج قناة الجزائر الدول(AL24 news) لاستخدام الواقع المعزز(AR) في قناة الجزائر الدولية (AL24 News): حصلت القناة الجزائرية الدولية al 24 news على محتوى شبيه بالصور المجسمة باستخدام الواقع المعزز، يمكن استخدام تقنية الواقع المعزز للحصول على

[1] بركان بودربالة ,المرجع السابق ,ص124,ص125

نتائج شبيهة بالصور المجسمة دون استخدام الليزر، فهي تدمج استوديوهين في أستوديو واحد دون استخدام الليزر. تم استخدام هذه العملية من قبل العديد من القنوات العالمية تم استخدامها في التغطية الرياضية (على سبيل المثال) والتغطية الحربية على سبيل المثال، كما استخدمتها القناة الجزائرية الدولية news24عند بثها لألعاب البحر الأبيض المتوسط في وهران، الجزائر، في يونيو 2022 يونيو، وهران، الجزائر .

في مقابلة في مكتبه، قال سليم أغر، مدير القناة الجزائرية الدولية في مقابلة أجريت معه في مكتبه،هذه التقنية الجديدة مستوحاة من المحطات التلفزيونية العالمية، خاصة الألمانية منها، ونحن أول محطة تلفزيونية أفريقية تقدم هذه التقنية.

نحن أول محطة تلفزيونية إفريقية تعتمد هذه التقنية الجديدة، وعلى الرغم من تعقيد هذه التقنية، إلا أن الفريق التقني للقناة اقترح الفكرة على مسؤولي القناة الذين لم يتقبلوها، وتم تبني فكرة تجريب تقنية جديدة من أجل التغيير والتفكير خارج الصندوق، على الرغم من أنه لم يكن من المتوقع أن تنجح الفكرة وأن تلقى استحسان المشاهدين، إلا أنها أدت إلى تحسين جودة التغطية الإخبارية.تم دمج الأستوديو الموجود على سطح المبنى والأستوديو المركزي في مقر العاصمة في مشهد واحد.يقف مراسل صحفي أمام جدار مغطى بستارة خضراء.

تسهل المؤثرات الخاصة إخراجه من الأستوديو باستخدام برنامج الغرافيك الخاص بـ(CROWMA)

(التضمين)، الذي تم دمجه في استوديوهات العاصمة، و (CROWMA) هي تقنية يبدأ المشهد الأول بمكالمة هاتفية من كريم بلعربي صحفي من القناة وهو ذاهب إلى وهران لتغطية الحدث، من رمزي وافي، صحفي في الأستوديو المركزي في الجزائر العاصمة، بعد أن يقوم الصحفي (في الأستوديو المركزي بالجزائر العاصمة) بتحية الصحفي (في وهران)، تظهره الكاميرا.

بعد أن تُظهر الكاميرا من خلال الأستوديو أنه بالفعل في وهران، يقوم بإشارة توحي للمشاهد أنه نزل من الإسطبل ودخل الأستوديو المركزي في الواقع، كان في أستوديو وهران.

-يتم بناء مشهد جديد للإيحاء بأن المراسلين في الأستوديو نفسه حيث يبدأ المراسل في الإجابة عن أسئلة زميله لمدة ثلاث دقائق ،(3:06) ، دون أن يتوقف المراسل عن قراءة تقريره بالتفصيل.

-لا يتوقف المراسل عن قراءة تقريره لمدة ثلاث دقائق (3:06) ، وأحياناً من زاوية تجعله ينظر إلى زميله، وأحياناً إلى الورقة.

-اكتفى المراسل برؤية المراسل من زاوية توحي بأنه ينظر إلى المراسل ويوميء برأسه بأنه يتابع كلام المراسل،

-أثناء استخدام تقنية الواقع المعزز ، لم يجيبوا أو يكرروا الأسئلة أو يجادلوا، بل اكتفوا بقول نعم.[1]

4.2.2. المطلب الرابع: مستقبل وسائل الإعلام في ظل صحافة الروبوت

لقد أصبحت الصحافة الآلية واقعا لا يمكن تجاهله أو التقليل من شأنه، لكنه لا يزال في بداياته ومن الصعب إصدار أحكام مطلقة حول الفرص والتحديات التي يطرحها، إن الاتجاه نحو أتمتة الصحافة اليوم سيحدث تغييرات جوهرية في العملية الصحفية من حيث بنائها والمسؤوليات الملقاة على عاتق عناصرها والدور الذي يمكن أن يلعبوه، كما سيؤثر على لغة الإعلام والصحافة وعلى الجوانب المهنية والجوانب المهنية والأخلاقية التي تحكم عمل الصحفيين.

[1] بركان بودربالة ,المرجع السابق ,ص 125,ص126.

لا يزال المجال الذي تغطيه الصحافة الآلية مقتصرًا على أنشطة التغطية الصحفية الآلية للطقس وكذلك الأنشطة الرياضية والاقتصادية، ومن المتوقع أن يتسع نطاقها ليشمل جميع مجالات إعداد التقارير في المستقبل، إن الاتجاه نحو استخدام الخوارزميات في الصحافة لا يهدف إلى الاستغناء عن الصحفيين،بل إلى تمكينهم من تقديم عمل صحفي متميز من خلال إتاحة المزيد من الوقت لهم للعمل على القضايا المهمة, كما أن استخدام مثل هذه الخوارزميات سيزيد من التنافسية ويزيد من حدة المنافسة المحمومة على الزيادة الإعلامية. ومع ذلك، فإن قدرات الصحافة الآلية محدودة في مجال الأخبار. إنها فقط في مجال التحليل والصحافة الاستقصائية ,ويتطلب دخول الروبوتات إلى وسائل الإعلام وضع ميثاق أخلاقي جديد، تتحمل بموجبه المؤسسات عواقب الأخطاء في الدقة والتوازن والشفافية وتضارب المصالح، ويمكن للروبوتات التمييز بين البيانات ومصادرها فقط , ذلك لا بد من الاعتراف بأن التكنولوجيا، أي الأجهزة التقنية والتعليمات والبرمجيات التي تجعلها تعمل، كانت ولا تزال عنصراً أساسياً في تطوير قطاع الاتصالات، بما في ذلك الصحافة والإعلام، إن التحولات التكنولوجية المتسارعة بشكل مذهل تجبر الصحفيين على تطوير القدرة على التكيف مع البيئات الجديدة. على سبيل المثال، فكر في غرفة الأخبار عندما لم تكن هناك تكنولوجيا مثل:

آلات التصوير والهواتف والماسحات الضوئية، أو الأجهزة الرقمية مثل الإنترنت والهواتف المحمولة والبريد والكاميرات وأجهزة التسجيل الصوتي من المؤكد أن هذه التقنيات قد سهلت العمل الإعلامي والصحفي إلى حد كبير وساهمت في تطوير تصميم المحتوى ، ولذلك أصبح الجميع يطالب بجودة أعلى في العمل الإعلامي، ليس فقط في الشكل بل في المحتوى أيضًا[1].

[1] بركان بودربالة المرجع السابق ,ص138,ص139,ص140

ذلك من الواضح أن التكنولوجيا تؤثر بشكل واضح على العملية الإعلامية بأكملها، وفي حين أن بعض الصحفيين قد يتأثرون بفقدان وظائفهم، إلا أن هناك فرصاً للتكيف مع البيئة الجديدة ومتطلباتها. على سبيل المثال، وفقًا لمصادر في صحيفة واشنطن بوست فإن انتقال الصحيفة إلى الأتمتة وصحافة الروبوت لا يعني أنها تتخلى عن الصحفيين، بل إنها تساعد الصحفيين على تحقيق صحافة عالية الجودة، تُظهر التجربة أن استخدام الروبوتات يمنح الصحفيين الفرصة لتغطية الأحداث لموضوعات التي يمكن للروبوتات تغطيتها بدقة أكبر ، مثل نتائج الشركات والمواضيع المالية الأخرى والتغطية الرياضية. والهدف من ذلك هو تحرير الصحفيين من مهام معينة حتى يتمكنوا من الانخراط في أعمال أخرى تتطلب تركيزاً أكبر,سيكون للذكاء الاصطناعي تأثير كبير على صناعة الإعلام، ولكن من الصعب التنبؤ بالضبط كيف سيؤثر الذكاء الاصطناعي على الصناعة لأن هناك العديد من الاحتمالات الناشئة عن التكنولوجيا بعض الصحافة المدعومة بالذكاء الاصطناعي مثيرة ومبتكرة، بينما يبدو البعض الآخر أكثر بعضها، ولكن كما أظهر التاريخ، في كل مرة يظهر فيها شيء جديد، تتكيف وسائل الإعلام وتبتكر ممارسات إعلامية جديدة[1].

[1] بركان بودربالة,المرجع السابق ,ص140

خلاصة :

كخلاصة لهذا الفصل يمكننا القول أن العمل الإعلامي سوف يبقى متصل مع هذه تقنيات الذكاء الاصطناعي حيث ستسهل عمل المؤسسات الإعلامية و خلق وظائف جديدة مع اكتساب مهارات متطورة للإعلاميين والصحفيين ,وهذا ما سيخلق ثورة جديدة مليئة بالإبداع و التميز في الإعلام الجزائري .

و هذا لا يمحو الجانب السلبي من هذه التقنيات التي لو ما يتم استغلالها و استخدامها وفق ضوابط و قواعد في صناعة الإعلام فستحدث فوضى داخل المؤسسات مع غياب المصداقية والحقيقة.

الإطار التطبيقي

تمهيد :

بعد إتمام جزء النظري لدراستنا يأتي الإطار التطبيقي و الذي يعد جزءا أساسيا من أي دراسة أو بحث حيث يتم تجسيد كل ما ذكرناه سابقا في الإطار المنهجي و الإطار النظري ،و ذلك من خلال الكشف عن مدى تطابق ما تم التنظير إليه و مع ما يتم التوصل إليه عبر هذه الدراسة الميدانية و هذا من خلال ما أشرنا إليه في تساؤلات الدراسة مع نفيا أو إثباتها.

بعد ما تم جمع كل البيانات و المعلومات التي قمنا بها على مجموعة من الصحفيين و الإعلاميين في الإذاعة حول موضوع تحديات الممارسة الإعلامية في ظل تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي ،و ذلك باستخدام أداة المقابلة ،إضافة إلى الملاحظة بعدها تم تفريغ هذه البيانات و الإجابات المبحوثين و تحليلها و التعليق عليها باعتماد على أسلوب التحليل الكيفي بهدف الوصول إلى نتائج علمية دقيقة .

1. التعريف بالمؤسسات :(بطاقة فنية)

1.1.1. المؤسسة الأولى :

-الاسم الرسمي : إذاعة مستغانم الجهوية

-تاريخ النشأة : 10 فبراير 2004 تم تدشينها من طرف رئيس الجمهورية أنداك عبد العزيز بوتفليقة .

-الموقع الجغرافي : تقع إذاعة مستغانم في حي 5 جويلية ,شارع غالي بن زهرة و زواوي – مستغانم–

-التصنيف : إذاعة جهوية عمومية تابعة للمؤسسة العمومية للإذاعة الجزائرية

-اللغة المعتمدة في البث :اللغة العربية أساسيا ,مع الاعتماد باللغتين الأمازيغية و الفرنسية .

-التغطية الجغرافية : ولاية مستغانم و ما جاورها (غليزان ,معسكر ,شلف ,وهران جزئيا).

-التردد : 100.10 ميغا هرتز

-مدة البث اليومي : ساعة (من الساعة 06:00 صياحا إلى الساعة 22:00 ليلا).

-البريد الالكتروني :contact@radiomostaganem.net

-اسم المدير : طاهر شراد

2.1.1. المؤسسة الثانية :

-الاسم الرسمي :إذاعة معسكر الجهوية

- تاريخ النشأة:01 نوفمبر 2001.

-الموقع الجغرافي: حي المحطة -معسكر-

-التصنيف: إذاعة جهوية عمومية تابعة للمؤسسة العمومية للإذاعة الجزائرية

-اللغة المعتمد في البحث :اللغة العربية إضافة إلى اللغة الفرنسية .

-التغطية الجغرافية :ولاية معسكر و البلديات المجاورة .

-التردد :101.10 ميغا هرتز .

-مدة البث اليومي :18 ساعة من 6:00 صباحا إلى غاية منتصف الليل 00:00

-البريد الالكتروني : radiomascara@gmail.

-اسم المدير :محمد بغالي

-98222570

2.تحليل المقابلات :

قبل الشروع في تحليل المقابلات و عرض نتائجها ,سنقوم بعرض السمات العامة لعينة الدراسة و التي جاءت كالتالي :

رقم المبحوث	الجنس	العمر	المستوى التعليمي	النشاط الإعلامي
(01)	ذكر	سنة 42	ماستر سمعي بصري	منشط
(02)	ذكر	45سنة	تقني سامي في الإعلام الآلي	صحفي(تقني)
(03)	أنثى	سنة43	ليسانس في الحقوق	صحفية
(04)	أنثى	45سنة	ليسانس في الإعلام	منشطة
(05)	ذكر	سنة49	ليسانس في العلوم السياسية و الحقوق	مذيع
(06)	أنثى	44سنة	ماستر سمعي بصري	صحفية
(07)	أنثى	40سنة	ماستر سمعي بصري	مذيعة
(08)	ذكر	51سنة	ماستر في الصحافة المكتوبة	رئيس قسم التحرير
(09)	ذكر	45سنة	مهندس دولة في تخصص اتصالات	صحفي في قسم التقني
(10)	ذكر	45سنة	ماستر في الصحافة المكتوبة	صحفي
(11)	ذكر	40سنة	ليسانس إعلام	صحفي
(12)	أنثى	48سنة	ليسانس في الإعلام	صحفية
(13)	أنثى	43سنة	ليسانس في العلوم السياسية	صحفية في قسم التحرير
(14)	ذكر	51سنة	مهندس دولة الكتروني	رئيس قسم الأخبار
(15)	ذكر	45سنة	مهندسة دولة	رئيسة قسم الإنتاج و البرمجة

يبين الجدول أعلاه البيانات العامة للمبحوثين من خلال الجنس ,العمر ,المستوى التعليمي و النشاط الإعلامي لكل مبحوث في المؤسسة المعنية .

-يقدر عدد أفراد العينة ب 15 مفردة ,حيث بلغ عدد الذكور ب08 و عدد الإناث ب07 أي فاقت نسبة الذكور نسبة الإناث , أما فيما يخص أعمار المبحوثين فتراوحت ما بين 40 سنة إلى 51 سنة ,أما فيما يخص المستوى التعليمي فكان أغلب المبحوثين متخرجين من قسم علوم الإعلام و الاتصال بجامعة مستغانم في التخصصات :السمعي البصري إضافة إلى تخصص أخر المتعلق بخريجي علوم السياسية و الحقوق وهذا راجع لامتلاكهم مهارات و مواهب تتعلق بالتقديم و التنشيط ,وهذا ما يذل على أنهم أهل الاختصاص بجدارة و لديهم مستوى الخبرة و مكونين في مجال عملهم ,و يشغلون المناصب أو الوظائف الموالية :صحفيين و مذيعين و منشطين إضافة إلى التقنيين و رؤساء أقسام التحرير و الإنتاج , وهذا ما يدل على أن المؤسسة تمتلك مزيج بين التخصصات و ليس تخصص إعلام و اتصال فقط .

-وبعض عرض موجس لخصائص عينة الدراسة سنقوم بعدها بعرض نتائج الدراسة و القيام بتحليل محتوى المقابلات التي أجريناها مع المبحوثين في إذاعتي مستغانم و معسكر ,وهذا من خلال 3 محاور :

-المحور الأول :استخدامات الإعلاميين لتقنيات الذكاء الاصطناعي ,و الذي يحتوي على 07 أسئلة و هي:

1-في استخدام الذكاء الاصطناعي ما هي الوسيلة التي تستخدمها في ذلك ؟

2-ما هو مفهومك الخاص عن الذكاء الاصطناعي ؟

3-هل تستخدم هذه التقنيات في إعداد تقاريرك و الإخبار ؟

4-كيف تقيم جاهزية مؤسستك الإعلامية لتبني تقنيات الذكاء الاصطناعي ؟

5-ما هو دور الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الإعلامية ؟

6-هل في رأيك الآن أن المؤسسات الإعلامية في الجزائر بحاجة إلى هذه التقنيات ؟

7-كيف يمكن للصحفيين استخدام الذكاء الاصطناعي لتحسين مهاراتهم المهنية ؟

1- إذن السؤال الأول : في استخدام الذكاء الاصطناعي ما هي الوسيلة التي تستخدمها في ذلك ؟

سجلت أجوبة هذا السؤال أن معظم المبحوثين أجابوا بأن الوسيلة الأكثر استخداما هي الهاتف الذكي أما البقية فأجابوا أن أجهزة الكمبيوتر أو الحاسوب هي الوسيلة التي يستخدمونها ,ونستذل في هذا السياق بالمبحوث رقم (04) قائل :"كل الوسائل لكن أنا شخصيا الكمبيوتر لأنه موجود في مكان العمل ,إضافة إلى المبحوث رقم (11) قائل :"أنا أستخدمه في مونتاج الفيديوهات و الوامضات الاشهارية من خلال تحسين الصوت و المؤثرات الصوتية ,و الأخر قال : أنه لا يمتلك هذه التقنيات لا في الحاسوب ولا في الهاتف .

-التعليق :

-من خلال ما تم التصريح به من طرف المبحوثين أن تقنيات الذكاء الاصطناعي استخدامها قليل في المؤسسة و أن الهاتف الذكي هو الوسيلة أكثر استخداما في تقنيات الذكاء الاصطناعي نظرا لسهولة الوصول إليه بينما تظل أجهزة الكمبيوتر أو الحاسوب خيارا أكثر تخصصا لفئات المهنية او التقنية في الاستخدامات الاحترافية وليس اليومية

2-ما هو مفهومك الخاص عن الذكاء الاصطناعي ؟

سجلت إجابات في هذا السؤال المتعلقة بمفهوم الخاص عن هذا الذكاء أن بعض المبحوثين أجابوا بأنه تقنية حديثة تستخدم في كل المجالات أو تكنولوجيا حديثة فيها ايجابيات و السلبيات و نستذل في هذا الأساس بين المبحوثين رقم (02) (03) و (06) قائلين: "هو تقنية حديثة ظهرت مؤخرا توجد في جميع الميادين و التخصصات" .

-إضافة إلى المبحوثين رقم(14) و(11) قائلين :"أن عبارة عن تكنولوجيا حديثة فيها ايجابيات و سلبيات و هذا حسب طبيعة الاستخدام ".

-والبعض الأخر كانت إجاباتهم مختلفة نذكر منها المبحوثين رقم (01):"هو آلة تتضمن خوارزميات معينة تجمع بين المعلومات و البيانات من كل أنحاء العالم ".

-المبحوث رقم (15):"هو عملية تسيير المهام ".

-المبحوث رقم (04):"هو عملية تسريع الاتصالات ".

-المبحوث رقم (05) :"هو ثورة علمية تكنولوجيا حديثة قلبت موازين العالم ".

-المبحوث رقم (10):" هو فرع من فروع علم الحاسوب ".

-المبحوث رقم (09):"هو شبكة عنكبوتيه تأخذ المعلومات من جميع المواقع ".

-المبحوث رقم (08 :" هو عبارة عن ذكاء اصطناعي اخترعه الإنسان تابع لمحركات السابقة

-التعليق :

من خلال ما تم التصريح به من طرف المبحوثين أن أغلبيتهم يرون هذا الذكاء الاصطناعي من خلال مفهومهم الخاص على أنه تقنية حديثة و تكنولوجية حديثة وهي إجابات تعكس وعيهم و اطلاعهم الآني عن التطورات الأخيرة و البعض الأخر اختصره بأنه آلة أو

خوارزميات و كلها مفاهيم بسيطة غير معمقة بأسلوب واضح و يبقى لذكاء مجموعة من المفاهيم لا يمكن اختصارها في مفهوم واحد.

3- هل تستخدم هذه التقنيات في إعداد تقاريرك و الأخبار ؟

-سجلت أجوبة هذا السؤال بأن المبحوثين معظمهم أجمعوا على أنهم لا يستخدمون هذه التقنيات في إعداد التقارير لأنهم لديهم خبرة سنوات في إعدادها ,نستذل بالمبحوثين رقم (15) ورقم(03) قائلين :"لا نستخدم هذه التقنيات في إعداد التقارير و الأخبار لأننا متعودين و على دراية عن كامل تفاصيل التقرير لأننا جزء من هذا الخبر و لكل صحفي لمسته الخاصة".

-و المبحوثين رقم (04) و (06) و (08) إضافة إلى كل من رقم (14)و (10),جابوا تقريبا في إجاباتهم ب "لا" .

-أما البعض كانت إجاباتهم "أحيانا " كل من المبحوثين رقم (01) ,رقم (02),رقم (11),رقم (12) ,ورقم (13) ,مبررين :"أحيانا لكن حسب طبيعة الحصة أو إذا لم يكن الوقت الكافي نلجأ اله .

-و الباقيين إجاباتهم ب "نادرا" كل من المبحوثين رقم (05 ,رقم (09).

-التعليق :

- حسب مأ جاب به المبحوثين حول السؤال المطروح أن معظمهم لا يستخدمون الذكاء الاصطناعي في إعداد تقاريرهم و الأخبار و هذا ما يعكس فجوة بين توفر التكنولوجيا و إدماجها الفعلي في المهام الإعلامية و هذا يدل أيضا على أنهم ليسوا متقبلين لهذه التقنيات إضافة أنهم غير مكونين فيها ,بينما أشار البعض الأخر ب"أحيانا "ما يدل على الوعي

الجزئي و يستخدمونه في ضيق الوقت ,أما البعض الذين أجابوا ب "نادرا" فيحتمل أنهم يملكون معرفة محدودة أو يواجهون عوائق مثل نقص التدريب أو الثقة في هذه الأدوات وهذا يشير إلى أن الذكاء الاصطناعي لم يتحول بعد إلى أداة أساسية في أعداد التقارير و الأخبار لدى الغالبية.

4-كيف تقيم جاهزية مؤسستك الإعلامية لتبني تقنيات الذكاء الاصطناعي ؟

سجلت إجابات هذا السؤال المتعلقة بجاهزية المؤسسة الإعلامية أن كل المبحوثين أجمعوا بأن مؤسستهم جاهزة لتبني هذه التقنيات قائلين :"نعم أن مؤسستنا الإعلامية جاهزة بكل موظفيها من تقنيين و صحفيين و إداريين لكن حسب قوانين و قواعد يجب الالتزام بها .

-التعليق:

-من خلال ما تم التصريح به من طرف المبحوثين عن جاهزية مؤسستهم الإعلامية لتبني تقنيات الذكاء الاصطناعي يعبر عن تفاءل المستقبل لديهم و على وجود بيئة تنظيمية مشجعة على التطور الرقمي و انفتاح إداري على إدماج أدوات الذكاء الاصطناعي في العمل الإعلامي ,وهذه الخطوة مشجعة مع تقديم لهم دورات تدريبية في هذه التقنيات .

05-ما هو دور الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الإعلامية ؟

-رصدت بعض الإجابات المتعلقة بدور الذكاء في المؤسسة الإعلامية أن كل المبحوثين أشادوا بأهمية دور الذكاء الاصطناعي ,حيث تمثل هذا الدور في أنه يسهل بعض المهام الإعلامية و يسرع في الحصول على المعلومات من خلال سهولة البحث في جلب الخبر و التحرير وهذا استنادا إلى ما صرح به بعض المبحوثين رقم (01) ورقم (02),(15) و رقم (03 إضافة إلى جواب المبحوث رقم (04) قائلين:"انه يسرع الاتصالات و استطاع ربط الإذاعة عبر ألنت المسموع وأيضا مواقع التواصل الاجتماعي ,وأيضا كان جواب المبحوث رقم(09) "أنه محفز ومساعد لا مفر منه".

-والبعض الأخر كانت إجاباتهم بأنه له دور لكن محدود نوعا ما .

-التعليق :

-استنادا إلى ما تم الإجابة عليه من طرف المبحوثين حول الدور الذي يلعبه الذكاء الاصطناعي في المؤسسة الإعلامية ركزت على الجانب الوظيفي مثل سهولة الوصول إلى المعلومات لأنه يساعد في أداء بعض المهام الإعلامية ورغم أن هذه الإجابات الصحيحة إلا أنها تظهر فهما جزئيا محدودا لهذا التطور الرقمي العميق .

06-هل في رأيك الآن أن المؤسسات الإعلامية الجزائرية بحاجة إلى هذه التقنيات ؟

-وكانت أجوبة المبحوثين في نقطة حاجة المؤسسات الإعلامية الجزائرية إلى هذه التقنيات ,كانت إجابات البعض منه ب"نعم"كل من المبحوثين رقم (02),رقم (03) ,(04) ,رقم (05),(06) ,رقم (09),رقم (07) ,إضافة إلى رقم (11) ,قائلين:"نعم المؤسسة الإعلامية الجزائرية بحاجة إلى هذه التقنيات من أجل المساعدة في البحث و الإنتاج و التحكم فيها لأنها فيها ايجابيات ,وتساهم في تطوير الصناعات و تنمية اقتصاد العالم لكن يجب الحذر منها" .

-أما الاتجاه الأخر أجابوا بالعكس "لا" و كل من المبحوث رقم (01)و ,(15) ,ورقم (08),ورقم(10),ثم رقم (14),رقم (13 إضافة إلى الرقم (12),قائلين:" لا ليس بحاجة ماسة له في الوقت الحالي لكن ممكن في السنوات القادمة ,قد يؤدي إلى تفاقم المشاكل بدل حلها قد يؤثر على مصداقية المحتوى الإعلامي " .

-التعليق:

حسب ما تم التصريح به من طرف المبحوثين و التي انقسمت إجاباتهم إلى اتجاهين أثنين ,اتجاه "المؤيد "والاتجاه الآخر "المعارض " ,حيث يعكس الموقف الأول اهتمام الصحفيين و الإعلاميين بهذا التطور من خلال محاولة مواكبة هذا الأخير بكسر المخاوف حول استبدال

مكانتهم ووظائفهم من طرف الذكاء الاصطناعي و يدل أيضا على الرغبة في النهوض بالقطاع الإعلامي ليواكب المعايير العالمية ,و الاتجاه "المعارض" فقط أداة مساعدة و ليست أساسيا لأن كان و لازالا الإنسان هو المحرك الرئيسي في صناعة الإعلام و هذا ما يدل على عدم الاطلاع الكافي على كيفية دمج الذكاء الاصطناعي بطريقة تدعم الإنسان و لا تستبدله .

-07-كيف يمكن للصحفيين استخدام الذكاء الاصطناعي لتحسين مهاراتهم المهنية ؟

-بعد تصريح المبحوثين كانت الإجابات متباينة ذكر البعض أن استخدام الذكاء الاصطناعي لتحسين المهارات الصحفيين من خلال مهارة في تطوير اللغات و تسهيل الاتصالات و سرعة الانجاز هذا جواب المبحوثة رقم (04), حيث كان جواب المبحوث رقم (05)قائل: "تصحيح المفاهيم ,مساعدة على تقديم و تطوير الإذاعة "و الإجابات الأخرى كانت عبارة :"تحرير و تحسين جودة النصوص و توليد الأفكار الجديدة للمواضيع بعيدا عن التقليد و أكثر احترافية أيضا إضافة إلى ترجمة النصوص "وهاذي كانت أغلب إجابات المبحوثين الباقيين.

-التعليق :

-وحسب إجابات المبحوثين ,تنوعت إجاباتهم و اختلفت زاويا نظرتهم لكنها جميعا تلتقي عند النقطة الأساسية ,وهذا يدل على أن الذكاء الاصطناعي حسب رأيهم لا يقصي الصحفي بل يعزز دوره و يمنحه أفاق في الإعلام .

المحور الثالث : تحديات الممارسة الإعلامية في ظل تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي

08-ما هي التحديات الرئيسية التي تواجهها كصحفي في ظل انتشار الأخبار المزيفة و تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي ؟

09- كيف يمكن للصحفيين التميز بين المعلومات الدقيقة و المعلومات المضللة المنشورة بواسطة الذكاء الاصطناعي ؟

11- كيف تغيرت خطوات إعداد المادة الإعلامية بعد دخول أدوات الذكاء الاصطناعي ؟

12- هل يمكن للصحفيين تدريب نماذج الذكاء الاصطناعي خاصة بهم لخلق محتوى يعكس القيم التحريرية لوسائلهم الإعلامية ؟

13- ما هي ابرز الاختلافات بين تقارير صحفية يكتبها الإنسان و أخرى الذكاء الاصطناعي؟

14- ما حدود المسؤولية الأخلاقية للصحفي عند استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي تنتج محتوى قد يصعب التحقق منه ؟

08- ما هي التحديات الرئيسية التي تواجهها كصحفي في ظل انتشار الأخبار المزيفة و تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي ؟

-سجلت أجوبة هذه النقطة المتعلقة بالتحديات التي يواجهها الصحفي من خلال انتشار الأخبار المزيفة حيث أجابا الأغلبية أن هناك تحديات كبيرة تواجههم في التحري و التحقق عن المعلومة و من أبرزها حسب ما قاله المبحوث رقم (01):" الإعلامي و الصحفي عليه التحقق و التحرر من المعلومة وأن لا يعتمد كثيرا على ما يروج عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي ,فيما أجاب الأخر المبحوث (02) :"أنها مهمة صعبة مثل فبركة الفيديوهات فقبل إيداع الخبر أو المادة يجب التحقق منها لأن الإذاعة مصدر للمعلومة ",و نفس الشيء أجابت به المبحوثة رقم (15) ,إضافة إلى المبحوثة رقم (03) ,فيما أجاب المبحوث رقم (04) :"أكبر تحدي هو الحصول على المعلومة الصحيحة و الموثوقة ",أما

المبحوثة رقم (12) فكان لها جواب أخر :" مهمة التصدي الأخبار المغلوطة بيئة تغمرها الأخبار الكاذبة و سرعة النشر ",أما التحدي الأكبر فهو مواجهة الأخبار المغلوطة و هذا ما أجاب به باقي المبحوثين ,حيث كانت الإجابة متشابهة نوعا ما حيث لخصناها في :" الصحفي يجد نفسه في سباق مستمر مع الزمن بين ضرورة السرعة في النشر و مطلب الدقة و المصداقية أي كيف يمكنه أن يكون سريعا دون أن يفرط في المعلومة و كيف يحافظ على ثقة الجمهور في زمن تكنولوجية الذكاء الاصطناعي".

التعليق :

-من خلال ما تم التصريح به من طرف المبحوثين المذكورين سابق فان التحدي الأكبر الذي يواجهه الإعلام في ظل هيمنة الذكاء الاصطناعي و انتشار الأخبار المضللة و التحقق من المعلومة ,لاحظنا بأن المبحوثين أجمعوا على أن الصحفي بدوره حارس للحقيقة فمن المستحيل الصحفي المثقف أن يقع في فخ هذا الذكاء الاصطناعي .

09- كيف يمكن للصحفيين التميز بين المعلومات الدقيقة و المعلومات المضللة المنشورة بواسطة الذكاء الاصطناعي ؟

-سجلت أجوبة هذا السؤال أن أغلبية المبحوثين أجابوا بأن الصحفي هو بحد ذاته يميز بين المعلومة الصحيحة و المغلوطة و بهذا نستذل للصحفي رقم (04) قائلة:" كل ما نشم فيه رائحة المعلومة التي تبث السموم و تهيج رأي العام هي تلك المعلومة المغلوطة لكن المعلومة التي تهم المواطن هي المعلومة حقيقة ",إضافة إلى جواب المبحوث رقم (05) :"بكل بساطة نذهب إلى المصدر نميز فيه الخبر بين ما هو حقيقي وبين ما هو مزيف ",نفس الإجابة أجابتها المبحوث رقم (06) ,و المبحوث رقم (11) ,و المبحوث رقم (11) و كذلك المبحوث رقم (12) إضافة إلى المبحوث (13) , بينما كانت إجابة المبحوث رقم (08) قائلا :"يجب أن يكون هناك خبراء مختصين لأن في بعض الأحيان المواطن البسيط

لا يميز بين صحة المعلومة أو عدمها" , حيث أجاب المبحوث رقم (09) :"عليه أن يأخذ المعلومة من المنبع و المصدر الرئيسي من وكالة الأنباء الجزائرية أو موقع الإذاعة الجزائرية ".

-التعليق :

-نستنتج مما سبق الإجابة عليه أن أغلبية المبحوثين أكدوا على أن المصدر و المنبع الرئيسي هو نقطة التي تميز بين الأخبار المضللة و الصحيحة وعدم نشر أي معلومة دون التأكد من صحتها .

11- كيف تغيرت خطوات إعداد المادة الإعلامية بعد دخول أدوات الذكاء الاصطناعي ؟

-سجلت أجوبة هذا السؤال بأن لم تتغير خطوات المادة الإعلامية بنسبة (100%) ,لكن هناك تغير طفيف و هذا حسب ما أجاب به المبحوث رقم (10) و المبحوث رقم (15) قائلين :"لم تتغير خطوات إعداد المادة الإعلامية لأن مازلنا على نفس الخطوات السابقة لكننا مع مواكبة هذه التكنولوجيا ",بينما أجاب المبحوث رقم (09) :"تغيرت لكن بنسبة (5%) فقط ",بينما كانت إجابة المبحوث رقم (04) إجابة مختلفة حيث أجاب :"اختصرت الخطوات ",و إجابة المبحوث رقم (06) :"تغيرت لكن من خلال تصفية الصوت و المؤثرات الصوتية إضافة إلى مونتاج الفيديوهات " ,لكن المبحوث رقم (01) كان له رأي أخر :" أصبح إعداد المادة الإعلامية سهل بوجود تقنيات الذكاء الاصطناعي لأنه يعتمد على السرعة في تقديم إجابة مع توفير الوقت و اختصار الجهد ", إضافة إلى المبحوث رقم (02) :"تغيرت من خلال ربح الوقت و القيام بها من المنزل ".

-التعليق :

- من خلال هذه الإجابات نستطيع التعليق عن أراء المبحوثين حول تغير خطوات المادة الإعلامية أن هناك تباين بين من يرى أنها لم تتغير و آخرين يعتقدون بأن هناك تغير طفيف ,فنستنتج أن خطوات الأساسية لا تزال ثابتة لكن قد تأثرت بالذكاء الاصطناعي مما أعطى طابعا مختلفا دون أن يغير جوهر هذه الخطوات .

12- هل يمكن للصحفيين تدريب نماذج الذكاء الاصطناعي خاصة بهم لخلق محتوى يعكس القيم التحريرية لوسائلهم الإعلامية ؟

-سجلت أجوبة هذا المبحوثين في هذا السؤال حيث أجاب المبحوث رقم (15) :" يجب على الصحفي أخذ دورات تكوينية في هذه التقنيات "بينما أجاب رقم (13) :"يجب على السلطات المعنية توفير دورات تكوينية تسمح للصحفي بإنتاج محتوى بذكاء الاصطناعي يتميز بالإبداع "وأجاب المبحوث رقم (04) :"ممكن تسجيل دورات عن بعد "بينما أجاب المبحوثين الباقيين تقريبا نفس الإجابة التي تمثلت في :"يجب على الصحفي أن يطور نفسه بنفسه وأن يواكب هذا التطور من خلال التعلم و الاطلاع على هذه التقنيات و محاولة استخدامها لخلق محتوى جديد ".

-التعليق :

-بناءا على تشابه الإجابات الصحفيين أو المبحوثين يتضح أن فكرة تدريب نماذج الذكاء الاصطناعي الذي يعكس القيم التحريرية لمؤسستهم ,فهذا التشابه يؤكد على أهمية الورشات التدريبية كوسيلة أساسية لتزويد الصحفيين بالمهارات اللازمة لفهم هذه النماذج بالشكل الصحيح ,كما يشددون على أن التدريب لا يقتصر فقط على الجانب التقني بل يشمل تعزيز الوعي بالقيم التحريرية و المهنية لتكون متوافقة مع معايير المؤسسة .

13- ما هي ابرز الاختلافات بين تقارير صحفية يكتبها الإنسان و أخرى الذكاء الاصطناعي؟

-سجلت أجوبة هذا السؤال على النحو التالي :

-أجاب المبحوث رقم (15):"الفرق بينهما أن الذكاء الاصطناعي موضوعي أما الإنسان ذاتي ", أما الإجابة المبحوث رقم (01) كانت :"الفرق الأول بشري و الثاني اصطناعي ,الإنسان كتاباته تتميز بالعاطفة و الذاتية بينما التقرير الذي يكتبه الذكاء الاصطناعي يتميز بالموضوعية ".

-أما المبحوث رقم (02) :"الإنسان عنده أفكار متسلسلة تتغير حسب الوضع و الوقت الذي يعيشه , لكن الذكاء الاصطناعي يبحث من المواقع يغير فقط الصياغة ",أما إجابة المبحوث رقم (14) :"الفرق يكمن في الإنسان حيث تكون كتاباته نابعة من العقل حسب مكتسباته القبلية بينما الذكاء الاصطناعي تكون عبارة عن مخلفات لمحركات معلومات قبله ",أجابت المبحوثة رقم (04) :"الفرق أن كتابات الإنسان تراعي هموم الناس فيها روح لكن الذكاء الاصطناعي ليس بنفس السحر و الجمال كلماته لا تلامس القلب كلمات جافة ",أما المبحوث رقم (08) :" القراءة و ترتب الأفكار ", أما إجابة المبحوث رقم (09) :"الإنسان كتاباته تتميز بالروح الإبداعية و الحيوية أي أسلوب مميز بينما الذكاء الاصطناعي يكون اصطناعيا خال من الروح ",أما المبحوث رقم (03) :"باختصار الاختلاف يكمن بأن الأولى عبارة عن آلة و الأخرى إنسان حيث يتميز بالتحليل و التمحيص و التدقيق ", أما باقي المبحوثين كانت إجاباتهم عبارة عن أن ابرز الاختلافات هي البصمة التي يتركها كل واحد منهما .

-التعليق :

-تعكس إجابات المبحوثين حول اختلافات بين التقارير التي يعدها الإنسان و الأخرى الذكاء الاصطناعي يعكس وعيا واضحا بأهمية البعد الإنساني في العمل الصحفي أجمعت كلها على أن التقارير البشرية تمتاز بروحها و بصمتها الذاتية من خلال التعبير عن المشاعر والتجارب , و بالرغم ما يتمتع به الذكاء الاصطناعي من السرعة إلا أن تقاريره تظل موضوعية و جافة تفتقر للروح و العاطفة .

14- ما حدود المسؤولية الأخلاقية للصحفي عند استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي تنتج محتوى قد يصعب التحقق منه ؟

-سجلت أجوبة هذا السؤال حيث أجاب المبحوث رقم (14) :"المسؤولية الأخلاقية تقع بالكامل في عاتق الصحفي ", بينما أجاب المبحوث الأخر رقم (10) :" من الخطأ الأخلاقي الاعتماد على الذكاء الاصطناعي دون التدقيق أو التحقق ",بينما كانت إجابة المبحوث رقم (11) :"استخدام الذكاء الاصطناعي الكبير يفرط في مبدأ المصداقية ,كانت إجابة المبحوث رقم (13) :"أن المسؤولية الأخلاقية ليست فردية فقط بل مؤسساتية أيضا ", فأجاب المبحوث رقم (15) :"لدينا مبادئ و قواعد في الإذاعة إذ تجاهلناها تقع هنا المسؤولية الأخلاقية ",فأجاب المبحوث رقم (03) :"هي مسؤولية كبيرة لي كامل الإعلاميين تبدأ من وعيهم ",إضافة إلى الإجابة المبحوث رقم (05) :"يجب الالتزام بأخلاقيات المهنة و أن ل الصحفي بنزاهة ",و إجابة المبحوث رقم (02) قائلا:"تكمن هذه المسؤولية في أخلاق الصحفي لأنه لا يعمل بدون أخلاقيات المهنة و أن لا يتعدى الحدود ,و قبل أن يفكر في نفسه يفكر في المواطن ",أما باقي المبحوثين أجابوا :"لكل مهنة قانون و قواعد و الصحفي يجب أن يكون له ضمير مهني".

-التعليق :

-نستنتج من خلال هذه الأجوبة اتفاق شبه جماعي على أن الصحفي يظل الطرف المسؤول عن و دقة المحتوى بغض النظر عن الوسيلة ,حيث عبروا أن الأداة أو التقنية لا تتحمل المسؤولية الأخلاقية بل تبقى على عاتق الإنسان أو الصحفي , ويجب وضع قانون ينظم هذا الذكاء الاصطناعي في الإعلام .

المحور الرابع : مستقبل الممارسة الإعلامية في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي

13- كيف ترى مستقبل "المصداقية الصحفية "في عصر يمكن فيه للذكاء الاصطناعي توليد محتوى يبدو حقيقيا بنسبة 100 بالمئة ؟ و هل ترى أن الصحفي مهدد بفقدان دوره كحارس للحقيقة ؟

14- هل تعتقد أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يحل مكان الصحفيين في المستقبل ؟

15- الذكاء الاصطناعي يسحب من الصحفي قوته أم يفتح له أفقا جديدا ؟

16- كيف تتخيل شكل غرفة الأخبار بعد 10 سنوات في ظل استمرار تطور الذكاء الاصطناعي ؟

17 – كيف تتوقع أن يتطور المشهد الإعلامي في السنوات القادمة مع استمرار تقدم الذكاء الاصطناعي ؟

18- مع قدرة الذكاء الاصطناعي على توليد الأخبار و تحليل البيانات ما هي المهارات الجديدة التي يجب أن يمتلكها الإعلامي كي لا يستبدل ؟

19- كيف يمكن أن تواكب إذاعة المحلية لهذا التطور دون أن تفقد خصوصياتها و هويتها الثقافية ؟

13- كيف ترى مستقبل "المصداقية الصحفية "في عصر يمكن فيه للذكاء الاصطناعي توليد محتوى يبدو حقيقيا بنسبة 100 بالمئة ؟ و هل ترى أن الصحفي مهدد بفقدان دوره كحارس للحقيقة ؟

-سجلت أجوبة هذا السؤال حيث أجاب أغلبية المبحوثين أن مستقبل المصداقية الصحفية ستبقى كما هيا لكن بيد الصحفي إضافة إلى النقطة المتعلقة بالتهديد الذي يواجه الصحفي في فقدان دوره , في هذا نستذل بأجوبة كل من المبحوثين رقم (03) :"يصعب على المتلقي لأن المصداقية تبقى عند الإذاعة ",أما المبحوث رقم (04):" تبقى المصداقية الصحفية بأن الإنسان هو الذي صنع هذا الذكاء الاصطناعي وهو الذي يتحكم فيه ",إضافة إلى المبحوث رقم (13) :"ستظل هذه المصداقية الصحفية لكن بيد من يملك القدرة على التقييم الأخلاقي ",إضافة أيضا إلى المبحوث رقم (02) قائلا:" ستبقى و لكن سيصيبها خلل ",بينما أجاب المبحوث رقم (01) :"المصداقية تعتمد على السياسة التحريرية للمؤسسة ",كانت إجابات بأن مستقبل المصداقية الصحفية "مهدد " كل من المبحوث رقم (05) :" سوف يكون هناك خلل فيها و سوف تهتز مصداقية الصحافة في ظل هذا الذكاء ",إضافة إلى المبحوث رقم (15) :" في ظل الانتشار الغير منظم لهذه التقنيات سوف يهدد مستقبل المصداقية الصحفية ".

- أما إجابات التي تتعلق بالسؤال :هل الصحفي مهدد بفقدان دوره كحارس للحقيقة

-أجاب بعض المبحوثين ب "نعم" كل من المبحوث رقم (15)و (05) و المبحوث رقم (11) إضافة إلى المبحوث رقم (12) قائلين :" بأن الصحفي مهدد بفقدان دوره كحارس للحقيقة إذا ظل يستخدم هذه التقنيات بطريقة متزايدة و سلبية لأن هذه التكنولوجيا ذات حدين تذبح و تجرح ", بينما أجاب البعض الأخر ب "لا" كل من المبحوث رقم (02) و المبحوث رقم (14) إضافة إلى رقم (04) و أيضا كل من المبحوث رقم (03) و (15) قائلين :"لا غير مهدد لأنه دائما يبقى يمارس عمله رغم هذه التطورات ".

-"لن يتراجع عمله لأن الإنسان لا نستطيع نغيره بآلة ".

-التعليق :

-من خلال الأجوبة السابقة نستنتج أن هناك تنوعا في زاويا النظر حيث يتضح المصداقية الصحفية أمام تحدي غير مسبوق من خلال صعوبة التمييز بين صحة الخبر و عدمه مع ذلك سوف يبقى دور الصحفي أساسيا و قد تهدد هذه التقنيات تهديد سطحي فقط لأن المصداقية حسب رأيهم مرتبطة بالصحفي .

14- هل تعتقد أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يحل مكان الصحفيين في المستقبل ؟

-سجلت أجوبة هذا السؤال ,أن أغلبية جواب المبحوثين ب"لا" أو"لا أظن ذلك " ,كل من المبحوث رقم (15) و المبحوث رقم (03) ’و أيضا إضافة كل من المبحوث رقم (04) و المبحوث رقم (08) ,وكذلك المبحوث رقم (02) ,و المبحوث رقم (07) .

-أما باقي إجاباتهم كانت ب"نعم" فأجاب المبحوث رقم (05) :" هذا ما أراه لأنه في بعض الدول المتقدمة بدأت تجاربها لاستخلاف مكانة الصفي من خلال الربوت ",إضافة إلى جواب رقم (01) :" نعم لكن إذ تم تطوير هذه التقنية ".

-التعليق :

-من خلال الإجابات السابقة نستنتج أنه لا يمكن للذكاء الاصطناعي أن يحل مكان الصحفي في المستقبل حسب أغلبية الإجابات و هذا ما يعكس وعي الصحفيين في استخدام هذه التقنيات و أنه لا يستطيع أن يحل محل الإبداع الإنساني بينما الآخرون أنه قد يستولي على مهام الصحفيين و هذا يدل على أن الذكاء الاصطناعي يغير من طبيعة المهنة لكن لا يلغي الحاجة إلى الصحفي .

15- الذكاء الاصطناعي يسحب من الصحفي قوته أم يفتح له أفقا جديدا ؟

-سجلت أجوبة هذا السؤال أغلبيتها في النقطة المتعلقة في أنه يفتح أفاق للصحفي أو يفقده قوته فكانت الإجابة أنه هذا يبقى حسب طبيعة الاستخدام أو الاستعمال ,و أجاب تقريبا كل المبحوثين نفس الإجابة في هذا نستذل بجواب المبحوث رقم (03) ورقم (04) قائلين :" يتفوق و يزيده قوة إذا اعتمد عليه في الجانب الايجابي و العكس صحيح ".

-"يسحب منه قوته إذ كان ضعيف غير محصن و مكون و يفتح له أفاقا جديدة إذ كان يتعامل مع إنسان ذكي ".

-التعليق :

-نستنتج من خلال ما تم الإجابة عليه ,حيث تم إبراز على أن العلاقة بين الصحفي و الذكاء الاصطناعي ليست علاقة صراع بقدر ما هي علاقة تشكل وتحول بين من يراه تهديدا لقوة الصحفي ومن يعتبره أداة لفتح أفاق جديدة , حيث تحدد قيمته حسب طريقة استعماله .

16- كيف تتخيل شكل غرفة الأخبار بعد 10 سنوات في ظل استمرار تطور الذكاء الاصطناعي ؟

-سجلت أجوبة هذا السؤال مختلفة تماما فلكل مبحوث رأيه و في هذا نستذل بأبرز الأجوبة :

-المبحوث رقم (01) :" نتخيل غرفة الأخبار بعد 10 سنوات عبارة عن رجال آليين ينشطون و يكتبون في قاعة التحرير سيكون مشهد دراماتيكي سيء جدا ".

- المبحوث رقم (04) :" غرفة مكيفة كل التكنولوجيات ".

– إضافة إلى بعض الأجوبة التي كانت أن غرفة الأخبار لا تتغير كثيرا و هذا استنادا إلى المبحوثين رقم (15) ,ورقم (03) , ورقم (14) ,إضافة إلى باقي المبحوثين .

–التعليق :

–نستنتج من خلال الإجابات السابقة أن من المتوقع أن تتحول غرفة الأخبار خلال سنوات العشر القادمة إلى بيئة رقمية متكاملة مع وجود صحفيين و مذيعين آليين مع وجود شاشات تفاعلية ذكية .

17 – كيف تتوقع أن يتطور المشهد الإعلامي في السنوات القادمة مع استمرار تقدم الذكاء الاصطناعي ؟

–سجلت الأجوبة في هذا السؤال أن أغلبيتهم صرحوا بأن المشهد الإعلامي سيتغير و يتطور مع استمرار تطور و تقدم الذكاء الاصطناعي ,و في هذا الصدد نستذل بالمبحوثين رقم (09) :" سيتطور و يتغير المشهد الإعلامي في السنوات القادمة إذ بقى يزداد تطور هذا الذكاء الاصطناعي ",إضافة إلى المبحوث رقم (07) :" أعتقد أن الذكاء الاصطناعي سيطور المشهد الإعلامي و سيجعل الصحافة أكثر و أسرع تفاعلا مع الجمهور ", إضافة إلى المبحوث رقم (12) :" المشهد الإعلامي سيتغير كليا في المؤسسات الإعلامية التي لا تواكب التحول الرقمي ", بينما أجاب المبحوث رقم (05) :" يتطور إلى الأفضل ستكون المعلومة سلسة و مؤكدة ".

–التعليق :

–نستنتج من خلال الأجوبة السابقة أن معظمهم أجمع على حقيقة واحدة أن المشهد الإعلامي سيتغير حتما فباختصار يرون الصحفيين أن الذكاء الاصطناعي سيغير المشهد الإعلامي لكن يبقى التحدي الأكبر هل سيتغير نحو الأفضل أما الأسوء .

18- مع قدرة الذكاء الاصطناعي على توليد الأخبار و تحليل البيانات ما هي المهارات الجديدة التي يجب أن يمتلكها الإعلامي كي لا يستبدل ؟

-سجلت أجوبة هذا السؤال حيث كانت الإجابات مختلفة نستعين بأجوبة المبحوث رقم (15):" مهارة الكتابة و التحرير ".

-والمبحوث رقم (05) :" يجب أن يمتلك مهارة التحكم في تكنولوجية الذكاء الاصطناعي ", إضافة إلى المبحوث رقم (13) :"المهارات التي تحمي الصحفي من الاستبدال هي الجرأة و الفضول و القدرة على بناء علاقات إنسانية من قلب الحدث ",إضافة إلى المبحوث رقم (11):" المهارة الأهم هي التفكير النقدي الإعلامي ", إضافة إلى المبحوث رقم (02) :" يجب أن يكون مع الوقت و أن يكون محتك بالأساتذة و الدكاترة إضافة إلى المطالعة ".

-التعليق :

- نستنتج من خلال الأجوبة المطروحة أنه يجب على الصحفي أن يتعلم و يدرس هذه التقنيات فهو بحاجة بأن يطور مهاراته لكي يتعامل مع هذا الذكاء الاصطناعي .

19- كيف يمكن أن تواكب الإذاعة المحلية لهذا التطور دون أن تفقد خصوصياتها و هويتها الثقافية ؟

-سجلت أجوبة هذا السؤال في النقطة المتعلقة بمواكبة الإذاعة لهذا التطور , فكانت أغلب الإجابات أن مواكبة هذا التطور يكون وفق حدود و قوانين دون المساس بالهوية الثقافية الجزائرية و في هذا الصدد نستذل بأبرز الأجوبة :

- المبحوث رقم (01) :" تواكب الإذاعة لكن من خلال نموذج مطروح للذكاء الاصطناعي للمؤسسة ".

-المبحوث رقم (14) :"تكون هذه المواكبة من خلال بث برامج تراثية و أغاني محلية مدعومة بهذا الذكاء الاصطناعي ".

التعليق:

-نستنتج من خلال هذه الأجوبة التي تعكس اتفاقا في نقطة أن الذكاء الاصطناعي يمكنه أن يكون حليف للإذاعة المحلية لا خصما لها شرط أن لا يجردها من هويتها الثقافية و الإنسانية , فهكذا عبر جميع المبحوثين لكن دون التضحية بالموروث .

3. نتائج الدراسة

-انطلاقا من دراستنا الميدانية التي قمنا بها و التي تدور حول تحديات الممارسة الإعلامية في ظل تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي -إذاعتي مستغانم و معسكر أنموذجا – و بعد نهايتنا من تحليل أجوبة استمارة المقابلة توصلنا إلى مجموعة من النتائج و الاستنتاجات و التي أجبنا من خلالها على تساؤلات الدراسة , و جاءت هذه النتائج على النحو الأتي :

-كشفت نتائج الدراسة أن أغلبية المبحوثين هم من فئة الذكور مقارنة بفئة الإناث وهذا الارتفاع النسبي راجع إلى طبيعة العمل الصحفي أو الإعلامي الذي يستوجب جهد و وقتا إضافيا ,و لاسيما تلك المرتبطة بالعمل الميداني كالتصوير و التغطيات الإخبارية المباشرة وهذا نظرا لكون مهنة الصحافة مهنة المتاعب و الصعوبات التي لا تتلاءم مع ظروف وطبيعة المرأة الجزائرية .

-أظهرت نتائج الدراسة أن النسبة الغالبة من المبحوثين هم الذين تتراوح أعمارهم ما بين 40 إلى 51 سنة و يعود السبب في ذلك إلى أن الإذاعات الجزائرية لا تزال تعتمد على كوادرها الصحفية ذات الخبرة الطويلة و تعد أكثر فئات مرتبطة بالمهنة .

-أوضحت نتائج دراسة أن المبحوثين المتحصلين على شهادات ليسانس و ماستر في شعبة علوم الإعلام و الاتصال بكل تخصصاتها و هذا يعود إلى أولويتهم في التوظيف .

-أبرزت نتائج الدراسة أن أغلبية المبحوثين يعتمدون على الهاتف الذكي كوسيلة أساسيا في استخدامهم لتقنيات الذكاء الاصطناعي و هذا يعود إلى سهولة الوصول إلى هذه التطبيقات عبر الهواتف , مقارنة بأجهزة الحاسوب أو الكمبيوتر .

-اتفق غالبية الصحفيين على مفهوم واحد عن الذكاء الاصطناعي يتمثل في أنه عبارة عن تقنية حديثة و تكنولوجيا جديدة .

-أكدت نتائج الدراسة أن استخدام الذكاء الاصطناعي في إعداد التقارير و الأخبار لا يزال محدودا لدى المبحوثين ,و يؤكد هذا على نقص التكوين في هذه التقنيات .

-برهنت نتائج الدراسة أن أغلبية أفراد العينة يرون أن مؤسساتهم الإعلامية جاهزة نسبيا لتبني تقنيات الذكاء الاصطناعي و يعود ذلك إلى استجابة المؤسسة المتطلبات البيئة الإعلامية الجديدة .

-أشارت نتائج الدراسة أن المبحوثين أشادوا بدور الذكاء الاصطناعي في دعم العمل الإعلامي داخل المؤسسات من خلال مساهمته في سهولة جمع المعلومات و تسيير المهام داخل المؤسسات .

-بينت نتائج الدراسة أن معظم المبحوثين يرون أن هذه التقنيات أصبحت ضرورية لمواكبة التحولات الرقمية .

-أيد غالبية المبحوثين على أخد دورات تكوينية في مجال الذكاء الاصطناعي .

-أكد أكثر من نصف المبحوثين على أن أبرز التحديات التي يواجهونها كصحفيين هي انتشار الأخبار الكاذبة .

-عبر غالبية الصحفيين بالتأكد من المعلومة من مصادرها الحقيقية قبل نشرها .

-أظهرت نتائج الدراسة أن دخول أدوات الذكاء الاصطناعي لم تؤدي إلى تغيرات جذرية لخطوات إعداد المادة الإعلامية .

-أسفرت نتائج هذه الدراسة على أن تدريب الصحفيين على نماذج الذكاء الاصطناعي يشكل فرصة لتعزيز جودة المحتوى الإعلامي .

-توصلت نتائج هذه الدراسة أن التقارير البشرية تتميز بالروح الإبداعية و الأسلوب المميز .

-أكد المبحوثين على أن التقارير التي يكتبها الذكاء الاصطناعي تقارير جافة تفتقر للروح و العاطفة .

-أثبت جل أفراد هذه العينة أن المسؤولية الأخلاقية تقع على عاتق الصحفي أو الإعلامي .

-أوضح الصحفيين على أن الصحفي يجب أن يتحلى بالضمير المهني و الالتزام ب أخلاقيات المهنة الصحفية.

-توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي لا يشكل تهديدا مباشرا للمصداقية الصحفية .

-أقرت نتائج الدراسة بأن هناك ثقة مستمرة بدور الصحفي كعنصر بشري يظل فاعل أساسي في صناعة الإعلام .

-بينت نتائج الدراسة أن الذكاء الاصطناعي فقط أداة مساعدة ليس بإمكانه أن يكون بديل للصحفي .

-صرح جل أفراد العينة أن الإنسان هو الذي يتحكم في هذه التقنيات.

-أكد المبحوثين أن طبيعة استخدام هذه التقنيات هي التي تحدد مدى تأثيرها على الصحفي أو المؤسسة الإعلامية.

-كشفت نتائج هذه الدراسة بأنه سيتغير شكل غرفة الأخبار بعد 10 سنوات مع التطور المتزايد و الرهيب للذكاء الاصطناعي.

-أكدت نتائج الدراسة أن المشهد الإعلامي في تطور ملحوظ في السنوات القادمة .

-كشفت نتائج الدراسة على إجماع الصحفيين بوضع إطار قانوني ينظم الذكاء الاصطناعي.

- كشفت الدراسة أن مواكبة التطور الأخير في الإذاعات المحلية يجب أن يتماشى مع عادات وتقاليد في المجتمع دون المساس بالهوية الثقافية .

الخاتمة

الخاتمة

–حاولنا في هذه الدراسة معالجة إحدى أهم المواضيع الراهنة ، و المتمثلة في تحديات الممارسة الإعلامية في ظل تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي نظرا لما يتضمنه هذا التحول من تأثيرات عميقة على مختلف جوانب العمل الإعلامي ، سواء على مستوى الكتابة أو تحرير الأخبار أو الإنتاج ، حيث تعتبر الممارسة الإعلامية في عصرنا الحالي واحدة من أكثر المجالات تأثرا بتطور تقنيات الذكاء الاصطناعي ، حيث ألزمت هذه التقنيات تغيرات ,لقد كشف هذا التطور عن واعدة لتطوير الأداء المهني و تسريع وتيرة العمل الصحفي ,لكنه في الوقت نفسه يفتح الباب أمام تساؤلات تتعلق بآثار المترتبة عن استخدام اللاواعي لهذا الذكاء الاصطناعي ,إن الإعلامي أو الصحفي اليوم مطالب الآن أكثر من أي وقت مضى بالتأقلم و التكيف مع أدوات الذكاء الاصطناعي دون التفريط في المعايير المهنية الصحفية ,محاولة في إيجاد توازن معرفي و أخلاقي يجعل هذه التقنيات دافع لتعزيز جودة المحتوى الإعلامي .

شهد عالم الصحافة تحولات قد يمكن القول أنها طفيفة ليست بجذرية بالكامل خصوصا في الدول الغير المتطورة و المستهلكة لهذه التكنولوجيات حيث الجزائر باتت تستخدم هذه التقنيات في مؤسساتها لكن لا يزال في مرحله الأولى ولا يزال محدودا مع محاولات تبني هذه التكنولوجيا من خلال وزارة الاتصال أو البحث العلمي خاصة إذا كا ن هناك تضافر في نجاح و دمج هذه التقنيات الذكاء الاصطناعي في الإعلام و حتى الإذاعات المحلية في الجزائر لتكوين جيل جديد من الإعلاميين المبدعين المتفاعلين مع هذه التطورات والتكنولوجيات .

لكن يعد هذا الذكاء الاصطناعي في عالم الصحافة و الإعلام ذا حدين،يقدم فرصة هائلة لتحسين الكفاءة و الإنتاجية و الإبداع لكنه يأتي مع تحديات أخلاقية و اجتماعية و يجب التصدي لها بوضع قانون ينظم هذه التكنولوجيا للحفاظ على مصداقية و شفافية المهنة الصحفية و الانتقال من الاستهلاك السيئ إلى الاستهلاك الواعي و تكوين خريجي المدارس العليا و الجامعات في الإعلام و الصحافة,حيث أشار التقرير معهد "رويترز " للأخبار الرقمية لعام 2023 إلى تزايد قلق الجمهور من استخدام الذكاء الاصطناعي في غرف الإعلام ,خاصة في المواضيع الحساسة مثل السياسة حيث أبدى العديد من المستهلكين عدم ارتياحهم اتجاه الأخبار التي تنتج بواسطة الذكاء الاصطناعي من جهة أخرى تبنت اليونسكو لعام 2021 توصية بشأن أخلاقية الذكاء الاصطناعي والتي تعد أول معيار عالمي في هذا المجال لضمان حقوق الصحفيين و الإعلاميين مع التركيز على مبادئ الشفافية و العدالة .

وعليه يتعين على المؤسسات الإعلامية و العاملين في المجال تطوير مهاراتهم و الاستثمار في التقنيات الحديثة مع الالتزام بالمعايير الأخلاقية و المهنية لضمان إعلام مستدام و موثوق ,حيث يجب أن يوظف الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة دون أن يحل محل الصحفيين في عملية اتخاذ القرارات ليساهم في تحسين الأداء الصحفي دون التأثير على مصداقيته .

في الختام، إن نجاح الإعلام في عصر الذكاء الاصطناعي يعتمد على قدرة المؤسسات على التكيف والتفاعل مع هذه التحديات، مع الالتزام بالمصداقية الصحفية مما يضمن مستقبلًا مستمرا و يعزز من دور الإعلام كثقافة معرفية .

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القواميس والمعاجم:

1-إبن المنظور،معجم لسان العرب،دار إحياء التراث العربي،ط1،بيروت،1997.

2-الفار محمد جمال،المعجم الإعلامي،درا أسامة للنشر و التوزيع ،عمان،الأردن،ط1, 2004.

3-العبد الله مي ،شين عبد الكرين،المعجم في المفاهيم الحديثة في الإعلام و الإتصال دار النهضة العربية،بيروت لبنان ،ط2019،1.

4-شفيق محمد ،المعجم العربي الأمازيغي ،مطبوعة المعارف الجديدة ،الرباط،المغرب،ج3, 2000.

5-مصطفي إبراهيم و آخرون ،المعجم الوسيط،معجم اللغة العربية ،مكتبة الشروق الدولية،ط1،القاهرة،مصر 2004.

الكتب :

6-التائب مسعود حسين،البحث العلمي،البحث العلمي قواعده و إجراءاته مناهجه،مكتبة المعرفة للنشر و التوزيع،ط1,ليبيا,2020.

النعيمي محمد عبد العال ،وآخرين،طرق ومنهج البحث العلمي مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع،ط2,عمان و الأردن،2015.

7-أبو زيادة حاتم،مناهج البحث العلمي طبعة 2,سبتمبر 2012.

8-بالجافلة محمد خلفات،التكيف الفقهي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال الاقتصادي و الجنائي،دائرة الشؤون الإسلامية و العمل الخيري،ط 1،دبي،2024.

9-تركي محمد إبراهيم،البحث العلمي أسسه و مناهجه،دار النشر و البرمجيات،ط1,مصر،2010.

10-سرحان محمد ،علي محمود،مناهج البحث العلمي ،دار الكتب ط2،صنعاء ،اليمن،2019.

11-سلمان سعد المشهداني ،منهجية البحث العلمي ،دار أسامة للنشر و التوزيع،طبعة1,عمان الأردن،2019.

12-عبيدات محمد و آخرون ،منهجية البحث العلمي "قواعد و مراحل "،دار وائل للنشر و التوزيع ،ط2،عمان،الأردن،1999.

13-عرنوس بشير علي،الذكاء الإصطناعي،دار النشر السحابي للنشر و التوزيع،ط1,القاهرة،مصر ،2008.

الرسائل الجامعية:

14-الشهري حنان بن شعور ،أثر إستخدام شركات التواصل الإلكترونية على العلاقات هالاجتماعية (فيسبوك،تويتر أنموذجا) مشروع بحث مقدمة للحصول على درجة ماجستير في علم الإجتماع،جامعة الملك عبد العزيز،كلية الآداب و العلوم الإنسانية 1434/1433.

15-بكوش مليكة ،حرية الممارسة الإعلامية في الصحافة المكتوبة بالجزائر،مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه،تخصص صحافة مطبوعة و إلكترونيا،كلية علوم الإنسانية و الإجتماعية،قسم العلوم الإعلام و الإتصال،جامعة أحمد درايا،أدرار،الجزائر،سنة 2019،2020.

16-بولصنام هاجر،الممارسة الإعلامية بين الضوابط القانونية و الأخلاقية في الجزائر،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث،كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية قسم الإعلام و الإتصال،تخصص سمعي بصري،جامعة يحي فارس،المدية،2022,2023.

17-بوترعة عبد الرزاق و آخرون،صورة الثورة الجزائرية في الإعلام المحلي الجزائري المسموع وأثرها على قيم المواطنة"دراسة مسحية لشبكة البرمجية،إذاعة عين الدفلى المحلية أنموذجا"،شعبة الإعلام و الإتصال،جامعة خميس مليانة،الجزائر،2015.

18-بودربالة بركان،توجهات الإعلام الجزائري نحو الذكاء الاصطناعي،"دراسة ميدانية لعينة من مسيري وسائل الإعلام و الإتصال،تخصص صحافة مطبوعة،جامعة قاصدي مرباح،ورقلة،الجزائر،2024,2023.

19-جناد إبراهيم،تأثير الرقابة و أخلاقيات المهنة الصحفية على الممارسة الإعلامية في الجزائر،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه،كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية،قسم علوم الإعلام والإتصال،تخصص إتصال وسائل الإعلام و المجتمع ،جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم2015,2016.

20-طاهر حورية،أخلاقيات الممارسة الإعلامية في القنوات الخاصة بالجزائر،أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في الطور الثالث،تخصص علوم الإعلام و الإتصال،كلية علوم الإنسانية و الإجتماعية،جامعة عبد الحميد إبن باديس مستغانم،الجزائر،2019,2018.

21-عاوي فريد،زمري مها،مذكرة اللغة العربية للإعلام،قسم اللغة العربية،جامعة يالا راجابهات.

مجلات:

22-القحطاني رواية بنت أحمد ، سعود بن ضحيانا الضحيان، النمطية المنهجية في الرسائل الجامعية ، دراسة مطبقة على عينة من رسائل الدكتوراه بجامعتي الملك سعود والإمام محمد بن سعود الإسلامية" مجلة كلية الخدمة الإجتماعية للدرسات والبحوث الإجتماعية،رياض السعودية،م20،ع20، 2020 .

23-التوهامي أمال،البعد القيمي للممارسة الإعلامية في الجزائر خلال التشريعات الإعلامية"دراسة تحليلية لقانون إعلام العضوي 2012,مجلة الدولية الإتصال الإجتماعي،م5,ع1,جامعة عبد الحميد ابن باديس،مستغانم،الجزائر.

24-الميطري بندر ناهي مخلف،العلاقة بين المنهج الكمي و المنهج الكيفي،مع تعريف كل منهج مميزاته و عيوبه و إستخداماته،مجلة الخدمة الإجتماعية م66,ع1, 2020.

25-الطوبلي محمد عبد الحميد،البحث الكيفي:تعريفه و مداخل النظرية و المنهجية و إستخداماته في الدراسات التربوية،مجلة المختار للعلوم الإنسانية،م40,ع1, 2022.

26-بغدادي خيرة،الإعلام المحلي المسموع و دوره في المجتمع،مجلة أفاق لعلم الإجتماع،ع4,جامعة لونسي علي،بليدة،2013.

27-حدادي وليدة،الخدمة العمومية في الإعلام المحلي المسموع في الجزائر"الواقع و المأمول"،مجلة المنار للبحوث و الدراسات القانونية و السياسية،ع7,جامعة محمد لمين دباغين،سطيف2.

28-خامت حميدة،كمال رزوق،المقاربة النظرية و أساليب المنهجية في دراسة وسائط الإتصال الجديدة،مجلة جزائرية للبحوث الإعلام و الرأي العام،م3,ع2،كلية العلوم الإعلام و الإتصال،ديسمبر 2020.

29-طلحة إلياس،نظام المعاينة في البحوث الإجتماعية و الإعلامية،مجلة الباحث غي علوم الإنسانية و الإجتماعية،م6,ع10,جامعة الشهيد حمه لخضر ،الوادي،الجزائر ،يونيو 2017.

30-عمرو محمد محمود عبد الحميد،توظيف الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الإعلامي و علاقتها بمصداقيته لدى الجمهور المصري،مجلة البحوث الإعلامية،ج5،ع55,كلية الإعلام،جامعة الأزهر ،2020.

31-معمري مروة،سولاف بوشقورة،تطبيق الذكاء الاصطناعي في الإعلام الرقمي"فرص و تحديات"،مجالات الرقمنة للدراسات الإعلامية و الإتصالية،م3،ع2, جامعة الجزائر 2023.

32-نورة خيرة،ليلى فيلالي،الممارسة rالإعلامية في الصحافة المكتوبة و السمعي البصري في الجزائر ،"دراسة وصفية لقانون 2012 و 2014, مجلة الحقوق و العلوم السياسية،م13,ع1,جامعة زيان عاشور ,جلفة،الجزائر .

المحاضرات:

33-بن صغير كريمة،محاضرة بعنوان:مطبوعة بيداغوجية في مادة منهجية و تقنيات البحث،مقياس منهجية البحث،سنة الثانية علم النفس،كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية،جامعة 08 ماي 1954،الجزائر ،2017,2018.

34-بوش ريم،محضرة نظرية الغرس الثقافي،نظرية الإعلام،الأولى ماستر إتصال جماهيري و الوسائط الجديدة،قسم العلوم الإعلام و الإتصال،جامعة الجزائر 3، 2020.

الملتقيات و مداخلات:

35-البكري أسماء،تقنيات الذكاء الاصطناعي و توظيفها في العمل الإعلامي،ملتقى دولي،مستقبل الممارسة الإعلامية في عصر الذكاء الاصطناعى،جامعة باجي مختار ،عنابة،الجزائر .

36-السويدان محمد و آخرون،الذكاء الإصطناعي،نذرة توعوية إضاءات،ع4 .

37-حديدي عفيفة،مداخلة بعنوان:أنواع العينة في الدراسات الوصفية،يوم دراسي حول الاستبيان في البحوث اللغوية و العلمية(آليات التصميم و التحليل)،مخبر اللغة العربية و تعليم اللغة العربية،كلية الآداب و اللغات،جامعة آكلي محمد أو الحاج،البويرة،28 فيفري 2023.

38-زروقي أسماء،ندوة تكوينية:البحث العلمي و البحث الميداني،كلية الآداب ،جامعة خيضر ،بسكرة،الجزائر ،2022.

39-الذكاء الإصطناعي،نشرة توعوية،معهد الدراسات المصرفية،سلسلة13,ع4,

الكويت،2021.

المراجع باللغة الانجليزية:

40-oxford,learners،peket,

dictionary,4th,edition,2008,p344

قائمة الملاحق

الملحق رقم 1:

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته نهديكم اطيب التحيات

بالنظر لما تتمتعون به من كفاية علمية و خبرة علمية, نضع بين ايديكم استمارة المقابلة الخاصة بالرسالة الموسومة "تحديات الممارسة الاعلامية في ظل تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي ,دراسة ميدانية في اذاعتي مستغانم و معسكر" و هي جزء من متطلبات نيل شهادة الماستر في تخصص الاتصال الجماهيري و الوسائط الجديدة , راجيين التفضل باطلاع و ابداء الرأي و الملاحظات التي حتما ستكون ذات قيمة عالية و موضع اعتزاز و تقدير لدى المشرف و الباحث

مع خالص شكرنا و تقديرنا

أسئلة المقابلة :

-**المحور الأول** : البيانات العامة

1-الجنس

2-العمر

3-المستوى التعليمي

4-النشاط الاعلامي

المحور الثاني : استخدامات الاعلاميين لتقنيات الذكاء الاصطناعي

5-في استخدام الذكاء الاصطناعي ماهي الوسيلة التي تستخدمها في ذلك ؟

6- ما هو مفهومك الخاص عن الذكاء الاصطناعي ؟

7- هل تستخدم هذه التقنيات في اعداد تقاريرك و الاخبار ؟

8--كيف تقيم جاهزية مؤسستك الاعلامية لتبني تقنيات الذكاء الاصطناعي ؟

9- ما هو دور الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الاعلامية ؟

10-هل في رأيك الان ان المؤسسات الاعلامية في الجزائر بحاجة الى هذه التقنيات ؟

11- كيف يمكن للصحفيين استخدام الذكاء الاصطناعي لتحسين مهاراتهم المهنية ؟

المحور الثالث : تحديات الممارسة الاعلامية في ظل تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي

12- ماهي التحديات الرئيسية التي تواجهها كصحفي في ظل انتشار الاخبار المزيفة و تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي ؟

13- كيف يمكن للصحفيين التميز بين المعلومات الدقيقة و المعلومات المضللة المنشورة بواسطة الذكاء الاصطناعي ؟

14- كيف تغيرت خطوات اعداد المادة الاعلامية بعد دخول أدوات الذكاء الاصطناعي ؟

15- هل يمكن للصحفيين تدريب نماذج الذكاء الاصطناعي خاصة بهم لخلق محتوى يعكس القيم التحريرية لوسائلهم الاعلامية ؟

16- ماهي ابرز الاختلافات بين تقارير صحفية يكتبها الانسان و اخرى الذكاء الاصطناعي؟

17- ما حدود المسؤولية الاخلاقية للصحفي عند استخدام ادوات الذكاء الاصطناعي تنتج محتوى قد يصعب التحقق منه ؟

المحور الرابع : مستقبل الممارسة الاعلامية في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي

18- كيف ترى مستقبل "المصداقية الصحفية "في عصر يمكن فيه للذكاء الاصطناعي توليد محتوى يبدو حقيقيا بنسبة 100 بالمئة ؟ و هل ترى ان الصحفي مهدد بفقدان دوره كحارس للحقيقة ؟

19- هل تعتقد ان الذكاء الاصطناعي يمكن ان يحل مكان الصحفيين في المستقبل ؟

20- الذكاء الاصطناعي يسحب من الصحفي قوته ام يفتح له افقا جديدا ؟

21- كيف تتخيل شكل غرفة الاخبار بعد10 سنوات في ظل استمرار تطور الذكاء الاصطناعي ؟

22- كيف تتوقع ان يتطور المشهد الاعلامي في السنوات القادمة مع استمرار تقدم الذكاء الاصطناعي ؟

23-مع قدرة الذكاء الاصطناعي على توليد الاخبار و تحليل البيانات ماهي المهارات الجديدة التي يجب ان يمتلكها الاعلامي كي لا يستبدل ؟

24- كيف يمكن ان تواكب اذاعة المحلية لهذا التطور دون ان تفقد خصوصياتها و هويتها الثقافية ؟

الملحق رقم 2:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education And Scientific Research
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
University Abdelhamid Ibn Badis Mostaganem

كلية العلوم الإجتماعية
قسم العلوم الانسانية

مستغانم في: 06/05/2021

استقبال الطالبتين
يوم: 06/05/2021

رخصـــــة بحث ميدانـــي

الى السيد (ة): مدير الإذاعة الجهوية
مستغانم

نلتمس منكم سيدي قبول طلبة ماستر السنة الثانية ..... تخصص إعلام وإتصال .....

الاتية اسماؤهم:

1- حبيبش اعمان .....
2- العربي طاهي حنديدة .....
3- ..... (غير مكتوب)
4- ..... (غير مكتوب)

بإجراء بحث ميداني في مؤسستكم .

موضوع البحث : إجراء مقابلات علمية مع مصغين من أجل انجاز مذكرة تخرج ماستر .....

سلمت هذه الرخصة بطلب من المعني لاستعمالها في حدود ما يسمح به القانون

امضاء مشرف البحث

د. باهـــواري الحـــاج
رئيس قسم العلوم الإنسانية

الملحق رقم 3:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education And Scientific Research
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
University Abdelhamid Ibn Badis Mostaganem

كلية العلوم الإجتماعية
قسم العلوم الانسانية

مستغانم في: 2025/05/18

رخصـــة بحث ميدانـــي

الى السيد (ة): مديرية الإذاعة محلي

نلتمس منكم سيدي قبول طلبة ماستر السنة الثانية ارطال جامعي وسائل الكبيرة الاتية اسماؤهم:

1- حبيس ليان .....
2- العربي راتي خديجة .....
3- .....
4- .....

بإجراء بحث ميداني في مؤسستكم .

موضوع البحث : تمثلات الجمهور الإعلامية في ظل تطور تمثلات الذكاء الإصطناعي يوم 2025/05/18

سلمت هذه الرخصة بطلب من المعني لاستعمالها في حدود ما يسمح به القانون

امضاء مشرف البحث
أ.د مراز سعاد

رئيس القسم

الملحق رقم 4:

الهيكل التنظيمي لإذاعة مستغانم

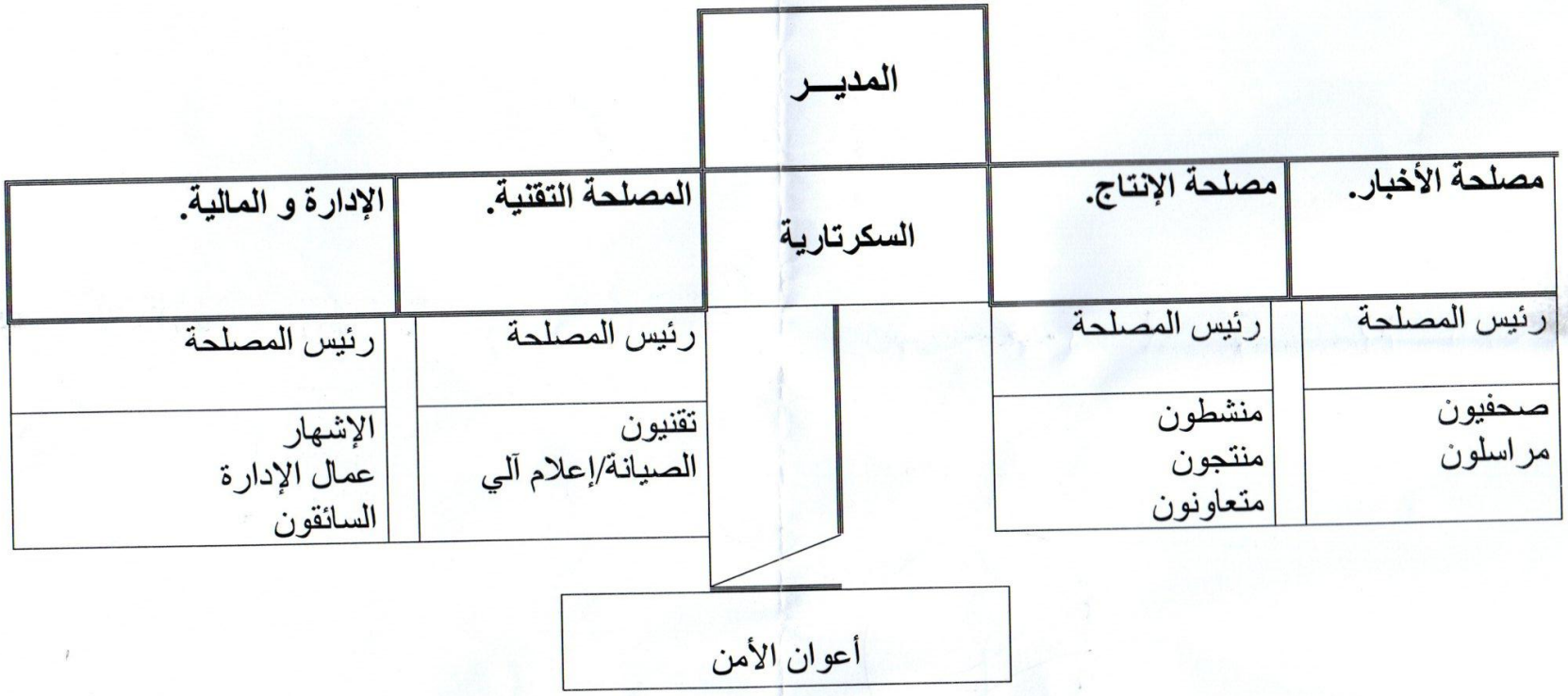

الملحق رقم 5:

الهيكل التنظيمي لإذاعة معسكر

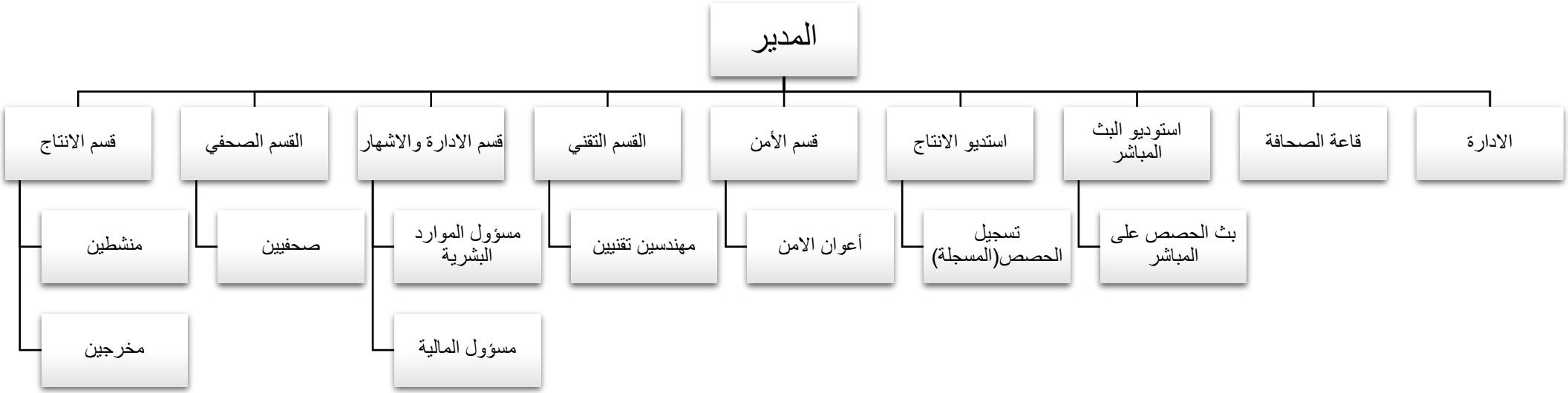

وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ